

استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة

بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية

البحث

إعداد:

أمي حسنة

رقم الجامعي :

٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦ م

استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة
بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية

رسالة الماجستير

إعداد:

أمي حسنة

الرقم القيد: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢

تحت إشرافان:

د. أحمد خليل، الماجستير

أ.د. عبد الملك كريم، الماجستير



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦ م

إِسْتِهْلَال

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^١ (البقرة: ٢١٦)

^١ القرآن سورة البقرة: ٢١٦

إهداء

بكل إخلاص القلب وطمأنينة النفس أهدي هذا العمل البسيط إلى والدي الحبيبين الكريمين، "أبي شريف حسين وأمي وارلينا"، اللذين ربياني منذ الصغر وعلماني برفق ومحبة وصبر، وقدموا لي نصائح متواصلة حتى استطعت أن أصل إلى ما أنا عليه اليوم. أسأل الله أن يغفر لهما ذنوبهما، ويبارك في جهودهما، ويوسع أرزاقهما، ويدخلهما جنات النعيم مع الشهداء والصالحين.

كما أعبر عن خالص شكري وتقديري لأفراد عائلتي الكريمة الذين رافقوني في مسيرتي على ما قدموه من دعاء ودعم وتشجيع ومساهمات قيمة طوال فترة إعداد هذا البحث. لقد كان حضورهم جميعاً مصدر قوة ودافعا للاستمرار في مواجهة مختلف التحديات وهم: الحماة: روسلينا رايس والأبناء: نجلى عفاف محبته رانغكوئي، نجوان أحمد رشدان الفاتح رانغكوئي، نجمة أتيقية مخلصه رانغكوئي. الأخ الأكبر: بانغ بودي رانغكوئي وزوجته نينا. الأشقاء والأخوات: كاملية وزوجها ساكر، فيبي وزوجها إيوان، ديسي وزوجها رودي.

وإليهم جميعاً، أهدي هذا البحث راجياً من الله العلي الحميد أن يوفقهم في كل عمل صالح، وأن يحقق آمالهم النبيلة، وأن يرزقهم علماً نافعا، وأن يتقبل أعمالهم في أمور الدين والدنيا والآخرة. أسأل الله أن يجمعنا جميعاً في جنات النعيم مع الشهداء والصالحين

آمين يا رب العالمين

موافقة المشرف

:بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة

الاسم : أمي حسنة

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢

العنوان: استراتيجية تكوين البيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في
الشرقية جاوا المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج

وافق المشرفان على تقديمه إلى لجنة المناقشة

مالانج، مايو ٢٠٢٦م

المشرفة الأولى،



الأستاذ الدكتور عبد الملك كريم أمراثة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٥٠١١٠٠٥

المشرفة الثانية،



الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٠٢٠٠٦٠٤١٠٢١

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن الماجستير



الرقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية. التي أعدها الطالبة:

الاسم : أمي حسنة

الرقم القيد : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة، بتاريخ ١٢ يولي ٢٠٢٦م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

مناقشا أساسا


رئيسا مناقشا

د. سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢


مشرفا ومناقشا

د. صافي الفكر، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١١٢٥٢٠٢٣٢١١٠٠٨


مشرفا ومناقشا

أ.د. عبد الملك كريم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٥٠١١٠٠٥


مشرفا ومناقشا

د. أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٤١٠٢١

اعتماد
عميد كلية الدراسات العليا
أ.د. أغوس هيمون، الماجستير



رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة فيما يلي:

الاسم : أمي حسنة

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢

العنوان : استراتيجية تكوين البيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة

المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية

أقر بأن هذه الرسالة التي أعدتها لتوفير شروط للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حضرتها وكتبتها بنفسها وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا دعا أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك

مالانج، ٢٧ مايو ٢٠٢٦

الطالبة


CEAKX398961660
أمي حسنة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. رضيانا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا وبالقرآن إماما وبالمسلمين إخوانا. ربنا زدنا علما ورزقنا فهما برحمتك يا أرحم الراحمين والصلاة والسلام على النبي الأكرم محمد وعلى آله وأصحابه الذين هم على الهدى علم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم تبعث الأمم. أما بعد. قد انتهت كتابة هذه الرسالة ولا يمكن أن يتم هذا البحث دون مساعدة الآخر. وهذه الغاية لا تصل إليها الباحثة إلا بمعاونة الغير مباشرة أم غير مباشر، ففي إتمام هذه الرسالة تود الباحثة تقديم جزيل شكره واحترامه من أعماق قلبها إلى الذين لهم فضل في كتابة هذا البحث، ومنهم:

- ١ - فضيلة أ. د. إلفي نور ديانا الماجستير مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ما لانج التي أتاحت للمؤلفة الفرصة لإجراء الدراسات في هذه الجامعة المباركة.
- ٢ - فضيلة أ. د. أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذي يقدم خدمة جيدة لطلبة لتسهيل الأمور.
- ٣ - فضيلة أ. د. توفيق الرحمن الماجستير، رئيس قسم تعليم اللغة العربية والدكتور أحمد ناصح الدين الماجستير، سكرتير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لما قام به من إدارة القسم
- ٤ - فضيلة أ. د. عبد المالك كريم الماجستير، مشرف الأول هذا البحث الذي كان يشرفه في إتمامه حتى انتهاء كتابته بكل إخلاص وصبر ودقة. الله يجزيه بالخير.

- ٥- فضيلة د. أحمد خليل الماجستير، مشرف الثاني هذا البحث الذي كان يشرفه في إتمامه حتى انتهاء كتابته بكل إخلاص وصبر ودقة. الله يجزيه بالخير.
- ٦- فضيلة الأساتذة المحترمين في الدراسات العليا الذين كانوا يعلمون الباحثة العلوم النافعة بكل الجهد والإخلاص.
- ٧- فضيلة المدرسين والموظفين في المدرسة المتوسطة و الثانوية بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية
- ٨- ولزملائي وأصدقائي وكل من ساهم في إخراج هذا العمل، أماليا هـ. إسلامية، طيبة، و مدرسات الدينية
- ٩- مدير المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية والإدارية بمدرسة الماهرة الثانوية لهم جميعا خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.
- ١٠- جميع الأصدقاء المحبوبين
- تم هذا البحث بعون الله في شهر مايو ٢٠٢٦، أسعدكم الله في الدارين وأشكركم شكرا جزيلاً على اهتمامكم والله ولي التوفيق والهداية. وأخيراً ترحو الباحثة من الله تعالى أن يجزيهم أحسن الجزاء على ما فعلوا ويزيدهم فضل الله وبركاته وترجو أن يكون البحث نافعا في خدمة المعلمين وجميع المهتمين بتعليم اللغة العربية آمين يارب العالمين.

باتو، ٢٧ مايو ٢٠٢٦

الطالبة

أمي حسنة

٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٢

مستخلص

حسنة أمي، ٢٠٢٦م. استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية. رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: (١) أ. د. عبد الملك كريم، الماجستير، (٢) د. أحمد خليل، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: بيئة اللغوية العربية، نظرية السلوكية، استراتيجيات التعلم، المدرسة المتوسطة الماهرة الإسلامية الدولية بمالانج.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجية بناء البيئة اللغوية العربية في مدرسة المعاهيرة المتوسطة الإسلامية الداخلية بمالانج في ضوء النظرية السلوكية القائمة على تعزيز المثير والاستجابة والتعود عبر التكرار والتعزيز الإيجابي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وُجِّعت البيانات بالملاحظة والمقابلة المتعمقة والتوثيق، وحُللت وفق نموذج مايلز وهوبيرمان. وللتحقق من المصادقية استُخدم التثليث بأنواعه: المصادر، والأساليب، والزمن. النتائج الموضوعية

توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية بناء البيئة اللغوية تقوم على التكامل بين البيئة الطبيعية عبر برنامج الإيفاد الخارجي إلى مصر والأردن، والبيئة المصطنعة عبر برامج سلوكية: المجموعات اللغوية، ويوم اللغة، وصباح اللغة، وملكة اللغة. وتدعمها كثافة التعرض ١٧ ساعة أسبوعيًا وخمسة مقومات: هيئة تدريسية ناطقة بالعربية، وطالبات محفزات، وبيئة بصرية عربية، ومنظومة الثواب والعقاب، وبرامج تعويدية. أما العائق الأساسي فهو الرصيد الصفري لدى طالبات الصف السابع المرتبط بقانون الإهمال، حيث لا تملك معظمهن خلفية لغوية سابقة ولا يتجاوز رصيدهن المعجمي ٥٠ مفردة، مما يسبب قلقًا نفسيًا وضعف الدافعية.

أكدت النتائج أن التكرار المنظم مع التعزيز الفوري يسرّع اكتساب العادة اللغوية، وأن دمج البيئة المصطنعة والطبيعية أكثر فعالية. وقد تحققت الشروط الثلاثة لبناء البيئة اللغوية في المعاهيرة، وهي: القدوة المعلّمية، والتعزيز والعقاب التدريجي، والمراقبة المتبادلة بين الأقران والهيئة التعليمية.

Abstract

Hasanah Ummie, 2026, Arabic Language-Building Strategies in Behaviorism Perspective. Thesis Arabic education program, Graduate of State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisors: 1 Prof. Dr. Abdul Malik Karim, M. Pd, 2. Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. I

Keywords: Arabic language environment, behaviorism theory, learning strategies, SMP Almaahira IIBS Malang

The objective of this research is to describe strategy establishment of Arabic-speaking environment at Al-Maahira Islamic International Boarding School Junior High School, Malang in behaviorism perspective. Behaviorism emphasizes stimulus-response reinforcement and habituation through repetition, positive reinforcement, and consistent consequences. Using a descriptive qualitative approach, data were collected through observation, in-depth interviews, and documentation. Data analysis employed the Miles and Huberman model: data condensation, data display, and conclusion drawing/verification. Data validity was ensured through source, technique, and time triangulation.

The findings show that the strategy integrates two environments: a natural environment via a 2–3 week Overseas Program to Egypt and Jordan, and an artificial environment through behaviorism-based programs including language groups, Language Day, Shobahul Lughah, and Malukah Lughah. Key supporting factors are 17 hours of weekly language exposure and five components: teachers using 100% Arabic with a language allowance, motivational student activities, Arabic visual media, a reward-punishment system, and structured habituation activities. The main inhibiting factor is the zero baseline proficiency of 7th-grade students, who lack prior Arabic knowledge and have a vocabulary of only 30–50 words, causing initial psychological anxiety and reduced communicative risk-taking.

The study concludes that structured repetition with direct reinforcement accelerates language habit formation. Integrating artificial and natural environments proves more effective, fulfilling three essential conditions: teacher modeling, gradual reinforcement-punishment, and peer-mutual monitoring. Results indicate that behaviorism-based strategies effectively habituate students to note-taking, memorization, and interaction in Arabic, although continuous stimulus, response, and reinforcement remain necessary.

ABSTRAK

Hasanah Ummie, 2026, Strategi Pembentukan Lingkungan Berbahasa Arab Berdasarkan Teori Behaviorisme di SMP Al-Maahira IIBS Malang. TESIS, Proram Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1 Prof. Dr. Abdul Malik Karim, M. Pd, 2. Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. I

Kata Kunci: Lingkungan Berbahasa Arab, Teori Behaviorisme, Strategi Pembelajaran, SMP Al-Maahira IIBS Malang

Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan strategi pembentukan lingkungan berbahasa Arab di SMP Al Maahira IIBS Malang berdasarkan persefektif behaviorisme, serta faktor-faktor pendukung dan penghambatnya. Adapun pembentukan lingkungan bahasa berdasarkan prinsip behaviorisme menekankan adanya stimulus-respons dan pembiasaan melalui pengulangan, penguatan, dan konsekuensi konsisten. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif untuk mendeskripsikan bentuk stimulus dan respon pada program-program harian hingga tahunan yang dirancang untuk membentuk lingkungan berbahasa Arab. Pengumpulan data menggunakan teknik observasi, wawancara mendalam, dan dokumentasi. Adapun teknik analisis data menggunakan model miles dan huberman yaitu dengan tahap: kondensasi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan/verifikasi. Selanjutnya, untuk mengecek keabsahan data menggunakan triangulasi sumber, teknik dan waktu.

Adapun temuan substantive penelitian ini adalah: Strategi pembentukan lingkungan berbahasa Arab di SMP Al Maahira IIBS Malang dikombinasikan dari penerapan dua lingkungan bahasa, yaitu; lingkungan alami melalui program Overseas ke Mesir dan Yordania selama 2–3 minggu, dan lingkungan buatan dengan program berbasis behavioristik, pada program berikut: pembelajaran dikelas, *halaqotul luhah*, *yaumul lughah*, *shobahul lughoh*, *malikah lughah*. Adapun faktor pendukung diantaranya; intensitas paparan bahasa 17 jam per minggu dan lima komponen utama: guru berbahasa Arab 100% dengan tunjangan bahasa, siswi dengan kegiatan motivatif, sarana prasarana visual berbahasa Arab, aturan reward-punishment, serta kegiatan pembiasaan harian, hingga tahunan. Sedangkan faktor penghambat utama adalah *zero baseline* pada siswi kelas VII. Sebagian besar siswi tidak memiliki latar belakang bahasa Arab, belum mampu baca-tulis hijaiyah, perbendaharaan kosa-kata hanya 30–50 kata. Kondisi ini menimbulkan kecemasan psikologis di awal pembiasaan serta melemahkan motivasi dan kesiapan mengambil risiko dalam berkomunikasi.

Adapun temuan formal penelitian ini adalah: pengulangan terstruktur yang disertai reinforcement langsung terbukti mempercepat terbentuknya kebiasaan berbahasa. Integrasi antara lingkungan artifisial dan lingkungan alami lebih efektif dalam membentuk lingkungan berbahasa. Tiga syarat terbentuknya lingkungan bahasa di Al-Mahira, yaitu keteladanan guru, stimulus dan penguatan konsisten, hukuman secara bertahap, dan pengawasan timbal balik, baik antar teman sebaya, maupun antar tenaga pendidik.

محتويات البحث

الصفحة

صفحة الغلاف

ج	الإستهلال
د	إهداء
هـ	موافقة المشرف
و	اعتماد لجنة المناقشة
ز	إقرار أصالة البحث
ح	شكر وتقدير
ي	مستخلص
م	محتويات البحث
ع	قائمة الملاحق

الفصل الأول: الإطار العام

أ - مقدمة	١
ب - أسئلة البحث	١١
ج - أهداف البحث	١٢
د - أهمية البحث	١٢
هـ - حدود البحث	١٤

و- تحديد المصطلحات ١٤

ز- الدراسات السابق ١٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم استيراتيكية تكوين البيئة العربية

أ- مفهوم استيراتيكية ٢٤

ب- تكوين البيئة العربية ٢٦

ج- وظيفة البيئة ودورها في اكتساب اللغة الثانية ٣٠

د- مكونات البيئة اللغوية العربية البيئة اللغوية ٣٣

المبحث الثالث: نظرية السلوكية

أ- نشأة المدرسة السلوكية وأعلامها ٣٦

ب- السلوكية عند علمائها ٣٩

ج- مبادئ النظرية السلوكية ٥١

د- مفهوم التعلم في سياق النظريات السلوكية ٥٩

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ- مدخل البحث و منهجه ٦٢

ب- حضور الباحثة ٦٤

ج- ميدان البحث ٦٤

د- البيانات ومصادرها ٦٤

هـ- أسلوب جمع البيانات ٦٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأولى: نبذة مختصرة عن المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية

العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية ٧٤

المبحث الثاني: استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية

في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج ٨٠

المبحث الثالث: العوامل الداعمة والمعوقة تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء

النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة

مالانج ٩٨

الفصل الخامس: المناقشة نتائج البحث

أ. استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في

المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج ١٠٤

ب. العوامل الداعمة والمعوقة تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية

السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة

مالانج ١٢٧

الفصل السادس

أ. ملخص نتائج البحث

ب. التوصيات ١٣٤

ت. المقترحات ١٣٥

قائمة المراجع ١٣٧

قائمة الملاحق ١٤١

قائمة الملاحق

- الملاحق ١ : الرسالة البحث ١٢٤
- الملاحق ٢ : المقابلة مع المقابلة مع الأستاذة كفييلة، S.Pd كمشرفة ١٢٥
- الملاحق ٣ : المقابلة مع الأستاذ حمزة أسراري، الماجستير كرئيس قسم ضمان الجودة
لغة العربية ١٣١
- الملاحق ٤ : المقابلة مع الأستاذ دويكي كرئيس المدرسة ١٣٤
- الملاحق ٥ : مع الأستاذ إسوة الحينة، الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية ١٣٦
- الملاحق ٦ : المقابلة مع الأستاذ نجمة S.Hum كمعلم الدينية واللغة العربية ١٣

الفصل الأول

الإطار العام والدراسة السابقة

أ- المقدمة

تعد اللغة العربية أكثر اللغات الدولية استعمالاً في التواصل على مستوى العالم. وهي ليست لغة تواصل فحسب، بل هي لغة دينية أيضاً. فيستخدمها جميع المسلمين ومن اعتنق الإسلام في كثير من الشعائر الدينية التي تؤدي في العبادات اليومية، كالصلاة والتلاوة والأذان والحج وغيرها من العبادات. وهذه العبادات لا تسمى بالعبادات إلا إذا أدت باللغة العربية.

فإن اللغة العربية دوراً عظيماً في أنحاء العالم. وقد وصف إسماعيل ولويس لمياء الفاروقي (Lois Lamya al-Faruqi) ظاهرة هذه اللغة بأنها اللغة التي تحدد هوية أعضاء جامعة الدول العربية، إذ تساهم بما نسبته ٤٠-٦٠٪ من مفرداتها. لذلك، أصبحت اللغة العربية لغة الثقافة الإسلامية، وتدرس في آلاف المدارس حول العالم.

تعد إندونيسيا أكبر دول العالم من حيث عدد المسلمين. واللغة العربية لغة ثانية لدى غالبية السكان. لذلك ليس من المستغرب أن تدرس اللغة العربية في إندونيسيا على

² Ismail dan Lois Lamya, Al-Faruqi, *Atlas Budaya Islam*, terj. Ilyas Hasa, (Bandung: Mizan, 2003), hal. 59.

نطاق واسع، سواء في التعليم الرسمي أو غير الرسمي، ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي. وتعد اللغة العربية أيضا لغة التدريس في مواد التربية الدينية الإسلامية، كالعقيدة والأخلاق والفقه والحديث والتفسير والسيرة، في مختلف المعاهد الإسلامية الداخلية. ولا يقتصر استخدامها على المعاهد الداخلية فحسب، بل تعد أيضا لغة التدريس في المدارس الوطنية والدولية.

فكيف تكتسب اللغة العربية كلغة ثانية؟ بشكل عام، وبعد أن يكتسب الفرد لغته الأولى، يبدأ في اكتساب لغة ثانية. فعندما يتقن الفرد لغته الأم، يمر بعملية اكتساب لغة ثانية من خلال ما يسمى بتعلم اللغة. وفيما يتعلق بهذا النقاش، يسميه بعض الخبراء "تعلم اللغة"، ويسميه بعضهم الآخر "اكتساب اللغة الثانية".³

وتوجد العديد من النظريات التي تؤسس لاكتساب اللغة الأولى والثانية، ومن أشهرها وأكثرها أساسية النظرية السلوكية: ويرى ماكدونو *McDonough* (١٩٨١) أن النظريات السلوكية المستخدمة في اكتساب اللغة تؤكد بقوة على دور البيئة في توفير محفزات التقليد والتعزيز، سواء كانت الاستجابات إيجابية أم سلبية. ويجادل ليتلود *Littlewood* (١٩٨٤) بأن المنهج السلوكي في اكتساب اللغة يعتبر بيئة المتعلم العامل المؤثر الرئيسي.

³ Dadang Sunendar dan Wasid Iskandar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: P.T Remaja Rosdakarya, 2008), hlm. 77.

فالبينة توفر المواد والنماذج التي يقلدها المتعلمون، ومما يؤدي إلى توليد المعرفة لديهم من بيئتهم. وكما أوضح سوبياكتو Subyakto (١٩٩٢)، يولد الأطفال مزودين بإجراءات وقواعد لغوية تمكنهم من معالجة المعطيات اللغوية التي يتلقونها من البيئة المحيطة بهم.

وكشف دولاي (١٩٨٥)، أن نوعية البيئة اللغوية مهمة جدًا لنجاح متعلمي اللغة في تعلم لغة جديدة. فالطريقة التي يقدم بها المعلمون اللغة في الفصل الدراسي ستؤثر على عملية تعلم اللغة التي يمر بها الطلاب. كما كشفت هدى (١٩٨٧)، تنص "فرضية مدخلات كراشن" على أن تعلم اللغة الثانية لا يمكن أن يحدث إلا إذا فهم الطلاب معنى الرسائل التي يتلقونها. بعبارة أخرى، يمكن للطلاب تعلم لغة ثانية لأنهم تلقوا مدخلات يمكنهم فهمها. كما أن الطلاب يمكنهم فهم الخطاب الذي يحتوي على قواعد لغوية غير مرتبة بشكل طبيعي بسبب السياق ومعرفتهم بحياتهم ومحيطهم ومهاراتهم اللغوية السابقة.

استنادًا إلى الشرح أعلاه، فإن إحدى الاستراتيجيات التي يمكن أن تدعم تحقيق أهداف تعلم اللغة هي تهيئة بيئة لغوية. يمكن للبيئة اللغوية بكل ما تحتويه من أنشطة لغوية يقوم بها الطلاب بشكل جيد أن تدعم عملية اكتساب اللغة.^٤ ويمكن للبيئة اللغوية المنظمة على النحو الأمثل والمبرمجة بما يتماشى مع أهداف التدريس أن تساعد الطلاب

⁴ Yenti Juniarti dan Eva Gustiana, *Pengembangan Sumber Belajar Bermain Berbasis Mobile Learning*, Jurnal Pendidikan Edutama 6, no. 1 (2019): 37–42.

على النجاح في تحقيق الأهداف. وترجع الصعوبات التي يواجهها الطلاب في اكتساب الكفاءة في التحدث إلى بيئة لغوية غير مواتية.^٥ يمكن للبيئة اللغوية المثلى أن تسهل على الطلاب إتقان المهارات اللغوية. فبالإضافة إلى البيئة اللغوية التي تطبق النظرية بشكل مباشر، يمكن للطلاب أيضًا أن يسمعوا ويروا ويقولوا ويقلدوا ما يسمعون ويرونه ويحاكوه بشكل مباشر.

أ. هدايات (A.Hidayat) في بحثه عن دور البيئة اللغوية في عملية تعلم اللغة العربية. إن وجود بيئة اللغة العربية سيشكل تدرجًا وسياقًا مثاليًا للتعلم. فإذا كانت بيئة اللغة العربية مواتية، فإن عملية التعلم ستكون مواتية أيضًا.^٦ يوضح بحث ماسبلاه أن البيئة الصوتية يمكن أن تؤثر على اكتساب اللغة وإتقان التحدث بها. فالبيئة الصوتية التي يتم تشغيلها للطلاب باستخدام اللغة الهدف تساعد الطلاب على نطق اللغة الهدف بشكل جيد.^٧

⁵Nur Habibah, *Lingkungan Artifisial dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 3, no. 2 (2016): 173–96, <https://doi.org/10.15408/a.v3i2.4038>.

⁶ A. Hidayat, *Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) Dan Pemerolehan Bahasa (Tinjauan Tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa Dalam Pemerolehan Bahasa)*, An-Nida' 37, no. 1 (2012): 35–44, <http://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/Anida/article/view/311>.

⁷ Maspalah, *Metode Audiolingual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara*, Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra 15, no. 1 (2015): 68–78, https://doi.org/10.17509/bs_jpbs.v15i1.800.

البيئة اللغوية كوسيلة لتطوير اللغة العربية من خلال توفير محفز للاستجابة للنشاط اللغوي.^٨ ومن المتوقع أن تنمي البيئة اللغوية قدرات الطلاب في اللغة العربية من خلال البيئة اللغوية. تضع نوزا أفليسسية في بحثها أربعة افتراضات رئيسية تتعلق بوجود البيئة اللغوية. أولاً، تدعم البيئة اللغوية بقوة عملية إتقان اللغة العربية. ثانياً، ثبت أن البيئة اللغوية تلعب دوراً مهماً في دعم فعالية تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية. ثالثاً، إن الغرض من تهيئة البيئة اللغوية العربية هو تحسين قدرة الطلاب وإتقانهم للغة العربية بفاعلية. رابعاً، مع زيادة قدرة الطلاب وإتقانهم للغة العربية، تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر ديناميكية وفعالية وتنوعاً.^٩

وبشكل عام، يمكن تصنيف البيئة بشكل عام إلى بيئات رسمية وغير رسمية. يكشف إليس (١٩٨٦) بوضوح أن البيئات الرسمية وغير الرسمية تلعب دوراً مهماً في اكتساب اللغة. تتمتع البيئات الرسمية وغير الرسمية بمزايا مختلفة في مساعدة الطلاب على تعلم لغة ثانية. يمكن للطلاب أن يكونوا أكثر تنوعاً في استخدام اللغة بما يتناسب مع الموقف إذا كانوا يتعلمون. البيئة الرسمية هي البيئة التي يتم تشكيلها بشكل رسمي ومخطط لها من قبل

⁸ M. Rizal Rizqi, "Resonansi Bi'ah Lughawiyyah Dalam Meningkatkan Akuisisi Bahasa Arab," Dar-EL-Ilmi : Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora 4, no. 2 (2017): 89–105, <http://e-jurnal.unisda.ac.id/index.php/dar/article/view/654>.

⁹ Noza Aflisia dan Partomuan Harahap, "Eksistensi Bi'ah Lughawiyah Sebagai Media Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Muhadatsah Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Curup," Lisanul' Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching 8, no. 1 (2019): 40–55, <https://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/laa/article/view/32545>.

مؤسسة ما وعادة ما تحدث في الفصل الدراسي ويتم توجيهها من قبل المعلم. وبالتالي في البيئة الرسمية يتم إرشاد المتعلمين وتوجيههم من قبل المعلم من أجل إتقان نظم وقواعد وقوانين اللغة المراد تعلمها. في تشكيل بيئة تعلم اللغة التي تركز على إتقان قواعد اللغة أو قواعدها بشكل واع. وإذا ما أمعنا النظر، يمكن أن نلاحظ أن هناك علاقة بين جوانب الوعي والبيئة الرسمية. يمكن العثور على هذا الارتباط في عملية اكتساب اللغة الرسمية وتعلمها والتي غالبًا ما تنطوي على إرشادات أو توجيهات من المعلمين أو الكتيبات الإرشادية المتعلقة باللغة التي تتم دراستها، وتميل إلى أن تكون مرتبطة بأشياء مصطنعة أو غير مجربة بشكل مباشر.

أما البيئة غير الرسمية فهي البيئة التي تتشكل بشكل غير مخطط له وتحدث بشكل طبيعي، وبحسب كراشن، فإن طريقة اكتساب اللغة تكون عن طريق التعلم المباشر بشكل غير رسمي مثل تعلم الأطفال الصغار لغتهم الأم. بينما تتم الطريقة الثانية بشكل رسمي في الفصل الدراسي وتتعلق بقواعد النحو. وتسمى الطريقة الأولى "الاكتساب" والثانية تسمى "التعلم". فيما يتعلق باللغة، فإن البيئة غير الرسمية أكثر اتساعًا من البيئة الرسمية، سواء في عملية الاكتساب أو التعلم. ونظرًا لأن البيئات غير الرسمية تحدث بشكل طبيعي وأكثر تواترًا من البيئات الرسمية، فإنها تلعب دورًا أكبر في اكتساب اللغة وتعلمها.

وبصفة عامة، تهتم البيئة غير الرسمية باكتساب اللغة، بينما تهتم البيئة الرسمية أكثر بتعلم اللغة. وهذا أمر مقبول لأن البيئة غير الرسمية أكثر هيمنة على المتعلمين، مما يجعلهم يميلون إلى إتقان اللغة الطبيعية من خلال مواقف غير رسمية مختلفة. بينما البيئة الرسمية لا تحدث إلا في مواقف معينة أو وفقاً لبرنامج محدد مسبقاً. لذلك، فإن البيئة الرسمية أكثر ارتباطاً بتعلم اللغة.

وهذا يتماشى مع النظريات السلوكية التي تفترض أن اكتساب اللغة يؤكد على دور البيئة في توفير محفزات للتقليد والتعزيز سواء كانت ردود الفعل إيجابية أو سلبية. لذلك، يبحث الكثير من الناس بعد ذلك عن وعاء، وهو في هذه الحالة البيئة في تعلم اللغة العربية. لأن اللغة عادة. ومن خلال التعود عليها، بالطبع، ستصبح عادة لدى المتعلمين في اللغة. من المؤكد أن اللغة العربية كلغة ثانية للطلاب لا تخلو من المشاكل المختلفة في عملية التعلم. ويواصل الأكاديميون العمل في محاولة لإيجاد حلول للتقليل من المشاكل في عملية التعلم. وتتم دراسة مختلف الاستراتيجيات والأساليب والوسائل والوسائط والعوامل الداعمة والمنتبطة للحصول على أقصى قدر من نتائج التعلم.

المثال الميداني من البيئة اللغوية التي لاحظها الباحثة في المرحلة المتوسطة في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية. تُعدُّ المدرسة المتوسطة

بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مؤسسة تعليمية تابعة لمؤسسة تزكية النفس. وتقع في حيّ تيرتاساني رويال ريزورت السكاني، بمنطقة كابوهارجو في مالانج ريجنسي. أُسِّسَتْ هذه المدرسة عام ٢٠٢٠م، وقد خَرَجَتْ حتى الآن دفعتين من الطلاب: دفعة عام ٢٠٢٣م، ودفعة عام ٢٠٢٤م.

وكما يوحي اسمها "معهد الماهرة الإسلامي العالمي"، تعتمد المدرسة المتوسطة اللغتين الإنجليزية والعربية وسيلتين للتعليم. فَتُسْتَحْدَمُ اللغة الإنجليزية لغةً للتدريس في المواد العامة، بينما تُسْتَحْدَمُ اللغة العربية في تدريس المواد الدينية.

وعلى الرغم من أن عمر المدرسة لا يتجاوز أربع سنوات، وهو عمرٌ قصيرٌ نسبياً لتكوين بيئة لغوية راسخة، فإنها تواصل جهودها في هذا المجال. ويبدو أنها تطبّق استراتيجيات متنوعة لتكوين بيئة لغوية فعّالة ومواتية.

بناءً على نتائج الملاحظة الأولى في مدرسة الماهرة المتوسطة، وُجِدَتْ عِدَّةُ عَقَبَاتٍ جَوْهَرِيَّةٍ فِي جُحُودِ بِنَاءِ الْبِيئَةِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جَوَانِبٍ مُخْتَلِفَةٍ:

أَوَّلًا: يُعَدُّ انْخِفَاضُ دَافِعِيَّةِ الطُّلَّابِ وَثِقَتِهِمْ بَأَنْفُسِهِمُ الْعَائِقَ الرَّئِيسِيَّ. فَمُعْظَمُ الطُّلَّابِ يَمِيلُونَ إِلَى السَّلْبِيَّةِ فِي أَنْشِطَةِ التَّوَاصُلِ الشَّفَهِيِّ خَوْفًا مِنْ ارْتِكَابِ الْأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ وَالتَّعَرُّضِ لِلسُّخْرِيَّةِ مِنْ أَقْرَانِهِمْ. إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ عَدَمَ امْتِلَاكِ الطُّلَّابِ لِحُلْفِيَّةٍ فِي تَعَلُّمِ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْمَرْحَلَةِ السَّابِقَةِ - أَيَّ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ - يُعَدُّ أَحَدَ أَسْبَابِ قَلَّةِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ لَدَى طُلَّابِ الصَّفِّ السَّابِعِ. فَعِنْدَ دُخُولِهِمُ الْمَدْرَسَةَ الْمُتَوَسِّطَةَ، لَا تَتَجَاوَزُ حَصِيلَتُهُمُ اللَّغَوِيَّةُ ٢٠-٥٠ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً فَقَطْ. وَبِسَبَبِ هَذَا الرَّصِيدِ الْمَحْدُودِ، يَشْعُرُونَ بِالْحَيْرَةِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ التَّعْبِيرِ وَالتَّوَاصُلِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ثَانِيًا: إِنَّ هَيْمَنَةَ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ مِنْ قِبَلِ الْمُعَلِّمِينَ دَاخِلِ الْفَصْلِ فِي الْمَوَادِّ الْعَامَّةِ تُعِيقُ عَمَلِيَّةَ التَّعَوُّدِ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَنَظَرًا لِأَنَّ حِصَّةَ الْمَوَادِّ الْعَامَّةِ أَكْبَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ حِصَّةِ مَوَادِّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَوَادِّ الدِّينِيَّةِ، فَإِنَّ هَذَا الْوَاقِعَ يَجْعَلُ التَّفَاعُلَ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَكْثَرَ تَكَرَّرًا بِكَثِيرٍ مِنَ التَّفَاعُلِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ثَالِثًا: إِنَّ مَحْدُودِيَّةَ زَمَنِ التَّعَلُّمِ الَّذِي يَتَرَاوَحُ بَيْنَ ٢-٤ سَاعَاتٍ أُسْبُوعِيًّا غَيْرُ كَافِيَةٍ لِبِنَاءِ عَادَةِ لُغَوِيَّةٍ مُتَسِقَةٍ. وَنَتِيجَةً لِدَلِكِ، لَا يُمْكِنُ لِعَمَلِيَّةِ اسْتِيعَابِ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكيبِ الْجُمْلِيَّةِ الْبَسِيطَةِ أَنْ تَتِمَّ عَلَى نَحْوِ أَمَثَلٍ. وَتَدُلُّ هَذِهِ الظُّرُوفُ عَلَى أَنَّ الْعَوَائِقَ لَا تَنْبُعُ مِنَ الْجَوَانِبِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلطُّلَّابِ فَحَسْبُ، بَلْ تَنَاقُزُ أَيْضًا بِالْعَوَامِلِ الْمُنْهَجِيَّةِ وَالْهَيْكَلِيَّةِ عَلَى مُسْتَوَى الْمَوْسَسَةِ.

تُعَدُّ مَدْرَسَةُ الْمَاهِرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ مُؤَسَّسَةً تَعْلِيمِيَّةً لَمْ يَتَجَاوَزْ عُمْرُهَا خَمْسَ سَنَوَاتٍ، إِلَّا أَنَّهَا التَّزَمَتْ بِنَاءِ بِيئَةٍ لُغَوِيَّةٍ ثَنَائِيَّةٍ بِجَعْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لُغَةً التَّدْرِيسِ فِي

المَوَادِّ الدِّينِيَّةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ عَمَلِيَّةَ تَكْوِينِ هَذِهِ الْبَيْتَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَا تَزَالُ فِي مَرَحَلَةٍ مُبَكَّرَةٍ وَتَوَاجُهُ بَعْضَ التَّحَدِّيَّاتِ الْمُحَدَّدَةِ.

أَوَّلًا: بِمَا أَنَّ الْمَدْرَسَةَ ذَاتُ نِظَامٍ دَاخِلِيٍّ وَلَيْسَتْ مَعْهَدًا دِينِيًّا، وَتَتَّبِعُ الْمَنْهَجَ الدِّرَاسِيَّ الْمُعْتَمَدَ مِنْ وَرَارَةِ التَّعْلِيمِ وَالثَّقَافَةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ، فَإِنَّ مَدْرَسَةَ الْمَاهِرَةِ مُضْطَرَّةً إِلَى تَقْسِيمِ الْوَقْتِ بَيْنَ الْمَوَادِّ الْعَامَّةِ الَّتِي تُدْرَسُ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْمَوَادِّ الدِّينِيَّةِ الَّتِي تُدْرَسُ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَقَدْ أَدَّى هَذَا الْوَضْعُ إِلَى مَحْدُودِيَّةِ التَّعَرُّضِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، مِمَّا جَعَلَ التَّعَوُّدَ عَلَى اسْتِحْدَامِهَا خَارِجَ الْفَضْلِ الدِّرَاسِيِّ غَيْرَ مُنْتَظَمٍ.

ثَانِيًا: إِنَّ كَوْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ الْأَجْنِبِيَّتَيْنِ الْمُسْتَحْدَمَتَيْنِ فِي التَّوَاصُلِ الرَّسْمِيِّ وَغَيْرِ الرَّسْمِيِّ يَخْلُقُ نَوْعًا مِنَ التَّنَافُسِ اللَّغَوِيِّ. وَنَتِيجَةً لِدَلِكِ، يَمِيلُ الطُّلَّابُ إِلَى اخْتِيَارِ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَسَبِيلَةً لِلتَّوَاصُلِ الْيَوْمِيِّ لِإِعْتِبَارِهَا أَكْثَرَ عَمَلِيَّةً وَمَرْمُوقَةً، بَيْنَمَا يَفْتَقِرُ اسْتِحْدَامُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى سِيَاقِ تَعَلُّمِ الْمَوَادِّ الدِّينِيَّةِ فَقَطُ.

ثَالِثًا: إِنَّ حَدَاثَةَ عُمُرِ الْمَوْسَسَةِ نَسْبِيًّا جَعَلَتْ اسْتِرَاطِيَجِيَّةَ التَّعَوُّدِ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَا تَزَالُ فِي مَرَحَلَةِ التَّجَرِبَةِ وَلَمْ تُدْمَجْ بِشَكْلِ مَنْهَجِيٍّ فِي الثَّقَافَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ. فَبِدُونِ التَّعْزِيزِ الْمُتَكَرِّرِ لِلْمُنْثِرَاتِ، وَالتَّعَوُّدِ، وَالتَّعْزِيزِ الْإِيجَابِيِّ الْمُسْتَمَرِّ، لَمْ يَتَكَوَّنِ الْإِرْتِبَاطُ التَّلَقُّائِيُّ بَيْنَ

مَوْقِفِ التَّوَاصُلِ وَالِاسْتِجَابَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَدَى الطُّلَّابِ، كَمَا بَيَّنَّتْهُ نَظَرِيَّةُ السُّلُوكِيَّةِ عِنْدَ ثُورَنْدَايْك.

وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ، تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَى دِرَاسَةٍ مُعَمَّقَةٍ حَوْلَ اسْتِرَاطِيَجِيَّةِ بِنَاءِ الْبِيئَةِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ مَا لَانَج مِنْ خِلَالِ الْمَدْخَلِ السُّلُوكِيِّ، مَعَ التَّزْكِيَةِ عَلَى كَيْفِيَّةٍ أَنْ يُؤَدِّي الْمُثِيرُ الْمُصَمَّمُ بِشَكْلِ مَنْهَجِيٍّ إِلَى اسْتِجَابَةِ لُغَوِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ مُتَّسِقَةٍ لَدَى الطُّلَّابِ.

ب- أسئلة البحث

من خلفية البحث السابقة سيتقدم الباحثة أسئلة البحث كما تلي:

١. كيف استراتيجيات تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة

المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية؟

٢. ما العوامل المساعدة والمعوقة لتكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في

المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية؟

ج- أهداف البحث

يهدف هذا البحث الإجابة عن أسئلة البحث، وأشياء هامة بالنظر عن أسئلة

البحث المذكورة،:

١. الكشف استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة

المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية ؟

٢. الكشف العوامل المساعدة والمعوقة لتكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية

السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا

الشرقية ؟

د- أهمية البحث

١ - أهمية النظرية

أ) يهدف هذا البحث إلى إعطاء نظريات مستفيدة حول استراتيجية تكوين بيئة اللغوية

العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

ب) أن يكون هذا البحث تكميلاً لشرط من شروط المثبتة لنيل الماجستير في قسم تعليم

اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج

٢ - أهمية التطبيقية

لزيادة العلم والخبرة لباحثة وبالأخص في إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية على

ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

أ) المدرس: أن يكون هذا البحث مصدراً إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية على ضوء

النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

ب) للقارئ: أن أعطاهم وعياً شديداً وانتباهاً قوياً في إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية

على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

ج) الباحثة أن يكون هذا البحث خبرة غالية، ومزيداً من العلوم في إستراتيجية تكوين بيئة

اللغة العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

د) الباحثة التالي: أن يكون مرجعاً ومقارنة بالدراسات السابقة والمستقبل في مجال

إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة.

هـ- حدود البحث

وحدود البحث هذا البحث كما يلي:

- ١- الحد الموضوعي: حددت الباحثة موضوعا هذا البحث في استراتيجية تكوين بيئة العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية.
- ٢- الحد المكاني: حددت الباحثة مكان البحث في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية في الصف السابع.
- ٣- الحد الزمني: حددت الباحثة زمان البحث في عام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م

و- تحديد المصطلحات

- ١- استراتيجية: هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، أو هي طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.^{١٠} ويقول طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، أن الاستراتيجية خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي

^{١٠} أحمد بن صالح إستراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية (الرياض) : مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠١٣ م ص. ٣٧

يرشد حركته. وتعني الاستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف.

وعلى ذلك.^{١١}

٢- تكوين بيئة العربية: أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية

التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. أما البيئة التي

قصدها الباحثة هنا هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها

أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة وتدفعهم وتشجعهم

على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

٣- ضوء النظرية السلوكية:

٤- المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية:

هـ. الدراسة السابقة

لقد قامت الباحثة بالنظريات على عدد من البحوث والمقالات، فوجدت الباحثة

الدراسات متعلقة يستفاد منها بموضع البحث، وسيعرض الباحثة بعض الأمثلة عليها.

ومن تلك الدراسات:

^{١١} طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطريق تدريسها الأردن:

دار الشروق للنشر والتوزيع (٢٠٠٥). ص. ٩٤

١. حلمي زهدي (٢٠٠٧م). البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي فريدوان سمنت

مادورا بالدراسة الوصفية وتقويمية. يهدف هذا البحث لمعرفة حال بيئة اللغة العربية

واكتساب المهارات الأربعة في معهد الأمين الإسلامي فارندوان سمنف. وأما منهج

البحث هو للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة

الاخصائية أو المنهج الكمي، حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية

العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة التي تؤيد ما قبلها أو تبطلها. ونتيجة

البحث أن البيئة اللغوية الطبيعية في المعهد الأمين الإسلامي فارندوان سمنف هي

الأحوال اللغوية التي كانت فيه مثل في المطعم والمسجد والشركة التعاونية والميدان

والتنظيف العام والمنظمات والحلقات وغيرها.

٢. انور شاه (٢٠١٧م). استراتيجية تكوين البيئة العربية بمعهد دار اللغة والدعوة

بنجيل جاوا الشرقية على ضوء النظرية السلوكية. يهدف هذا البحث الكشف

عن الاستراتيجيات والعوامل المساعدة تكوينها. وأما المدخل هذا البحث هو

مدخل الكيفي، ونوعها دراسة الحالة. ونتيجة الموضوعي البحث في هذا المعهد

هي: أن استراتيجيات تكوين البيئة العربية هي (١) استراتيجية حفظ المفردات

(٢) استراتيجية تعودية (٣) استراتيجية التكررية (٤) استراتيجية ادارية (٥)

استراتيجية تدريبية (٦). وأما العوامل المساعدة في تكوين البيئة العربية هي:

المدرسون دائماً يتواصلون باستخدام العربية ويوجد التشجيع من المدرس والمحاضرة العربية ومسابقة اللغة ومشاهدة الأفلم العربية ويوجد محرق اللغة (قسم اللغة والوسائل التعليمية كالصبورة المفردة العربية و الإعلانات بالعربية المنطوقة والمكتوبة ومعمل اللغة والشاشة. وإستنتاج النظري في هذا البحث أن يكون تكوين بيئة باستخدام إستراتيجية انتقائية هيكلية يسهل تكوين بيئة العربية.

٣. ريني أستوتي، ألكا والبري سربين (٢٠٢٠). استراتيجية تشكيل البيئة اللغوية العربية في المدرسة العالية. يهدف هذا البحث إلى تحليل نماذج تهيئة بيئة اللغة العربية لتحسين المهارات اللغوية لدى طلاب المدرسة العالية الأولى ميتروى. واما المدخل هذا البحث هو مدخل الكيفي. يتم تنفيذ تقنيات تحليل البيانات في مراحل جمع البيانات وتقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج البحث أن نماذج تكوين بيئة اللغة العربية تتكون من بيئة المشاهدة، وبيئة السمع، وبيئة الاستماع. وقد تمكنت هذه النماذج من التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في اكتساب اللغة العربية. يوفر نموذج بيئة اللغة العربية هذا إتقاناً مباشراً وطبيعياً للغة العربية. إن تعلم اللغة العربية الذي يتم على النحو الأمثل في بيئة لغوية قادر على تدريب مهارات الطلاب في جميع جوانب اللغة. تظهر نتائج التحليل

النوعي أن بيئة اللغة العربية قادرة على تحسين المهارات اللغوية لدى طلاب المدرسة العالية.

٤. ما وارين (٢٠٢٢ م). إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور

الحكيم كاديري لومبوك الغربية. أما الأهداف من هذا البحث يعنى (١) لوصف

إدارة تكوين بيئة اللغوية في المدرسة الخاصة للمتفوقين بمعهد نور الحكيم. (٢)

لمعرفة العناصر التي تؤثر في تكوين البيئة اللغوية في المدرسة الخاصة للمتفوقين بمعهد

نور الحكيم. واستخدم الباحث المدخل الكيفي على المنهج دراسة الحالة. أما

أدوات البحث الجمع البيانات المستخدمة فهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق

وأسلوب تحليل البيانات الذي اقترحه ميلس وحويرمان الذي يتكون من تخفيض

البيانات، عرض البيانات والإستنباط. وأما نتائج من هذا البحث فهي : (١) إدارة

تكوين بيئة العربية هي تخطيط تنظيم، تنفيذ، والمراقبة. تخطيط منها إنشاء سكن

الطلاب، أعد معلم اللغة العربية، حدد إشراف في داخل السكن تشكيل منظمة

الطلاب. تنظيم منها تنظيم مشرف داخل السكن الطلاب وتنظيم منظمة الطلاب

و مدبر الفرعات، تنظيم الأنشطة اللغوية. التنفيذ منها أعطاء الدوافع على الطالب

إبداع الحفظ مفردات والإختبارات، وتغيير البرامج والمعقبات يكون تقويمًا

وللمعقبات مناسبة خفيفة وثقيلة الأخطاء الطلبة. يقضي عملية اللغوية مثل تعليم

المفردات المحاضرة أو الخطابة إنشاء دورة اللغوية، المحاضرة الصباح والمساء والجدال العربية. تشكيل منظمة الطلاب التركية عملية اللغوية، المراقبة منها المراقبة العملية اللغوية، يقضي سميع حفظ المفردات في كل مساء أو ليلة للفصل الأول -الثالث، أعطى جزاء لمن يخالف في تكلم اللغة العربية (٢) العناصر التي تؤثر في تكوين البيئة اللغوية هي الموارد البشرية دروس اللغة العربية المتعددة، التنظيم المثالي من الطلاب والمدرسين، الأنشطة اللغوية، وسائل تعليم اللغة العربية المتنوعة.

٥. محمد فخر الدين النور (٢٠٢٣م). تكوين البيئة اللغوية على أساس المدخل الإتيصالي في معهد الجامعة سونان أمبيل العالي. أما الأهداف من هذا البحث يعنى: (١) الكشف أنشطة في تكوين البيئة اللغوية في معهد الجامعة سونان أمبيل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بالمدخل الإتيصالي. (٢) الكشف العوامل في تكوين البيئة اللغوية في معهد الجامعة سونان أمبيل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بالمدخل الإتيصالي. (٣) الكشف كيف كانت المدخل الإتيصالي على أساس في تكوين البيئة اللغوية في معهد الجامعة سونان أمبيل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بالمدخل الإتيصالي. واستخدم الباحث المدخل الكيفي ونوعه الوصفي لأن البيانات المطلوبة هي بيانات على شكل معلومات تفصيلية تتعلق بنطاق البحث ويصفها الباحث

بالتفصيل هناك ثلاث أدوات الجمع البيانات مستخدمة، وهي المقابلات والملاحظة والتوثيق. نتائج هذه الدراسة هي: (١) تكوين البيئة اللغوية في معهد الجامعة سونان أمبيل جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج باستخدام المدخل الإتصالي مع الأنشطة التالية: مفردات اليوم، اليوم العالمي، يوم فن الغوي، إذاعة راديو مبنا، إثارة اللغوية (٢) العوامل في تكوين البيئة اللغوية في معهد الجامعة سونان أمبيل باستخدام المدخل الإتصالي، هناك عاملان، وهما العوامل الدافعة والعوامل المثبطة، بينما العوامل الدافعة من حيث نظرية النهج التواصلي تتكون من رغبة معهد الجامعة سونان أمبيل في تكوين ثقافة لغوية للطلاب، ورغبة الحرم الجامعي في أن الطلاب الذين حضروا تعلم اللغة في الفصل مع المحاضرين يمكن أن يصبح مكاناً الممارسة هذه المادة، وبالنسبة للعوامل المثبطة في تكوين بيئة اللغة في معهد الجامعة سونان أمبل من حيث المدخل الإتصالي، لا تزال الظروف البيئية غير داعمة، ولا يزال يتم تنفيذ العديد من الأنشطة الطلابية خارج معهد. (٣) امدخل الإتصالي على أساس في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد الجامعة سونان أمبيل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج يعني كان الطلاب شجاعة في التعلم اللغة، خاصة في التعلم اللغة العربية بوسيلة الأنشطة الموجودة في معهد الجامعة سونان أمبيل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

الجدول (١،١)

الدراسات السابقة حول الموضوع

رقم	الباحث وسنة البحث	عنوان البحث	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
١.	حلمي زهدي (٢٠٠٧م)	البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي فريدوان سممت مادورا بالدراسة الوصفية وتقويمية	الموضوع عن البيئة العربية بالدراسة الوصفية وتقويمية	في محور البحث يعني البيئة العربية بالدراسة الوصفية وتقويمية وكذلك مكان البحث، زمان البحث و نتائجه.
٢.	انور شاه (٢٠١٧م)	استراتيجية تكوين البيئة العربية بمعهد دار اللغة والدعوة بنجيل جاوا الشرقية على ضوء النظرية السلوكية	استراتيجية تكوين البيئة العربية على ضوء النظرية السلوكية	في المستجيبون والعينات، مكان وزمان البحث، وكذلك نتائج البحث.

٣. ريني أستوتي، ألكا والبزى سرين (٢٠٢٠م)	استراتيجية تشكيل البيئة اللغوية العربية في المدرسة العالية	استراتيجية تشكيل البيئة اللغوية العربية	في المستجيبون والعينات، مكان وزمان البحث، وكذلك نتائج البحث.
٤. ما واردين ٢٠٢٢ م	إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية	إدارة تكوين بيئة اللغة العربية	في المستجيبون والعينات، مكان وزمان البحث، وكذلك نتائج البحث.
٥. محمد فخر الدين النور (٢٠٢٣م)	تكوين البيئة اللغوية على أساس المدخل الاتصالي في معهد الجامعة سونان أمبيل العالي	تكوين البيئة اللغوية	في أساس المدخل الاتصالي وفي المستجيبون والعينات، مكان وزمان البحث، وكذلك نتائج البحث.

أما الفروق بين بحثي بين الدراسات السابقة، فيمكن النظر من حيث المستجيبون،
والعينة، والمكان، والزمان، وحالة البيئة اللغوية الميدانية، مع التركيز على استراتيجية تكوين
بيئة العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية
بمدينة مالانج جاوا الشرقية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم استراتيجية تكوين البيئة العربية

أ. مفهوم استراتيجية

استخدام لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية، حيث يقال بأنها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، أو هي طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.^{١٢}

ويقول طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، أن الاستراتيجية خطط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعني الاستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. وعلى ذلك، فاستراتيجية التدريس وفقا لهذه المفاهيم تعني مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في التدريس، لأن التدريس بطبيعته عملية معقدة تتداخل وتترابط عناصرها في خطوات متتابعة، إذ أن كل خطوة تتأثر بالأهداف التعليمية والتحركات التي يؤديها المدرس وينظمها ليسيير على وفقها في عملية التدريس، فهي إذن تتضمن الأسئلة والمواقف التي يشير إليها المدرس، وتتضمن أيضا الأمثلة والتمارين والمسائل

^{١٢} أحمد بن صالح إستراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية (الرياض) : مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠١٣ م ص. ٣٧

والوسائل المؤدية إلى الأهداف، وتتضمن أيضا النظام الصفّي واستجابات الطلبة والتخطيط، وما إلى ذلك.^{١٣}

وأما استراتيجية تكوين البيئة، يرى بشيرى كما نقل حاليمة زهدي في كتابه أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج الى استراتيجية كما يلي:

١. إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل

على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وغقامة أنشطة عربية خارج وقت

الدراسة.

٢. تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل

المقصف ومكاتب المدرسة.

٣. عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية والإجتماع

والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة

والمدرسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الإستماع

والتحدث والتعبير الشفهي عن انطباعاتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة

واستماع ذلك من أصحابهم.

^{١٣} طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطريق تدريسها الأردن: دار الشروق للنشر

والتوزيع (٢٠٠٥). ص. ٩٤

ب. تكوين البيئة العربية

تعريف البيئة هي جمع المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة.^{١٤} البيئة هي العامل المؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على تنمية هذا التذوق للغة العربية وعلى استخدامها. والبيئة قد تكون عائقا أما هذا الهدف حين تغزوها اللغات العامية وتسود فيها، أو اللغات الأجنبية ونقصد بالبيئة البيت والأسرة والمدرسة والمربين والمجتمع ومؤسساته الثقافية والإعلامية والتربوية.^{١٥}

من التعريفات السابقة، أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. أما البيئة التي قصدها الباحثة هنا هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

وأما البيئة اللغوية العربية هي كل ما يستمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الأجنبية المدروسة التي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم العربية. وأما

^{١٤} جمال الدين محفوظ التربية الإسلامية للطفل والمراهق مصر: دار الاعتصام، ١٩٨٧، ص ١٨٠
^{١٥} عدنان علي رضا محمد النحوي، اللغة العربية بين مكر الأعداء وجفاء الأبناء، الرياض دار النحوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٨٨

ما يشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان أو المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز وحين قراءة الجريدة والأحوال حين التعليم في الفصل، وحين قراءة التدريس وغيرها.^{١٦}

وأم مفهوم البيئة حسب أنواعها. البيئة لها نوعان: البيئة اللغوية الطبيعية والبيئة اللغوية الاصطناعية.

١. البيئة اللغوية الطبيعية

البيئة اللغوية الطبيعية هي البيئة أو الحالة الطبيعية من غير التكوين بالتخطيط، وهذه البيئة تكوين بمرور الزمان بعد الزمان. وهذه البيئة اللغوية أكبر تأثيره لاكتساب اللغة أو تعليمها من البيئة الاصطناعية، تكون هذه البيئة طبيعيا وأثرها أكبر من البيئة اللغوية الاصطناعية وعلى هذا كانت البيئة اللغوية الطبيعية أكثر تأثيره في اكتساب اللغة وتعليمها من البيئة اللغوية الاصطناعية.^{١٧}

٢. البيئة اللغوية الاصطناعية

¹⁶ Nurhadi dan Raihan, Dimensi-dimensi dalam belajar Bahasa kedua, (Bandung: sinar baru, 1990), Hal. 31

¹⁷ Andi Openta Purba, Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa Kedua, Jurnal Pena, Vol 3 Juli 2013: 13-25, FKIP Universitas Jambi, hal. 18

البيئة اللغوية الاصطناعية هي البيئة التعلم اللغة الثانية، في الفصل وهي سبيل الإكتساب اللغة الثانية واعيا، ومع أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين المهارات الإتصالية الفعالة، إلا أن لها تفيد ولا ينكر فوائده. ويوجد رأي آخر على أن البيئة اللغوية الاصطناعية يستوي بالبيئة اللغوية الأكاديمية حيث أن بيئة اللغة تعتمد اكتسابها على جدول المدرسة أو المعهد المعين من ناحية المادة أو طريقة إلقائها وأكثرها وقعت في الفصل. وأما بيئة اللغوية الطبيعية هي البيئة اللغة التي تعتمد على نفوس التلاميذ بطريقة غير رسمية على شكل طبيعته وأكثرها وقعت في خرج الفصل.¹⁸

هناك قول آخر أن البيئة اللغوية الاصطناعية هي إحدى البيئة اللغوية التي تتركز على سيطرة القواعد أو النظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية، التوعية على قواعد اللغة الهدف يمكن إقامتها بالمنهج الإستنتاجي أو منهج الإستدلالي. والمراد بمنهج الإستنتاجي هو أن يوضح المعلم المتعلم عن قواعد اللغة الهدف ثم ان كان المتعلم فاهما ومستوعبا على القواعد فيحمل المعلم إلى التطبيق. يعنى حالة لعرف الأسكالر اللغوية ثم يسوقه المعلم

¹⁸ A. Hidayat, Bi'ah Lughawiyah (Lingkungan Berbahasa dan Pemerolehannya) Tinjauan Tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa dala Pemerolehan Bahasa), Jurnal Pemikiran Islam, Vol. 37, No. 1, Januari-Juli 2012, hal. 38.

ليكون واجد نفسه عن تلك القواعد، ويرى كراشن (Krashen) في كتاب فؤاد أفندي، إن البيئة التعليمية اللغوية تنقسم إلى قسمين هما البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية.

١. البيئة الرسمية

ويشمل البيئة الرسمية على الجوانب المتنوعة من التعليمي الرسمي أو غير الرسمي. وعلى الأكثر البيئة الرسمية تطبيقها في داخل الفصل أو في مختبر اللغة. أكانت للبيئة الرسمية تؤتي المقترحات للمتعلم من نظام اللغة المعرفية من عناصر اللغة) أو من مهارات اللغوية وهذه البيئة الرسمية تعتمد على أنماط التعليم أو الطرق التي يستخدمها المدرس فيها. ولكن تميل البيئة الرسمية كثيرا إلى نظام اللغة من خطابات اللغة.

٢. البيئة غير الرسمية

أما البيئة غير الرسمية على الأكثر تطبيقها خارج الفصل. لذلك حضرت البيئة غير الرسمية خطابات اللغوية أكثر من نظام اللغوية. وهيئة هذه البيئة غير الرسمية، كاللغة التي يستخدمها المعلم والطلبة، ورئيس المدرسة، ووالد الطلبة، والكتب العامة، والجرائد والمجلات، ونشرة أخبار راديو والتلفاز، والأفلام، وغيرها.^{١٩}

¹⁹ Ahmad Fuad Effendy. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat 2021)
hal 223

ج. وظيفة البيئة ودورها في اكتساب اللغة الثانية

من الناحية الإِستِمْوَلُوجِيَّة، لا يمكن فصل اكتساب اللغة الثانية عن التحفيز الخارجي الذي توفّره البيئة المحيطة. وفي السياق الإندونيسي، تُوضَع اللغة العربية عادةً في منزلة اللغة الأجنبية، حيث يكون التفاعل التواصلي اليومي خارج الصفّ محدوداً جداً. وتؤكد هذه الحال السوسيو-لغوية أن وجود البيئة اللغوية ليس مجرد أداة مساندة، بل مكوّن حاسم يحدّد نجاح المتعلّم أو إخفاقه في استبطان الكفاية اللغوية والتواصلية.^{٢٠} في اكتساب اللغة الثانية، تعمل البيئة مصدراً أساسياً يتيح لعملية الاكتساب أن تجري بصورة طبيعية. ووفقاً لفرضية المدخل عند كراشين، يحدث اكتساب اللغة عندما يتعرّض المتعلّم لمدخل لغوي يتجاوز مستواه الكفائي الراهن بقليل، وهو ما يُسمّى *i+1*. ولا يشترط أن يكون هذا المدخل المفهوم مبسّطاً لغوياً، بل يمكن جعله مفهوماً من خلال السياق، والإشارات متعددة الوسائط، والمواقف التواصلية الواقعية داخل البيئة. وعليه، فإن البيئة الغنية بالتفاعل والوسائط والأنشطة اللغوية تُعدّ شرطاً مسبقاً لاستمرار الاكتساب دون الاعتماد الكلي على التعليم الصريح داخل الصف.

²⁰ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Kliping Teoretis* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 45.

من منظور علم النفس اللغوي، تُعدّ البيئة حاضنةً لتوفير المدخل المفهوم *comprehensible input*. وبالرجوع إلى فرضية المدخل التي وضعها ستيفن كراشين، لا يستطيع المتعلّم اكتساب اللغة إلا إذا تعرّض بصورة مستمرة لبُنى لغوية تتجاوز مستوى كفايته الراهنة بقليل، وفق معادلة $i+1$ ²¹.

ويُتضح دور البيئة أيضاً على المستويين الوجداني والاجتماعي. ففرضية المرشّح الوجداني عند كراشين تُبيّن أنّ عوامل كالقلق والدافعية والاتجاهات يمكن أن تُرشّح المدخل اللغوي فتحول دون تحويله إلى مدخل داخلي. وفي إندونيسيا، حيث تُدرّس اللغة العربية عادةً كلغة أجنبية دون تعرّض طبيعي لها خارج المدرسة، فإن البيئة اللغوية الداعمة تُخفّض من حدّة المرشّح الوجداني عبر تهيئة مناخ آمن وتواصل ذي معنى.

وقد أظهرت دراسات أُجريت على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في إندونيسيا أنّ العوامل الاجتماعية، كالتفاعل بين الأقران، وثقافة المدرسة، وموقف المجتمع، تؤثر تأثيراً دالاً في دافعية المتعلم واتجاهه نحو تعلّم اللغة الثانية. وبناءً على ذلك، تؤدي البيئة وظيفة الضابط النفسي الذي ييسّر انفتاح المتعلّم على المدخل اللغوي.

علاوةً على ذلك، يؤكّد المنظور البيئي في اكتساب اللغة الثانية أنّ التعلّم عملية علائقية بين المتعلّم وسياقه. ويرى فان لير ولارسن-فريمان أنّ اكتساب اللغة يتمّ من

²¹ Stephen Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford: Pergamon Press, 1982), hlm. 20-21.

خلال تفاعل المتعلّم مع _الإمكانات الإجرائية (affordances) أي فرص الفعل المتاحة في البيئة.

وفي إندونيسيا، يميل الطلاب في غياب بيئة لغوية مُهيّأة (كبيئة المعاهد الحديثة أو مراكز العربية) إلى المعاناة من (مجاعة المدخل) *input starvation*. أمّا البيئة الغنيّة بالنصوص والمسموعات والتفاعلات البصرية القائمة على اللغة العربية، فهي تُحفّز جهاز اكتساب اللغة (*Language Acquisition Device (LAD)* في الدماغ البشري على معالجة النحو بصورة لاشعورية (*subconscious acquisition*) بدلاً من الاقتصار على حفظ القواعد عبر التعلّم الواعي (*conscious learning*).^{٢٢}

وأما الدور السوسيو-لغوي: بناء الكفاية التواصلية وتجاوز المرشّح الوجداني فيتمثّل في الآتي: فضلاً عن ذلك، يظلّ دور البيئة في إندونيسيا حاسماً في ردم الهوّة بين نظرية النحو والصرف والممارسة التواصلية. فكثير من المتعلّمين في إندونيسيا يتقنون القواعد النظرية إتقاناً عميقاً، لكنهم يصابون بالشلل الإنتاجي عند محاولة التحدّث. ويعود ذلك إلى ارتفاع المرشّح الوجداني كالقلق، والخوف من الخطأ، وقلة الثقة بالنفس، نتيجة المناخ الصفّي الرسمي الذي يتّسم بطابعٍ مُرهّب.^{٢٣}

²² Rusdi Ahmad Thu'aimah, *Ta'lim al-Arabiyyah li Ghair al-Natiqina biha: Manahijuhu wa Turuquhu* (Rabat: ISESCO, 1989), hlm. 112.

²³ H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, Edisi ke-5 (New York: Pearson Longman, 2007), hlm. 287.

وتعمل البيئة اللغوية المواتية على خفض المرشح الوجداني المذكور عبر توفير حيّز آمن لممارسة اللغة بمنأى عن ضغوط الجزاءات الأكاديمية. ومن خلال التفاعل الاجتماعي الطبيعي داخل هذه البيئة، لا يُنمّي المتعلّم كفايته اللغوية فحسب، بل يطرّو أيضاً (الكفاية التواصلية)، وهي تشمل الإدراك الاجتماعي-الثقافي لمتى وكيف يُستعمل التعبير العربي استعمالاً دقيقاً ومناسباً.^{٢٤}

د. مكونات البيئة اللغوية العربية

ليست مجرد حيز مادي تحدث فيه التفاعلات، بل هي منظومة لغوية تُنشأ عمداً لتحفيز اكتساب اللغة الهدف وتصحيحه وتعوديه.^{٢٥} وفي سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن نجاح بناء هذه البيئة يعتمد اعتماداً كبيراً على تكامل مكوناتها المختلفة. فهذه المكونات تؤثر بعضها في بعض ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. وبصفة عامة، تشمل المكونات الرئيسة المكوّنة للبيئة اللغوية: المعلم، والمتعلم، والمرافق والتجهيزات، والقواعد (اللوائح)، وأنشطة التعود.

²⁴ Mahmud Kamil al-Naqah, *Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah li Ghair al-Natiqina biha: Asasuhu, Madakhiluhu, Turuqu Tadrisihi* (Makkah: Jami'at Umm al-Qura, 1985), hlm. 64.

²⁵ Mahmud Kamil al-Nakah, *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Natiqina bi Lugatin Ukra: Ususu, Madakhiluhu, Turuq Ta'limihi*, (Makkah: Jami'ah Umm al-Qura, 1985), h. 245. (Membahas dasar-dasar penciptaan lingkungan bahasa).

١. المعلم

هو المحرك الأساسي (the driving force) ومعمار البيئة اللغوية في آنٍ واحد. وفي هذه المنظومة، يتحول دور المعلم من مجرد مدرّس للقواعد النحوية (instructor) إلى ميسّر ومحقّق ونموذج لغوي (linguistic role model). ويجب أن يتمتع المعلم بكفاءة لغوية عالية حتى يتمكن من تقديم مدخلات لغوية صحيحة ومفهومة (comprehensible input) للطلاب.^{٢٦} علاوة على ذلك، فإن إبداع المعلم في إثارة التفاعل النشط خارج الفصل الدراسي يحدد حياة البيئة اللغوية أو موتها.

٢. الطالب

الطالب هو موضوع العملية وفاعلها الأساسي الذي يملأ البيئة اللغوية. ويتأثر نجاح البيئة اللغوية إلى حد كبير بالخصائص النفسية للطالب، مثل الدافعية الذاتية، والموقف تجاه اللغة العربية، والاستعداد للمخاطرة (risk-taking) في التواصل دون خوف من الخطأ.^{٢٧} ويجب أن تكون البيئة المواتية قادرة على خفض مستوى قلق الطالب (anxiety) حتى يشعر بالأمان والثقة في ممارسة اللغة العربية خلال تفاعلاته اليومية.

²⁶ Rushdi Ahmad Thu'aimah, *Ta'lim al-'Arabiyyah li Gair al-Natiqina biha: Manahijuhu wa Turquhu*, (Riyadh: ISESCO, 1989), h. 172.

²⁷ Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, (New York: Longman, 2007), h. 154-156.

٣. الوسائل والتسهيلات

الوسائل والتسهيلات هي الدعائم المادية وغير المادية التي تيسر عملية استخدام اللغة. وتشمل هذه المكونات مختبر اللغة، وزاوية القراءة (المكتبة المصغرة)، ولوحة الإعلانات باللغة العربية، فضلاً عن توفر الوسائط الرقمية وشبكة الإنترنت. أما الوسائل القائمة على البيئة اللغوية، كلوحات الإرشاد، وملصقات أسماء الأشياء، والعبارات التحفيزية باللغة العربية في أرجاء المؤسسة، فإنها تعمل على توفير تعرض بصري مستمر (constant visual exposure) للطلاب.^{٢٨}

٤. الأنظمة واللوائح

الأنظمة هي أدوات قانونية واجتماعية تعمل على ربط سلوك أفراد المؤسسة التعليمية وضبطه وتوجيهه من حيث استخدام اللغة. وتتضمن هذه اللوائح عادةً إلزام استخدام اللغة العربية في أيام أو مناطق معينة، بالإضافة إلى نظام الحوافز (reward) والعقوبات (punishment) ذات الطابع التربوي.^{٢٩} والأنظمة الفعّالة هي تلك التي تُطبّق باستمرار وبعدالة، وتُعمّم بشكل جيد، بحيث لا تُحدث ضغطاً نفسياً يؤدي إلى نتائج عكسية.

²⁸ Ali Ahmad Madkur, *Turuq Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah*, (Kairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, 2002), h. 89.

²⁹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 112.

٥. الأنشطة اللغوية

الأنشطة اللغوية هي المظهر العملي للبيئة اللغوية. وهي الوعاء الذي يُحوّل فيه الطالب المدخلات اللغوية التي تلقاها إلى مخرجات من خلال الممارسة الفعلية. ويمكن تصنيف الأنشطة اللغوية إلى أنشطة يومية (مثل إضافة المفردات، والمحادثات الصباحية، وأنشطة أسبوعية (كالمناظرة، والخطابة، والمسرحية)، وأنشطة سنوية (كمهرجان الثقافة العربية).^{٣٠} ومن خلال هذا التنوع في الأنشطة، تُصقل المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والإنتاجية (الكلام والكتابة) لدى الطلاب بصورة طبيعية.

المبحث الثالث: نظرية السلوكية

أ. نشأة المدرسة السلوكية وأعلامها

تُعَدُّ المدرسة السلوكية من أشهر مذاهب علم النفس في العصر الحديث. ظهرت في مطلع القرن العشرين، وازدهرت أثناء الحرب العالمية الأولى، وبلغت أوجها بعد الحرب العالمية الثانية. وتركز هذه المدرسة على دراسة السلوك الظاهر للإنسان والمؤثرات الحسية التي تصاحبها، وتنكر ما عدا ذلك من الأمور الباطنة التي لا يمكن مشاهدتها وملاحظتها.^{٣١}

³⁰ Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), h. 143.

³¹ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الهرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٢.

من أقطاب هذه المدرسة: العالم الروسي بافلوف (١٨٤٩-١٩٣٦)، وجون ب. واطسون (١٨٧٨-١٩٥٧)، وإدوارد ثورندايك (١٨٧٤-١٩٤٩)، وب. ف. سكرنر. وقد ساهم كل واحد من هؤلاء العلماء بجهـدٍ طيّبٍ في بناء هذه المدرسة، ودعمها بالأفكار التي انبثقت عن تجاربهم على الحيوانات في المختبرات. فقد جرّب بافلوف على كلبٍ في تجربته عن طريق تكرار المثير، بحيث ارتبط صوت الجرس بإفراز اللعاب، حتى اكتسب الكلب استجابةً شرطيةً: إفراز اللعاب عند سماع صوت الجرس. ومن ثمّ أصبح هذا المثير المحايد، الذي لم يكن له علاقةٌ بالأكل سابقاً، وهو "صوت الجرس"، قادراً على إحداث استجابةٍ هي "إفراز اللعاب"، وهي استجابةٌ كان يُحدثها أصلاً مثيرٌ آخر هو "رائحة اللحم".

وبناءً على نتائج دراسات بافلوف، ابتكر جون واطسون سنة ١٩١٣ مصطلح "السلوكية"، وأكّد أنّ السلوك الإنسانيّ يجب أن يُدرسَ بموضوعيةٍ، متأثراً بذلك بالمدرسة التجريبية لجون لوك. وقد رفض واطسون المفاهيم القبليّة، مثل الغريزة والفطرة، واتخذ موقفاً بيئياً. وتبنّى نفس الموقف الذي اتخذه بافلوف، من أنّ نظرية الإشراف الكلاسيكي هي المفسّرة لعملية التعلّم.^{٣٢}

^{٣٢} مختار الظاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٢.

ويُعدُّ بافلوفُ الرائدَ الأولَ لهذه المدرسة. وقد دارت تجاربه حولَ الحيواناتِ، وبخاصةِ الكلبِ، وقادته تجاربه التي أجراها على الكلبِ إلى فكرةِ الإشرافِ التقليديِّ، التي تتمثلُ في إصدارِه الاستجابةَ (سيلانَ لعابِ الكلبِ) بمجردِ إثارتِه بإضاءةِ المصباحِ الكهربائيِّ. واستنتجَ بافلوفُ من هذه التجربة أنَّ التعلُّمَ يتحقَّقُ عن طريقِ المثيرِ والاستجابةِ.

أمَّا أكثرُ أقطابِ المدرسةِ السلوكيةِ تأثيراً فهو سكنر، الذي حاولَ وضعَ نموذجٍ للتعلُّمِ الإنسانيِّ عن طريقِ تجاربه على سلوكِ الحيوانِ والنتائجِ التي خرجَ بها من تلكِ التجاربِ. وقد عرضَ سكنرُ هذه الأفكارَ في كتابه المشهورِ: _السلوكُ اللغويُّ_، الذي أصدره عامَ ١٩٥٧م.

وقد تضمَّنَ هذا الكتابُ أشهرَ المحاولاتِ المعروفةِ لبناءِ نموذجٍ سلوكيٍّ للنظرَةِ إلى التعلُّمِ اللغويِّ. ويتمثلُ ذلكَ فيما اشتهرَ به سكنرُ من تجاربَ وأبحاثٍ على السلوكِ الحيوانيِّ، عن طريقِ وضعِ بعضِ الحيواناتِ في صناديقَ وإجراءِ التجاربِ عليها. وتُعدُّ نظريَّةُ سكنرِ في السلوكِ اللغويِّ امتداداً لنظريَّتهِ العامةِ عن التعلُّمِ بواسطةِ الإشرافِ الإجرائيِّ، ومفادها أنَّ الكائنَ الحيَّ (وفي هذه الحالةِ الإنسانُ) يُصدِرُ استجابةً أو إجراءً، كجملةٍ أو عبارةٍ، ليسَ لها بالضرورةِ مثيرٌ خارجيٌّ. وهذا الإجراءُ يمكنُ المحافظةَ عليه وتعلُّمه عن طريقِ التعزيزِ.^{٣٣}

^{٣٣} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الهرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٣.

ب. السلوكية عند علمائها

إن لهذه المدرسة علماء خبراء ومتخصصون وهم بلومفيلد، واطسون، وسكينر. مع هذا، نعرض لكم مفهوم السلوكية عند هؤلاء العلماء كما يلي:

١. السلوكية عند بلومفيلد (Leonard Bloomfield)

ظهرت النظرية السلوكية التي تزعمها ليونارد بلومفيلد في الثقافة اللسانية الأمريكية منذ صدور كتابه اللغة (le-langage) عام ١٩٣٣م. وهو الكتاب الذي مهّد للدراسات الأمريكية منهجيًا لقبول مبدأ التوأمة بين علم النفس السلوكي واللسانيات. وقد بذل بلومفيلد جهودًا كبيرة لتحقيق هذا الغرض. فبعد أن استلهم المعطيات النظرية لعلم النفس السلوكي السائد آنذاك في مجالات العطاء الفكري الإنساني، أسقطها على المنهج الوصفي اللساني. مما أدّى إلى ظهور نظرية لسانية متكاملة، يُنظر إليها على أنها نظرية آلية للغة. وتعرّف بأنها نظرية نفسية أثّرت بشكل حاسم في السلوكية المعاصرة؛ حيث يقوم السلوك على التعزيزات، أي على ما يُسمّى بالإجراء، والإشراط الإجرائي، والتعزيز، والعقاب.^{٣٤}

^{٣٤} أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور، ط/١، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٢، ص: ١٩٤

ويستعين بلومفيلد في هذه النظرية بقصة جاك وجيل، وهي قصة تحمل رؤية متكاملة لقضايا السلوكية من المثير إلى الاستجابة. وملخص القصة أن جيل شعرت بالجوع، فرأت تفاحة، فطلبت الأكل، ثم قفزت إلى التفاحة فتحقق هدفها. والمتأمل لهذه القصة يجد أنها تتضمن أحداثاً سبقت عملية الكلام، تمثلت في الإحساس بالجوع ورؤية التفاحة، وهذا يمثل الحافز أو المثير. ثم يحدث الكلام كاستجابة للمثير السابق، وذلك عندما طلبت التفاحة. ولهذا يرى بلومفيلد أن عملية الكلام عند الإنسان تخضع للحافز فتحدث الاستجابة. ولقد تطورت النظرية اللسانية السلوكية، وأخذت مسارها الطبيعي في الوصف اللساني على يد اللساني الأمريكي بلومفيلد، الذي كان جاداً في تطبيقها، وتهيئاً لنتائجها وانعكاساتها على وصف بنية النظام اللساني وتفسيرها تفسيراً آلياً.^{٣٥} وهكذا اقتحمت النظرية اللسانية السلوكية الميدان اللساني، وأضفت عليه طابعها الخاص. فأمست الأشكال اللغوية تُحلَّل كما هي في الواقع اللغوي، دون أي اعتبار للبنية الضمنية المتوارية خلف البنية

الظاهرة.^{٣٦}

^{٣٥} معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا الديداكتيك عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت موحى عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، ج ١، ط: ١، المغرب، ص: ١٠٠.

^{٣٦} أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر

٢٠٠٠، ص: ٢٠.

٢ . السلوكية عند واطسون (Watson)

تعرف النظرية السلوكية بأنها مدرسة نفسية من مدارس علم النفس التجريبي، تقوم على فكرة جوهرية تتمثل في أن علم النفس لا يمكنه الارتقاء إلى مستوى العلم الحقيقي إلا إذا تبنى المنهج المعتمد في العلوم الطبيعية، ولا يمكن اعتماد هذا المنهج إلا إذا كان موضوعه قابلاً للملاحظة والتجريب. وقد نشر واطسون في أبحاثه الأولية المبادئ التي يؤمن بنا في هذا المجال وبين ضرورة حصر علم النفس التجريبي في دراسة السلوك الملاحظ المباشر الظاهر. ووجوب التخلي في دراسة السلوك عن الاهتمام بشعور الإنسان وما يجري في داخل نفسه وعقله. ولا يعني ذلك أن السلوكيين ينكرون وجود الوعي والشعور، لأن ذلك غير ممكن بحال من الأحوال، ولا يمكن لهم التفكير في ذلك، ولكنهم يرون أن العقل والمشاعر لا يمكن لهم ملاحظتها ولا قياسها لأنها غير ملاحظة، وعليه يرون أنه من الممكن الاعتماد على شيء غير ملاحظ علمياً حسب زعمهم.

وحجتهم في ذلك أن الشيء الموضوعي الذي يمكن ملاحظته ودراسته وقياسه إنما هو السلوك والتصرف الموضوعي ذلك السلوك الذي يمكن إخضاعه للملاحظة مثلما يجري في حينه، ويمكن قياسه من حيث الزمن

الذي يستغرق أداؤه. وتحليله إلى أجزاء متعددة وتعديله أو تغييره وضبط الشروط التي تؤدي إلى ظهوره، ومن ثمة التحكم في هذا الظهور نفسه، من خلال تفسير شروطه. أما ما يجري داخل نفس الإنسان وما يشعر به فأمر شخصي بحث لا يخضع للملاحظة العلمية، ولا ينطبق عليه قياس. وقد بدأ السلوكيون بدراسة السلوك الحيواني، وذلك لإيمانهم بأن الفرق بين الإنسان والحيوان هو فرق في الدرجة، لا فرق في النوع.

وتبين للسلوكيين من دراستهم أن السلوك يتلخص في المبدأ المعروف :
مثير - استجابة. أي أن السلوك إنما يكون استجابة لمثير أو منبه يقع على مناطق إحساس الكائن الحي، ثم ينتقل إلى الأطراف العصبية للمخ، وينتهي الأمر باستجابة معينة.^{٣٧}

فمن أين استمد واطسون نظريته هذه؟ لقد استمد واطسون هذه الرؤية من نظرية التعلم بالفعل المنعكس الشرطي لبافلوف الذي كان منشغلا بدراسة عملية الهضم عند الكلاب الجائعة لغرض علمي بحث، انتبه إلى ظاهرة تابعة أثارت اهتمامه وهي لعاب الكلاب عند رؤيتها الطعام، أو رؤيتها للشخص الذي يطعمها عادة، وقد يسيل اللعاب أحيانا بمجرد

^{٣٧} أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ص: ٩٠.

سماع حركة ذلك الشخص الذي يطعمها عادة عن بعد. اهتم بافلوف منذ الانتباه إلى هذه الظاهرة لرصد هذه الظاهرة، وكان ذلك بالعمل الآتي:

قام بتقديم الطعام للكلب كالعادة، ولكن هذه المرة بمثير مصاحب خارج عن الطعام نفسه، ولم يكن الكلب قد ألفه من قبل، وهذا المثير الجديد هو قرع الجرس أثناء تقديم الطعام. لم يستجب الكلب في البداية لهذا المثير الجديد ولكنه بعد تكرار التجربة من عشرين إلى أربعين مرة، أصبح هذا المثير قادرا على إحداث الاستجابة المتمثلة في سيلان اللعاب، حتى وإن كان غير مقترن بإحضار الطعام. ويفسر بافلوف عملية التعلم تفسيراً فسيولوجياً على أساس تكوين ارتباطات عصبية دقيقة بين الأذن والطعام.

فالعملية تبدأ بإثارة الحواس ثم تنتقل بواسطة الألياف العصبية إلى المراكز العصبية، وتنتهي بالتقلص وإفراز الغدد.^{٣٨} سمي بافلوف الجرس في هذه الحالة بالمثير الشرطي، والطعام بالمثير الطبيعي أو المثير غير الشرطي، وسمى سيلان اللعاب بالفعل المنعكس الشرطي (الاستجابة). وهو اقتران حدوث المثير الأصلي بمثير آخر عن طريق التجربة المتكررة عدة مرات فيكتسب

^{٣٨} أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط١، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤، ص: ١٥٢.

المثير الجديد صفة المثير الأصلي وينوب عنه في إحداث الاستجابة، وهذا

النوع من الاكتساب أبسط أنواع التعلم عند الكائن الحي.^{٣٩}

٣. السلوكية عند سكينر (Skinner)

تعرف نظرية سكينر في هذا المجال بالتعلم بالإشراف الإجرائي، حيث قدم

سكينر رؤية واضحة لعملية اكتساب اللغة عند الطفل، تتمركز حول نقطتين

هما:

أ. أن اللغة مهارة كغيرها من المهارات تنمو عند الطفل.

ب. وأن هذه المهارة (اللغة) تتعزز بالمكافأة والتأييد والقبول.

ففي منظور النظرية السلوكية عملية ناجمة عن التفاعل بين الكائن الحي

والمحيط، فالمحيط يتضمن العديد من المثيرات التي تتطلب من الكائن الحي

استجابات معينة، ويمكن أن يتكرر حدوث هذه الاستجابات إذا لقيت

تدعيمًا خارجيًا، وفي هذا الإطار تندرج نظرية سكينر، فالمحيط يمثل في

نظريته مكانة بارزة، ولكنه يؤكد في الوقت نفسه على أهمية العوامل الوراثية

التي تتوفر في الكائن الحي منذ ولادته.^{٤٠} ويقصد بالاشتراط الإجرائي عملية

^{٣٩} أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص: ٥٦.

^{٤٠} نفسه، ص: ٥٧.

التعلم التي تصبح فيها الاستجابة أكثر احتمالا للحدوث ومصطلح "إجرائي" يستخدمه سكينر لوصف مجموعة من الاستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي، مثل رفع اليد الكتابة الشرب.^١

حسب سكينر مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا ؛ مفهوم المثير والاستجابة : بحيث إن هناك علاقة شبه ميكانيكية بين المثيرات والاستجابات التي تصدر عن الكائن الإنساني؛ مفهوم الإجراء السلوك الإجرائي أو الفاعل يسمى كذلك بالنظر إلى آثاره الملموسة في المحيط البيئي، مفهوم الإشرط الإجرائي الإشرط الإجرائي يبنى على أساس إفراز الاستجابة لمثير آخر، مفهوم التعزيز والعقاب أي استعمال التعزيز الإيجابي لبناء السلوكيات المرغوب فيها.

٤ . السلوكية عند إدوارد لي ثورندايك (Edward Lee Thorndike)

وأما السلوكية عند إدوارد لي ثورندايك كما يلي :

(١) أسس نظرية الترابطية (Connectionism)

^١ محمد مصطفى زيدان نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص ٩٥٠

يُعدُّ إدوارد لي ثورندايك أحدَ رواد علم النفس السلوكي الذين ساهموا في نقلِ اهتمامِ علم النفس من مذهبِ الاستبطانِ العقليِّ إلى ملاحظةِ السلوكِ الموضوعيِّ. وتُعرفُ نظريتهُ الرئيسةُ باسمِ الترابطيةِ (Connectionism)، وترى أنَّ التعلُّمَ هو عمليةُ تكوينِ روابطٍ أو علاقاتٍ ترابطيةٍ بينِ المثيرِ (S) والاستجابةِ (R). ويُقصدُ بالمثيرِ كلُّ تغيُّرٍ في البيئةِ يعملُ كعاملٍ مُنبِّهٍ للكائنِ الحيِّ، أمَّا الاستجابةُ فهي السلوكُ أو الفعلُ الذي يظهرُ نتيجةً لوجودِ ذلكِ المثيرِ. ويؤمنُ ثورندايكُ بأنَّ تغيُّرَ السلوكِ في عمليةِ التعلُّمِ قد يحدثُ على المستوى البدنيِّ أو العقليِّ، وإن كانَ تركيزُهُ في الملاحظةِ ينصبُّ على مظاهرِ السلوكِ الظاهرةِ التي يمكنُ التحقُّقُ منها تجريبياً.^{٤٢}

٢) تجربة صندوق الألغاز وعملية المحاولة والخطأ

أُجريتِ التجربةُ الأبرزُ التي قامتُ عليها نظريةُ ثورندايكِ باستخدامِ قِطِّ جائعٍ وُضِعَ داخلَ قفصٍ خشبيٍّ مُصنَّعٍ خصيصاً، عُرفَ باسمِ صندوقِ الألغازِ (puzzle box). وخارجَ الصندوقِ وُضِعَ طعامٌ بوصفه مكافأةً أو معزِّزاً (reinforcer). ولكي يتمكَّنَ القِطُّ من الخروجِ والحصولِ على الطعامِ، كانَ

⁴² Edward L. Thorndike, *Animal Intelligence: Experimental Studies* (New York: The Macmillan Company, 1911), hlm. 20-22.

عليه أن يقوم بفعلٍ معيّن، كسحبِ حبلٍ أو الضغطِ على رافعةٍ. وبناءً على ملاحظته المنهجية، وجدَ ثورندايكُ أنّ الحيوانَ كانَ في البداية يقومُ بحركاتٍ عشوائيةٍ غيرِ فعّالةٍ. لكنْ مع تكرارِ التجربة، أخذتِ الحركاتُ غيرَ ذاتِ الصلةِ تتلاشى تدريجيّاً، وقلَّ الزمنُ اللازمُ للخروجِ شيئاً فشيئاً. وقد صاغَ هذه الظاهرةَ في مبدأِ التعلُّمِ عن طريقِ المحاولةِ والخطأِ (*trial and error*)

(*learning*) أو ما يُسمّى الانتقاءَ والربطَ (*selecting and connecting*).⁴³

(٣) قوانين التعلُّمِ الرئيسة (The Laws of Learning) بناءً على نتائج تجاربه التجريبية، صاغ ثورندايك ثلاثة قوانين عالمية للتعلُّم تُعدُّ الركائز الأساسية في علم النفس التربوي النظامي:

(أ) قانون الأثر (Law of Effect)

ينصُّ هذا القانون على أن قوة العلاقة أو ضعفها بين المثير والاستجابة تتأثرُ بجودة النتيجة أو العقوبة المصاحبة للاستجابة. فإذا تبعت الرابطة بين المثير والاستجابة (S-R) حالةً مُرضية، ازدادت قوة تلك العلاقة، ومن ثمَّ يميل السلوك إلى التكرار. وعلى العكس، إذا أعقبت الاستجابة

⁴³ *Ibid.*, hlm. 35-38.

حالة غير مرضية أو مُزعجة، ضعفت قوة تلك العلاقة.⁴⁴ ورغم أن
ثورندايك راجع لاحقاً أثر العقاب السلبي في تطوره النظري، فإن قانون
الأثر ظل الأساس الذي انبثق منه مفهوم الاشتراط الإجرائي (operant
conditioning) الذي طوره ب. ف. سكنر.⁴⁵

ب) قانون الاستعداد (Law of Readiness)

يبيّن هذا القانون القدرة التحفيزية والفسولوجية للكائن الحي في
تعزيز العلاقة بين المثير والاستجابة. وقد ذكر ثورندايك ثلاثة شروط
رئيسة متعلّقة بالاستعداد:

(١) إذا كانت وحدة التوصيل العصبي مستعدة للعمل، فإن القيام بذلك الفعل
يُحدث شعوراً بالرضا.

(٢) إذا كانت الوحدة مستعدة للعمل ولم تُتَح لها الفرصة، فإن ذلك يولّد الضيق
والإحباط.

⁴⁴ Edward L. Thorndike, *Educational Psychology: The Psychology of Learning*, Vol. II (New York: Teachers College, Columbia University, 1913), hlm. 4.

⁴⁵ B. F. Skinner, *The Behavior of Organisms: An Experimental Analysis* (New York: Appleton-Century-Crofts, 1938), hlm. 111.

(٣) إذا كانت الوحدة غير مستعدة للعمل ولكن أُجبرت عليه، فإن ذلك يُحدث

أيضاً شعوراً بعدم الرضا.^{٤٦}

وفي سياق التعليم الحديث، يؤكد هذا القانون أهمية النضج المعرفي والدافعية

الذاتية لدى المتعلم قبل تقديم المادة التعليمية

(ج) قانون التدريب (Law of Exercise)

ينصُّ قانون التدريب على أن العلاقة بين المثير والاستجابة تزداد قوة كلما

كثُر التدريب عليها أو استخدامها أو ممارستها، ويسمى ذلك قانون الاستعمال

(Law of Use). وعلى العكس، تضعف هذه العلاقة أو تُنسى إذا توقّف

التدريب أو لم تُستخدم لفترة زمنية، ويسمى ذلك قانون الإهمال (Law of

(Disuse).^{٤٧} ومن خلال هذا القانون، شدّد ثورندايك على أن إتقان المهارات

المعرفية والحركية لا يحدث فجأة، وإنما يتطلب عملية تكرار وتعود منظّمة.

(د) القوانين الفرعية ونظرية انتقال أثر التعلّم (Transfer of Training)

إضافةً إلى القوانين الرئيسة الثلاثة السابقة، صاغ ثورندايك أيضاً عدداً من القوانين

الفرعية، ومنها: قانون تعدّد الاستجابات (law of multiple response)، ويعني صدور

⁴⁶ Thorndike, *Educational Psychology: The Psychology of Learning*, Vol. II, hlm. 1-2.

⁴⁷ Edward L. Thorndike, *The Fundamentals of Learning* (New York: Teachers College, Columbia University, 1932), hlm. 6-8.

استجابات متباينة من الكائن الحي قبل التوصل إلى الاستجابة الصحيحة، وقانون بروز العناصر المهمة (prepotency of elements)، ويعني قدرة الكائن الحي على الاستجابة للعناصر الجوهرية في المثير دون غيرها.^{٤٨}

فضلاً عن ذلك، قدّم ثورندايك إسهاماً كبيراً في علم النفس التربوي من خلال مفهوم انتقال أثر التعلم، الذي يقوم على نظرية العناصر المتطابقة (Identical Elements Theory). فقد رفض الرأي التقليدي القائل إن تدريب العقل على مواد صعبة يؤدي تلقائياً إلى تنمية القدرة على التفكير عمومًا. ويرى ثورندايك أن انتقال التعلم من موقف إلى آخر لا يحدث إلا إذا اشترك الموقفان في عناصر متطابقة أو متشابهة.^{٤٩}

ج مبادئ النظرية السلوكية

جاءت المدرسة السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين استقتها من التجارب التي أجرت على الحيوانات، وحاولت تطبيقها في مجال التعلم الإنساني. لقد ستخلص أنصار هذا الاتجاه قوانين متعددة من أهمها: قوانين الارتباط الشرطي، وقوانين التكرار، وقانون انتقال الأثر، وقانون انطفاء الأثر الشرطي، وقانون أثر التعليم أو التدريب. وقد طبقت هذه القوانين في مجال التعلم الإنساني في المدرسة والمجتمع، وظهر أثرها في مناهج المدرسة،

⁴⁸ Ibid., hlm. 12.

⁴⁹ Edward L. Thorndike dan Robert S. Woodworth, "The Influence of Improvement in One Mental Function Upon the Efficiency of Other Functions," *Psychological Review*, Vol. 8, No. 3 (1901): 247-249.

من حيث المحتوى والكريقة، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، زتقويم جوانب الشخصية المختلفة. ومن أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون ما يلي:^{٥٠}

(١) يتحقق التعلم عن طريق المثير والاستجابة

ويصدر الإنسان اللغة لأن مثيرا ما دفعه إلى ذلك، والمثيرات التي يتعرض لها الإنسان المختلفة، فقد يكرن المثير عضويا، موجودا في موقف نفسه، كل يشاهد الشخص سيارة مسرعة تتجه نحو الطفل، فيصرخ الطفل... الطفل... الطفل أو السيارة... السيارة... وبما يكون المثير لفظيا، وفي هذه الحالة تكون اللغة استجابة للغة أخرى. فإلقاء التحية مثلا مثير لفظي، تتولد عنه استجابة لفظية، هي رد التحية. وقد يكون المثير داخليا، فالشعور بالعطش مثلا يستدعى استجابة مثل: ماء أو الطعام. الاستجابات الإجرائية هي مجموعة من الاستجابات مثل لبكاء والجلوس والمشي وضرب كرة السلة على الأرض، وهي استجابات يتم إرسالها والتحكم بها عن طريق نتائج التي تتحقق. وبالمقابل الاستجابات الاستجابية هي مجموعة من الاستجابات التي تحدث بسبب مثير بعينه مثل الأفعال الجسمية المنعكسة. فالبكاء يمكن أن يكون سلوكا إجرائيا أو استجابة. فعندما يحدث البكاء

^{٥٠} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغنى الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٥

من الطفل كرد الفعل مباشرة لا إصابة فهو الاستجابي. وعندما يحدث والمقصود منه تحقيق النتائج، مثل: الحصول على الأكل أو لطلب الهز في السرير أو لطلب اللعب أو التسلية أو ما شابه ذلك، فإن ذلك سلوك إجرائي يمكن التحكم فيه.

٢) يقوم التعزيز بدور رئيس في عملية التعلم

أنشأ السلوكيون هذه النظرية إدوارد تورنديك) بتقسيم التعزيز إلى قسمين: التعزيز الإيجابي (الثواب والتعزيز السلبي (العقاب). وهذان يعلقان بالمثير والاستجابة، بأن سلوك الإنسان ممسوك بالثواب والتعزيز من البيئة. إذن في دور التعليم والتعلم له أثر عميق بين المثير والاستجابة. أما الأول يساعد على حدوث التعلم وتحقيقه أم الثاني فيحول دون ذلك حيث يؤدي إلى انطفاء التعلم. ومن هنا يجب التركيز على الثواب في أثناء عملية التعلم، وإهمال العقاب بجميع صوره.^{٥١}

والمفهوم الثاني من مفاهيم النظرية السلوكية الإجرائية لسكنر هو التعزيز. فلاستجابات تؤدي إلى نتائج والنتائج هي الأخرى تؤدي بدورها إلى زيادة الاستجابات. أي أنها تعزز الاستجابات الأولى أو قد تؤدي إلى تناقض الاستجابات أو ما يسمى بالعقاب. وعلى سبيل المثال: فإن الفأر الجائع سيزيد من عدد مرات الضغط على

^{٥١} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٧

الرافعة، إذا كان ينجم عنها صدمات كهربائية وليس الطعام فهناك تعزيز في الحالة الأولى، وعقاب في الحالة الثانية. وهكذا فإن التعزيز هو تعبير عن زيادة السلوك عندما تكون هذه الزيادة ناجمة عن نتائج الاستجابة.

فالطفل مثلاً، إذ شعر بالعطش (مثير) وصدرت عنه كلمة الماء (استجابة)، وقدم له الماء، كان تقديم الماء تعزيزاً لاستجابة الطفل، وبهذا الطريقة يتعلم الطفل كلمة (ماء) بصورة صحيحة والتعزيز عنصر مهم في عملية التعليم لأنه يزيد من قوة احتمال حدوث السلوك مرة أخرى. وتحوله إلى عادة في نهاية الأمر. ولتطبيق هذه النظرية على تعلم اللغة ينبغي اعتبار الكائن الحي دارس اللغة الأجنبي، والسلوك هو السلوك اللفظي، والمثير هو ما يدرس، أو ما يقدم من اللغة الأجنبية والاستجابة رد فعل الدارس للمثير والتعزيز هو الاستحسان الخارجي أو إشادة المعلم أو الزملاء بالدارس، أو إحساسه الذاتي بالرضا لاستعمال اللغة الهدف.^{٥٢}

(٣) يؤدي التكرار إلى إتقان التعلم

فتكرار الاستجابة زترديها يساعد على عملية التعلم وإتقانها. فالمتعلم عندما يتلقى تعزيزاً إيجابياً لاستجابته، عليه أن يقوم بعد ذلك بتكرار الاستجابة عدة مرات واستخدامه في مواقف متعددة، لأن التعزيز وحده لا يؤدي إلى التعلم إذا لم يقوم الشخص

^{٥٢} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٨

بترديد الاستجابة مرارا وتكرارا. ومن ناحية أخرى فإن عدد المرات التي تكرر فيها الاستجابة هي التي تحدد مدى التعلم ثابتا وعمقا. فالعبارة التي تنطقها الشخص ثلاثين مرة يتم تعلمها بصورة أفضل من عبارة التي ينطقها خمس مرات أو عشر مرات، ومن هذا تظهر أهمية التدريب والممارسة. فالتدريب هو تكرار الاستجابة مرات عديدة حتي تنسخ في سلوك المتعلم اللغوي، أما الممارسة فهي استخدام الاستجابة في موقف متعددة ومتباينة عن طريق تكرار الاستجابة عدة مرات ترسخ العادة اللغوية الجديدة.^{٥٣} ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس ولنلاحظ الطفل في مراحله الأولى لتعلم اللغة. إنه يكرر ما يسمعه، ويتناغى بما يحبه من أصوات وما يستريح له من كلمات. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما سمعه الجهد وما أمكنته الوسيلة.^{٥٤}

٤) تؤثر البيئة في عملية التعلم تأثيرا قويا

يحدث التعلم عند هذه المدرسة بسبب المؤثرات والظروف الخارجية التي تحيط بالإنسان. وبناء على ذلك يظهر السلوكيون إلى التعلم من خلال البيئة التي يتم فيها سواء أكان من أصحاب الإشارات التقليدي (بافلوف) أو الإجرائي (سكنر) فهم جميعا

^{٥٣} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغبي الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ٩٩

^{٥٤} رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليبه، (رابط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)، ص ٧٥

يفسرون السلوك الإنساني بناء على المثير الخارجي بالإضافة إلى عوامل البيئة المختلفة وقد عنى السلوكيون بدراسة العوامل الخارجية التي تؤدي إلى ذلك السلوك. ووضح من كل ما تقدم أن علماء النفس السلوكيون مؤمنو بأن التعلم متعمدا على اكتساب الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا يهتمون كثيرا بالعوامل الوراثية في المتعلم ولا بحاجات المتعلم أو غباته أو استعدادده أو قدراته. ويلقون باللعب كله على كل كاهل المرء غافلين عن الدوري الإيجابي الذي ينبغي أن يسهم به المتعلم في العملية التربوية.^{٥٥}

(٥) للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين

وقد بالغوا في هذا الأمر كأنه قد استقر لديهم أن اللغة لا تكتسب إلا عن طريق التدريب فالتدريب عندهم مرادف لعملية التعلم. ومن هنا كثرت التدريبات في المواد التعليمية التي أعدت في ضوء هذه النظرية، كثرة كنفر من تعليم اللغة، وتجعل المتعلم يضيق بما يتعلم.

ومن أهم التدريبات في إجراء متعلمه الطالب من مهارات:

(١) تهدف التدريبات إلى تثبيت ماكتسبه الطالب من مهارات.

(٢) أن التدريب عملية تعليمية أساسا بينما نجد أن الإختبار عملية حكمية.

^{٥٥} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ١٠٠

(٣) يقتصر الأمر في التدريب على لممارسة الجيدة من الطالب للمهارة اللغوية.

(٤) يتركز التدريب حول مهارة لغوية واحدة ويعمل على تثبيتها قبل اختبار

الدارسين فيها.

فالتدريب إذن وسيلة لحفر المهارة التي تعلمها الفرد وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلمه

من شأنه.^{٥٦}

وتنظر هذه النظرية إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال

التقليد والمحاكاة ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. فاكْتساب اللغة وتعلمها سلسلة

من المثيرات التي تعقبها استجابات المحددة، يثبت منها ما تم تعزيزه من الاستجابات

الصحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخطيئة.^{٥٧}

ولخص استيرن (١٩٧٠) أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون في تعليم اللغة

الأجنبية فيما يلي:^{٥٨}

(١) عند تدريس اللغة يجب لأن تهتم بالتمرين ونكره مرة أخرى. أنظر إلى

الطفل الصغير، وهو يتعلم لغته الأولى تراه يكرر الأشياء مرات ومرات.

^{٥٦} رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليبه، (رباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)، ص ٢٢٧

^{٥٧} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الطبعة الأولى (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلام، ٢٠١٢)، ص ١٠٢

^{٥٨} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الطبعة الأولى، الحرم الدار العالمية، ٢٠١١، ص ١٠٤

وخلال مرحلة تعليم اللغة يظل التمرين طول الوقت. وهذا ما يجب أن نفعله أيضا نتعلم لغة أجنبية.

(٢) أن تعلم اللغة ليس بأكثر بعملية تقليد أو محاكاة، ومن ثم يجب أن تتقت فن المحاكاة كالطفل الصغير الذي يحاكي ويقلد.

(٣) أولا قبل كل شيء يتم التمرين على الأصوات المنفصلة، وبعد ذلك على الكلمات وأخير تأتي على الجمل. هذه هي الطريقة الطبيعية، ومن ثم فهي صالحة لتعلم اللغة الأجنبية.

(٤) عند ملاحظة تطور كلام الطفل الصغير تراه يبدأ بالاستماع ثم يتحدث. فالفهم دائما قبل الكلام، ومن ثم يجب أن يكون هذا الأسلوب متبع في تقديم المهارات عند تعلم اللغة الأجنبية.

(٥) الطفل الصغير يستمع ويتكلم، ولا أحد يحلم بأنه يستطيع القراءة والكتابة. فالقراءة والكتابة تعتبران مراحل متقدمة من التطور اللغوي، فأسلوب الطبيعي لتعلم اللغة الأولى والثانية هو الاستماع والحديث ثم القراءة والكتابة. لأن المهارات اللغوية الأربع ينبغي أن تقدم لمتعلم اللغة الهدف مرتبة في مراحل زمنية ومشابهة لترتيب مراحلها لدى الأطفال في اكتسابهم

لغاتهم الأصلية، يجب تبدأ بفهم المسموع فترة كافية ثم يليه الكلام، ثم القراءة، فالكتابة في مرحلة متأخرة.

(٦) لم يطلب منك أن تترجم عندما تعلمت لغتك الأولى، أنك استطعت أن

تعلمها دون ترجمة، ففي الإمكان فعل الشيء عند تعلم اللغة الأجنبية.

(٧) الطفل الصغير يستخدم اللغة ولا يتعلم القواعد الصرفية والنحوية

وتطبيقاتها، كما أنه لا يتعلم الأفعال والأسماء، ومع ذلك يستطيع أن يتعلم

اللغة بالإتقان، ومن ثم ليس من الضروري استخدام الأشكال المنظمة لتقديم

القواعد اللغوية عند تدريس اللغة الأجنبية.

د. مفهوم التعلم في سياق النظريات السلوكية

هو التغيرات التكيفية التي تطرأ على سلوك الانسان وعاداته بشكل دائم نسبيا،

نتيجة الارتباطات بين المثيرات البيئية والاستجابات التي يقوم بها المتعلم وهو يتفاعل بين

الخبرات في البيئة، حيث يلعب التعزيز والممارسات والتدريب دورا في التثبيت هذه

الاستجابات أو السلوكات (العادات المشكلة عند المتعلم).

وبتحليل هذا التعريف السلوكي للتعلم تجد أنه يتكون من العناصر الآتية:

١. إنسان يمثل كائنا عضويا حيا (المتعلم)

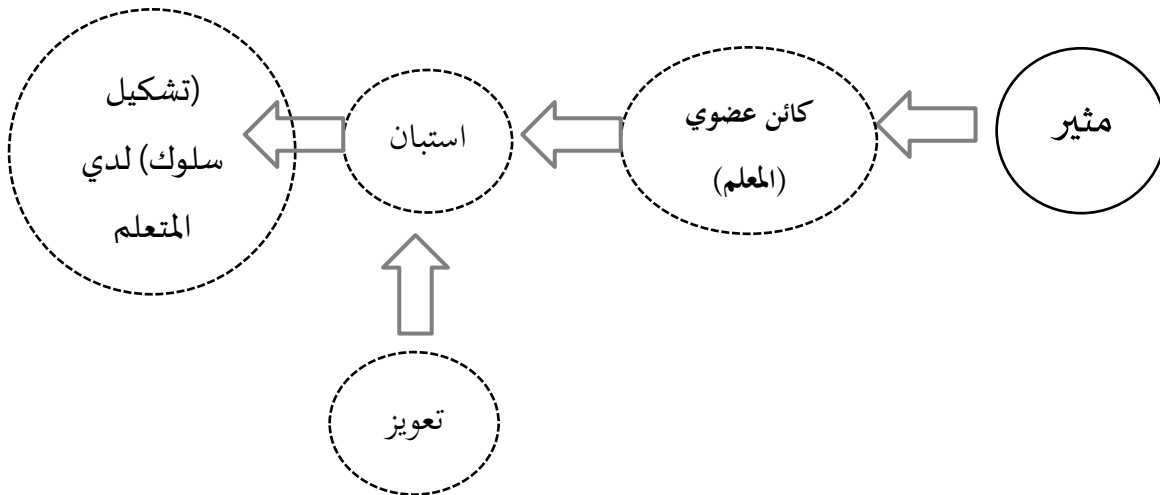
٢. بيئة تعليمية، مثيرات أو الخبرات

٣. تفاعل آلي بين الإنسان والخبرات والمثيرات

٤. استجابة المتعلم للمثيرات وحدوث ارتباطات

٥. تعزيز وممارسات وتدريب

أي أن التعلم في النظرية السلوكية يتطلب شروطا موضوعية وهي : كائن عضوي (الإنسان) والبيئة التعليمية (المثيرات) وتفاعل الإنسان المتعلم مع المثيرات، وقيامه باستجابات متلائمة وحدوث ارتباطات، ومن ثم تتوج السلوكات المكتسبة. بتعزيز من خارج لتثبيت السلوكات المشكلة عند المتعلم، ويمكن أن تدعم هذه السلوكات بممارسات أو تدريبات مرتبطة لتحويلها إلى السلوكات دائمة نسبيا، وفي هذه الحالة ينمو الإنسان عن طريق اكتساب السلوكات التعليمية. وتمثل آلية المتعلم عند السلوكيين بصورة عامة بالنموذج الآتي:



هـ. دور النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية

النظرية السلوكية لها دور مهم في تعليم اللغة العربية، وهذا الدور يظهر في مناهج المدرسية، من حيث المحتوى والطريقة، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، زتقويم جوانب الشخصية المختلفة.

هذه النظرية السلوكية تؤثر ظهور طريقة السمعية الشفهية ترى هذه الطريقة أن اللغة مجموعة من العادات السلوكية، يكتسبها الطفل في بيئته مثلما يكتسبها العادات السلوكية الأخرى، ي بناء على قوانين المثير والاستجابة والتعزيز والمحاكات وغيرها من القوانين التي وضعها السلوكيون تفسيراً لاكتساب اللغة وبخاصة قوانين ب . ف. سكرن اتي اعتنقها اللغويون لا سيما لو نادر بلومفيل (١٨٨٧ - ١٩٤٩)، وأن الأجنبي ينبغي أن يتقن اللغة الثانية مثلما يتقنها الناطقون بها.^{٥٩}

^{٥٩} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الطبعة الأولى، الرياض جامعة إمام محمد بن سعود الإسلام، (٢٠١٢)، ص ٦٣

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث منهج كفي ومدخل دراسة الحالة، المدخل الكفي عند sugiono هو مدخل البحث التي تستخدم لفحص حالة من الأشياء الطبيعية، يكون الباحث أداة رئيسية والتقنية المستقدمة هي التثليث جمع البيانات (المشارك)، وتحليل بياناته هو الاستقراء، ونتائج البحث النوعي يؤكد أهمية التعميم.⁶⁰

وأمّ المدخل الكفي عند Mohammad Adnan Latief هو عملية التحقيق التي تهدف إلى فهم السلوك الانساني لبناء صورة كاملة للوضع الثقافي والاجتماعي حيث وقوع مثل هذا السلوك. وشملت الدراسة على الشخص الذي يجري التحقيق تفاعل بشكل طبيعي في بيئتها مع الناس بشكل طبيعي وقد تصبح عضوا مجتمع من الناس الذين دراسوا. يحاول هذا البحث أن نفهم ماذا وكيف ومتى واين هذا الحدث حدث يؤدي إلى فهم للمعنى، والمفاهيم والتعاريف والخصائص والاستعارات، الرمز او وصفا للشخص فحوصها.⁶¹

⁶⁰ Sugiono, *Memahami Penelitian*, (Bandung: Alfa Beta, 2009), hlm. 1

⁶¹ Mohammad Adnan Latief. *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UM press. 2014), hlm. 64

في المدخل الكيفي قد تكون مجهزة الباحث نفسه التي هي بمثابة اداة جمع البيانات (أداة البشري) ليتم أخذ البيانات من مصادر مختلفة، مع مجموعة متنوعة من الأدوات، وجمع البيانات والذي يجيب القيام به من قبل الباحثين على الرغم من أن يجوز أن يساعد الآخرين اداء مجموعة متنوعة من التقنيات أيضا مثل المقابلات والملاحظة، وثائق مراجعة، والحلي، المكانية، والإيماءات وغيرها.^{٦٢}

استخدم الباحثة منهج وصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. ويرى آخرون أن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التواصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.^{٦٣} أن المنهج الوصفي عادة في الدراسات التي تصف الماضي، أو الواقع الموجود للبشر مثل: الأفراد والجمعيات والدول أو الأنشطة الذهنية والعملية للأفراد والجماعات أو المؤسسات وآثار هذه الأنشطة وسجلاتها أو الدراسات التي قامت عليها.^{٦٤}

ونوع هذا البحث هو دراسة الحالة أن منهج دراسة الحالة هو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف إلى جمع البيانات و المعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة و تاريخها و خبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط

⁶² Mohammad Adnan Latief, hlm. 77

^{٦٣} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر . ٢٠٠٠ . ص ١٨٣

^{٦٤} إسماعيل صيني، قواعد أساسية في بحث العلمي، ردمك: الطبع محفوظة، ٢٠١٠. ص. ٩٨-٩٧

أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات و تحليلها و تفسيرها حتى يمكن تجنب الوقوع في الأحكام الذاتية.^{٦٥}

ب- حضور الباحثة

حضور البحث أو الباحثة في البحث الكيفي الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذا البحث. لذلك، يجمع الباحث أو الباحثة البيانات في الميدان، يشارك الباحث أو الباحثة في مواقع الدراسة ومتابعة الأنشطة المجتمعية.^{٦٦} السبب الآخر كما ذكر غوني والمنصور أن الباحثة في البحث الكيفي تشارك في موقف الظاهرة المدروسة، لذا يُتوقع من الباحثة أن تركز انتباهها دائماً على الواقع أو الأحداث في السياق المدروس.^{٦٧}

ج- ميدان البحث

ميدان البحث هي المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية. تقع في شارع رايا كارانغلو، كارانغلو وسو ويتان، كيوهارجو، كارانغ بلوسو، مالانج، جاوا الشرقية.

د- بيان ومصادرها

أما البيانات في هذا البحث عن إستراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية علي ضوء النظرية السلوكية بالمدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج منها:
١- المدرسون اللغة العربية و الدينية في فصل السابع في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج.

^{٦٥} حمدي عبد الحميد أحمد مصطفى ، منهج دراسة الحالة ، ٢٠١٢، مأخوذ في التاريخ ١١ اكتوبر ٢٠١٦ ، من kenanaonline.com

^{٦٦} Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2024), hlm. 9.

^{٦٧} M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Jogjakarta: Arruz Media, 2012), hlm. 14.

٢- المشرفات في فصل السابع في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي
مالانج.

٣- رئيس قسم ضمان الجودة للغة العربية (LPM) في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة
الإسلامي العالمي مالانج.

٤- رئيس المدرسة في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج.

٥- الطالبات في فصل السابع في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي
مالانج

٦- الوثائق كالبرامج والمنهاج والكتب العربية وغيرها.

و- أسلوب جمع البيانات

واسلوب جمع البيانات لهذه الدراسة وهي بطريقة الملاحظة والمقابلة و الوثائق

١- الملاحظة

يعمل الباحث هذه الملاحظة لكي يعرف الحقيقة الواقع الموجودة في المدرسة
المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية عن صورة عامة
بيئة اللغة في هذه المدرسة تلاميذ يتكلمون بلعربية في الانشطة اليومية، ثم يكتب
الباحث الحالة الحقيقية. بهذه الملاحظة يكتب الباحث الحال يرتبط بتكوين بيئة العربية
على ضوء السلوكية والعمول المساعدة. أما النتائج التي يوجد من الملاحظة، أولاً يحصل
الباحث هذه الملاحظة من أحول بيئة اللغوية العربية وعملية التعليمية والمواد او الكتاب
الدراسي والوسائل المستخدمة للمساعدة لتكوين بيئة اللغوية العربية. أحوال الطلاب
في داخل الفصل وخارج.

استخدمت هذه الدراسة أسلوب الملاحظة غير التشاركية، أي الملاحظة فقط دون المشاركة في الأنشطة الجارية. أجرى الباحثون الملاحظات باستخدام إرشادات مُصممة وفقاً لمحور البحث، ثم قاموا بتطوير هذه الإرشادات لضمان تغطية الملاحظات لجميع القضايا الرئيسية ودقتها.

جدول ٣،١ دليل الملاحظة غير المشاركة

الرقم	الجانب الملاحظ	المؤشر/بند الملاحظة	✓/X	ملاحظات ميدانية
(أ) المثير Stimulus				
١	تقديم المفردات	المعلم يعطي ٢-٣ مفردات/جمل جديدة أثناء حلقة اللغة		
٢	وسائل التعليم	استخدام الأشياء الملموسة، الشاشة الذكية، مكبر الصوت أثناء الصباح العربي		
٣	لغة التدريس	المعلم يستخدم اللغة العربية ١٠٠٪ كلغة تدريس في فصل الدين/اللغة العربية		
(ب) الاستجابة Response				
١	التكرار	الطالبات يسلمن حفظ المفردات والجمل إلى المشرفة/الزميلة		
٢	المحادثة	الطالبات يجرؤن على التفاعل اليومي بالعربية: "عفواً أستاذة، كيف نقول باللغة العربية هذا..."		
٣	مهارة الكتابة	الطالبات يكتبن الإملاء وملاحظات الحروف الهجائية بخط مرتب		

ج) التعزيز Reinforcement				
١	تكرار البرنامج	تنفيذ البرنامج اليومي: الحلقة. الأسبوعي: يوم اللغة، صباح اللغة، المحاضرة، الإملاء		
٢	التعزيز الإيجابي	المعلم يعطي مدح "ممتاز"، جائزة ملكة اللغة، مكافأة المعلم		
٣	العاقبة الثابتة	تطبيق مبدأ "لا عربية لا خدمة" من قبل المعلم/المشرفة		
٣	نظام المراقبة	وجود "جاسوس اللغة"، صندوق شكاوى اللغة، التنبيه في المكان		
د) التقييم Evaluation				
١	التقييم الدوري	وجود تقييم شفوي وكتابي كل ٢-٣ أشهر من قبل مركز تطوير اللغة العربية		
٢	التغذية الراجعة	التقييم الشهري/كل ثلاثة أشهر يبلغ لأولياء الأمور عبر كشف الدرجات		

الجدول ٣,٢ العوامل الداعمة والمعوقة

الرقم	الجانب الملاحظ	المؤشر/بند الملاحظة	X/√	ملاحظات ميدانية
أ) العوامل الداعمة				
١	اتساق الكادر	المعلم/المشرفة يتحدث العربية الكاملة مع الطالبات وبين المعلمين ١٠٠٪		
٢	نظام التقييم	التقييم الشهري وكل ثلاثة أشهر يسير بشكل منظم		
٣	بيئة السكن الداخلي	قسم اللغة + منظمة طلاب السكن نشط. جميع المناطق واجب العربية: الفصل، المقصف، الممر		

٤	تنوع البرامج	وجود برامج يومية، أسبوعية، سنوية ملكة اللغة	
٥	التسهيلات	مختبر اللغة، الشاشة الذكية، الإنترنت، مكبر الصوت، الكتب المقررة العربية متوفرة	
٦	دعم المدرسة	ساعات الدراسة كافية، توجد مكافأة لغة للمعلم كل شهر	
(ب) العوامل المعوقة			
١	نفسيات الطالبات	يظهر الخجل، الخوف من الخطأ، وصمة "العربية صعبة ومملة"	
٢	لغويات الطالبات	الطالبات يمزجن الإندونيسية-الإنجليزية، المفردات محدودة ٣٠-٥٠ مفردة	
٣	اتساق القاعدة	مبدأ "لا عربية لا خدمة" غير مطبق بالتساوي في جميع المناطق	
٤	خلفية الطالبات	طالبات الصف السابع يصعبن في الإملاء/النحو لعدم وجود أساس ابتدائي	

٢- المقابلة

المقابلة هي أداة لجمع المعلومات بطريقة طرح عدد من الأسئلة شفويًا ليُجاب عنها شفويًا أيضًا. تُجرى هذه المقابلة بين طرفين، وهما: المقابل (interviewer) الذي يطرح الأسئلة، و المٌجيب (Responden) الذي يجيب عن الأسئلة المطروحة.

يستخدم هذا البحث المقابلة غير المنظمة، لأنها أكثر حرية وغير مقيدة. أُجريت هذه المقابلة لأخذ البيانات التي تتعلق عن استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية والعمول المساعدات، يعتبر المقابلة استبيانًا شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات والبيانات الشفوية من المفحوص، وهي أداة هامة لأي شيء على المعلومات بوسيلة مصادرها البشرية. لذلك أجرى الباحث

المقابلة بالأساتيد والمشرفات، رئيس قسم ضمان الجودة للغة العربية (LPM)، و
رئيس المدرسة في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج
جاوا الشرقية. ليوجد البيانات التي تتعلق استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على
ضوء النظرية السلوكية والعمول المساعدة المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية
العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية.

٣- الوثائق

يستخدم الباحث دراسة الوثائق للوصول إلى البيانات التي تتعلق عن صورة
عامة في استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة
المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية، ودورها في
تكوين بيئة العربية في هذه المدرسة المتوسطة وهي بالإطلاع على الوثائق منها
تخصيص الصور، والكتب، وفيديو وجميع الوثائق المتعلقة بتكوين بيئة العربية في
المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية.

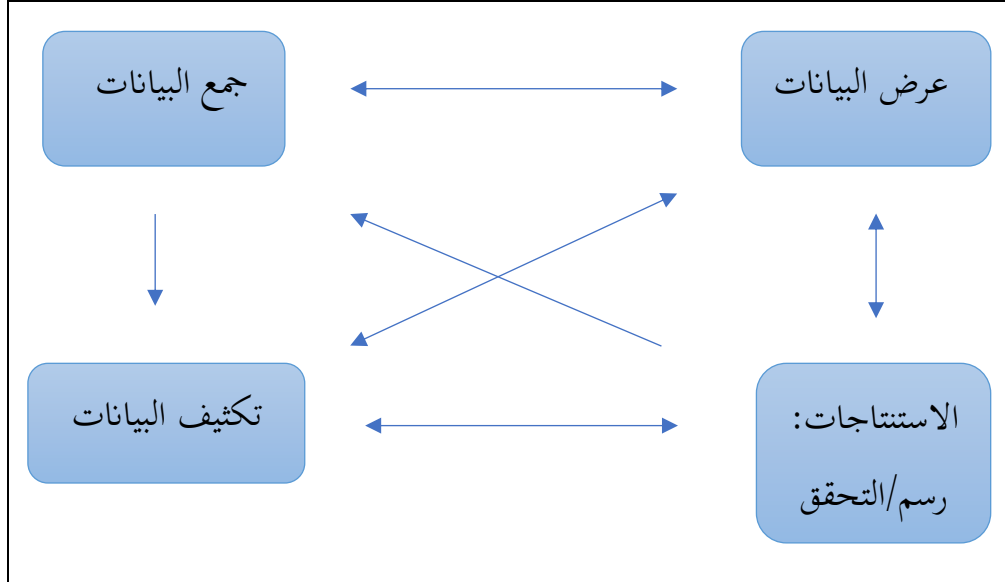
هـ- أسلوب تحليل البيانات

نموذج تحليل البيانات الذي يستخدمه الباحثة هو نموذج تفاعلي من ميلس،
وهويرمان، وسالدانا (١٢:٢٠١٤-١٤) ويشمل: تكثيف البيانات (data
condensation)، وعرض البيانات (data display)، واستخلاص النتائج/رسم
الاستنتاجات (Conclusions drawing).^{٦٨} في هذا البحث يستخدم تكثيف البيانات
الذي يشير إلى عملية الانتقاء، والتركيز، والتبسيط، والتجريد، وتحويل الملاحظات
الميدانية، ونصوص المقابلات، والوثائق، والمواد التجريبية الأخرى. ومن خلال هذا

⁶⁸ Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook and The Coding Manual for Qualitative Researchers*, terj. Tjetjep Rohindi Rohidi, (Jakarta: UI Press, 2014), hlm. 12-14.

التكثيف تصبح البيانات أقوى. يمكن تصوير عملية تكثيف البيانات كما هو موضح أدناه:

الشكل ٣,١ عملية تكثيف البيانات



يمكن الاستنتاج أنه بتكثيف عملية تحليل البيانات في البحث النوعي سيستوعب البيانات بشكل شامل دون التقليل من النتائج الميدانية التي تم الحصول عليها أثناء سير البحث.

١- جمع البيانات Data Collection

يبدأ الباحث أولاً بجمع المعلومات عن استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية. يتأكد الباحث من أن في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية يطبق حقاً استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية ثم يقوم بالتحقق من المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال إجراء الملاحظة الأولية الميدانية.

٢- تكثيف البيانات Data Condensation

أ) الانتقاء Selecting

حسب ميلز وهوبيرمان يجب على الباحث أن يتصرف بانتقائية، أي تحديد الأبعاد الأكثر أهمية، والعلاقات الأكثر دلالة، وبالتالي، تحديد المعلومات التي يمكن جمعها وتحليلها.^{٦٩} يحدد الباحث الجوانب الأكثر أهمية، والعلاقات ذات الدلالة، وبالتالي، المعلومات التي يمكن جمعها وتحليلها.

ب) التركيز Focusing

يذكر ميلز وهوبيرمان أن تركيز البيانات هو شكل من أشكال التحليل القبلي. في هذه المرحلة، يركز الباحث البيانات وفقاً لكل صياغة مشكلة في البحث استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية. هذه المرحلة امتداد لمرحلة انتقاء البيانات. يقصر الباحث البيانات على ما يستند إلى صياغة المشكلة فقط. تُستبعد البيانات التي لا علاقة لها بصياغة المشكلة ولن تُستخدم كبيانات بحث.

ج) التجريد Abstraction

التجريد هو محاولة عمل ملخص للجوهر، والعملية، والعبارات التي يجب الحفاظ عليها لتبقى ضمنها. في هذه المرحلة، يقيم الباحث البيانات التي تم جمعها حتى مرحلة التركيز، خصوصاً ما يتعلق بالإجابة على استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية. يكرر الباحث عملية التجريد هذه ثلاث مرات للتأكد من عدم وجود بيانات ضائعة أو خطأ في تلوين العلامة وفقاً لتركيز المشكلة. لا ينتقل الباحث إلى المرحلة التالية إلا بعد أن يشعر باليقين أن هذه المرحلة قد

⁶⁹ Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam Berbagai Disiplin Ilmu*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2014), 18.

انتهت وأنه لا توجد بيانات ضائعة أو مخطئة في تلوين العلامة. بعد ذلك، ينتقل

الباحث إلى المرحلة التالية وهي مرحلة التبسيط والتحويل

(د) التبسيط والتحويل Simplifying and Transformin

البيانات التي مرت بعدة مراحل حتى مرحلة تجريد البيانات في البحث تُبسط وتُحوّل

بعد ذلك بطرق مختلفة، أي من خلال انتقاء صارم، ومن خلال الملخص أو العرض

المختصر، وتصنيف البيانات في نمط أوسع، وهكذا.

٣- عرض البيانات Data Display

يقدم الباحث البيانات في شكل سرد وصفي، وصور، وجداول، ومخططات، ونصوص

مقابلات، ووصف ملاحظات، وتوثيق أنشطة البحث المتعلقة بتركيز البحث

٤- التحقق أو الاستنتاج Verification/Conclusion

يذكر الباحث استنتاج البيانات التي تم الحصول عليها سواء من المقابلات، أو التوثيق،

أو الملاحظة. باستخدام استنتاج البحث يمكن معرفة ما إذا كانت البيانات التي تم

الحصول عليها صحيحة أم لا.

ي- صحة البيانات Validity of Data

فحص صحة البيانات في هذا البحث يستخدم المصادقية (درجة الثقة). المقصود

من ذلك إثبات أن ما تم جمعه مطابق لما هو موجود في الميدان. للحصول على صحة

النتائج يجب فحص مصداقيتها باستخدام التقنيات التالية.

١- الملاحظة المستمرة Persistent Observation

الملاحظة المستمرة تُجرى بإجراء ملاحظة مستمرة على موضوع البحث لفهم الظاهرة

بعمق أكثر تجاه مختلف الأنشطة الجارية في موقع البحث.

٢ - التثليث Triangulation

عرف نورمان ك. دينكن التثليث بأنه الجمع أو المزج بين مختلف الطرق المستخدمة لدراسة الظواهر المترابطة من زوايا ووجهات نظر مختلفة.^{٧٠} ويرى أن التثليث يشمل أربعة أمور، وهي: (١) تثليث الطريقة، (٢) تثليث الباحثين (إذا أُجري البحث مع مجموعة)، (٣) تثليث مصادر البيانات، و (٤) تثليث النظرية. استخدم الباحث مزيجاً من عدة تقنيات، أولاً: تثليث الطريقة يتم بمقارنة المعلومات أو البيانات بطرق مختلفة. للحصول على حقيقة المعلومات وصورة كاملة عن معلومات معينة، يمكن للباحث استخدام طريقة المقابلة الحرة والمقابلة المنظمة. أو يستخدم الباحث المقابلة والملاحظة للتحقق من صحتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحث أيضاً استخدام مخبرين مختلفين للتحقق من صحة تلك المعلومات. ثانياً، استخدام تثليث مصادر البيانات أي استقصاء حقيقة معلومة معينة من خلال طرق ومصادر الحصول على البيانات المختلفة. ثالثاً، استخدام تثليث النظرية حيث تتم مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها لاحقاً مع منظور النظرية ذات الصلة لتجنب تحيز الباحث الفردي على النتائج أو الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها.

⁷⁰ Norman K. Denkin, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hal. 31.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل تقدم الباحثة لمحة موجزة عن المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج. ويستمر عرض البيانات التي تم جمعها من إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج على ضوء السلوكية، ثم بعد ذلك تلحق عرض البيانات من خلال عملية التحليل و مناقشتها والاستنتاج منها.

المبحث الأول: عرض البيانات

أ- نبذة مختصرة عن معهد

١- تاريخ تأسيس المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج

تأسس معهد الماهرة الإسلامية العالمية بمالانج عام ٢٠١٩م تحت مظلة مؤسسة تركياتون نفسي بالتعاون مع الأستاذ كونتو كمؤس مشارك. وقد سبق للمؤسسة إدارة روضة ومدرسة ابتدائية "مطيّارا حكمة" منذ عام ٢٠٠٦م.

بدأت المدرسة من خيمة صغيرة بنيت بروح عالية والتزام قوي للاستجابة لحاجة المجتمع إلى مؤسسة تربوية ذات جودة. تسعى المدرسة إلى تقديم تعليم متميز بمنهج صديق للبيئة قائم على الطبيعة، مقتدية بمنهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ولتحقيق ذلك تطبق المدرسة نظام المبيت الداخلي في بيئة دولية، مع استخدام اللغتين العربية والإنجليزية كلغتين يوميّتين، وتعزيز القيم الإسلامية في جميع أنشطة المدرسة. ولا ينفصل التطور السريع للمدرسة عن قوة الإيمان والخدمة المستمرة. وتواصل

المدرسة حاليًا استكمال مرافق التعلم والسكن لتوفير بيئة تعليمية نظيفة ومريحة ومواتية للطلاب.

٢- البيان العامة للمدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج

الجدول ٤،١

الرقم	البيان العامة	التقرير
١	اسم المعهد	المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج
٢	العنوان	مجمع تيرتاساني رويال ريزورت، كيبوهارجو، كارانجلوسو، مالانج، جاوة الشرقية، إندونيسيا
٣	تاريخ تأسيس المعهد	٣٠-٥-٢٠٢٠ م
٤	الاعتماد	A
٥	المنهج	المستقل / منهج مرادিকা
٦	مدير المدرسة	بريو راهرجو
٧	عنوان المؤسسة	مجمع تيرتاساني رويال ريزورت، كيبوهارجو، كارانجلوسو، مالانج، جاوة الشرقية، إندونيسيا
٨	الرقم الإحصائي الوطني للمدرسة	٧٠٠٠٢٤٨١
٩	الحالة	أهلية / خاصة
١٠	مرحلة التعليم	المدرسة الإعدادية
١١	جهة التملك	مؤسسة
١٢	قرار تأسيس المدرسة	٢١٤٧٤٨٣٦٤٧
١٣	تاريخ قرار التأسيس	٣٠-٣-٢٠٢٠ م

١٤	قرار الترخيص التشغيلي	٢٠٢٠/٣,٠٧,١٠١/٢٥٨/٤٢٠
١٥	تاريخ قرار الترخيص التشغيلي	٢٠٢٠-٦-٢٥

٣- الرؤية، الرسالة والخطة

أ) الرؤية والرسالة

تحقيق إنجازات متفوقة، وثقافة صديقة للبيئة، والتركيز على القيم الإسلامية، والأكاديمية المتميزة، والتعليم الصديق المبني على القرآن والسنة.

ب) رسالة المدرسة

- ١) غرس العقيدة والأخلاق والمعاملة لدى الطلاب استناداً إلى القرآن والسنة.
- ٢) إعداد الطلبة ليكونوا حافظين للقرآن الكريم.
- ٣) زيادة المنافسة بين المعلمين لإنتاج إنجازات طلابية متفوقة على المستوى الوطني والدولي.
- ٤) تعزيز الثقافة الصديقة للبيئة لدى جميع أصحاب المصلحة.
- ٥) إعداد الطلبة لاكتساب المهارات الحياتية التي تتناسب مع اهتماماتهم ومواهبهم.

ج) الخطة

مواصلة تطوير التعليم الجيد والعالي الجودة من حيث المرافق والبنية التحتية والموارد البشرية:

- ١) إعداد الطلاب قادر على تطبيق القيم الإسلامية وفقاً للقرآن والسنة، مثل العقيدة الصحيحة، والأخلاق الكريمة، والمعاملة الأدبية في التعويد اليومي.

٢) إعداد الطلاب قادر على حفظ القرآن الكريم حفظاً متقناً من خلال برنامج

تحفيظ القرآن اليومي المستمر.

٣) تنمية الإمكانيات الأكاديمية وغير الأكاديمية للمتعلّقات من خلال عملية

تعليمية واعية (mindful)، وذات مغزى (meaningful)، ومبهجة (joyful)

٤) تسهيل وصول المتعلّقات إلى الإنجازات الأكاديمية وغير الأكاديمية على

المستويين الوطني والدولي من خلال برامج التوجيه والتطوير المستمر وفقاً

لاهتماماتهن ومواهبهن.

٥) تحقيق بيئة مدرسية آمنة، ومريحة، وصديقة للطفل وفقاً للمعايير الوطنية

والدولية.

٤ - الموقع الجغرافي والمخطط العام

شارع رايا كارانغلو، كارانغبلوسو ويتان، كييوهارجو، كارانغ بلوسو، مالانج، جاوا

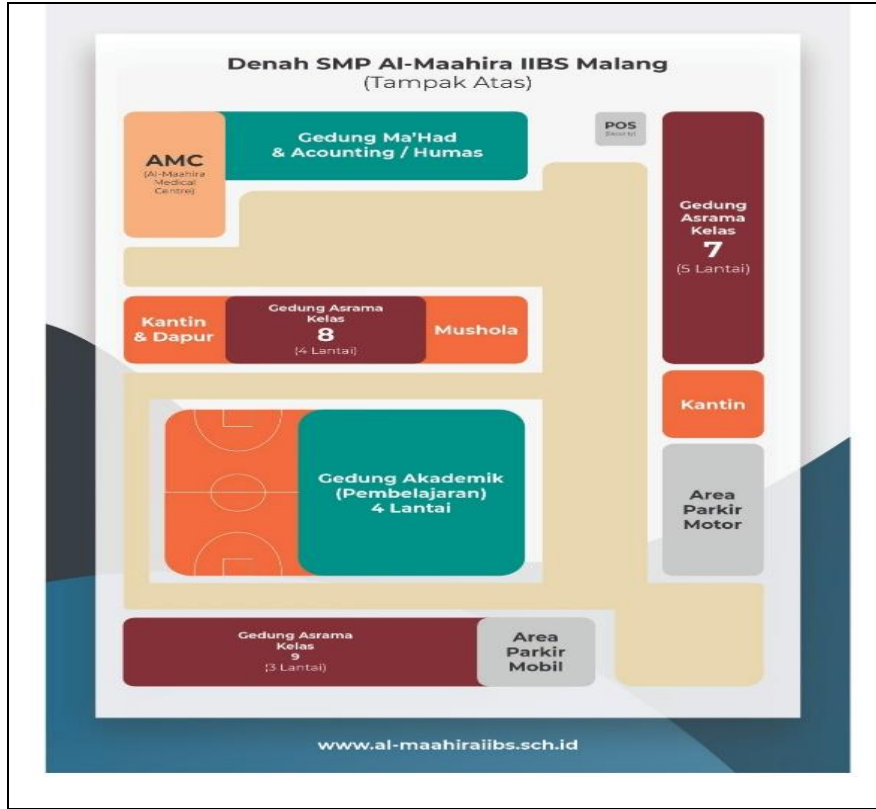
الشرقية ٦٥١٥٣. تقع إحداثيات المدرسة تقريباً عند $5^{\circ}36'56''$ جنوباً و

$112^{\circ}36'52''$ شرقاً.

الجدول ٤,٢: الموقع الجغرافي



الجدول ٤,٣: المخطط العام



٥- المنهاج الدراسي للمدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج

تطبق مدرسة الماهرة IIBS مزيجًا من المنهج الوطني (منهج ميراديك)، والمنهج الدولي، والمنهج الديني، وذلك كما هو مبين في الجداول التالية حسب البرنامج.

الجدول ٤,٤ : المنهاج الدراسي

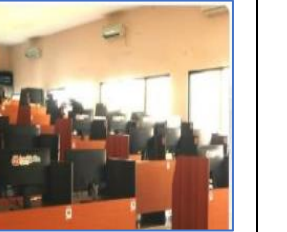
الرقم	المنهج الوطني	المنهج الداخلي	المنهج اللغوي والدولي	المنهج الديني	الأنشطة اللامنهجية الإضافية	الأنشطة اللامنهجية الإلزامية
١	التعلم المنهجي والاستباقي	تحسين تلاوة القرآن	الوقت الصباحي للغة الإنجليزية	الفقه	الفروسية	الكشافة
٢	منهج مراديك / المنهج المستقل	تحفيظ القرآن الكريم	الوقت الصباحي للغة العربية	العقيدة	كرة السلة	الدفاع عن النفس

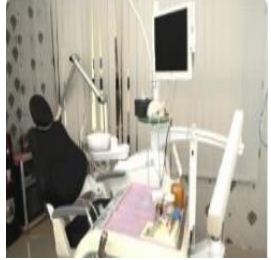
٣	التدريب على المسابقات	رائد الأعمال الاجتماعية	اختبار TOEFL Junior للمرحلة المتوسطة	السيرة النبوية	التصميم الجرافيكي
٤	النجاح في تقييم الكفاءة الدنيا	برنامج المخيم الإسلامي	شهر اللغة	الحديث الشريف	تصميم الأزياء
٥	الرحلة الميدانية	التدريب على مسابقة تحفيظ القرآن	التدريب على مسابقات اللغة	الأخلاق الإسلامية	التصوير الفوتوغرافي
٦	أنشطة الهواء الطلق / برنامج التدريب الخارجي	بناء الشخصية الإسلامية	المحادثة الإنجليزية مع متحدث أصلي	اللغة العربية	البستنة
٧	برنامج ريادة الأعمال		المحادثة العربية مع متحدث أصلي		نادي اللغة الإنجليزية
٨			برنامج العمرة والبرامج الخارجية		الصحافة الصحافة
٩					النادي الطبي
١٠					الرمية الرماية
١١					مسابقة تلاوة القرآن
١٢					الخطابة العامة

٦- مرافق المدرسة

توفر مدرسة المتوسطة الماهرة بيئة تعليمية مجهزة بمرافق كاملة ومريحة للطلاب:

الجدول ٤,٥: مرافق المدرسة

			
الفصل الدراسي	المصعد	معمل الخياطة	معمل اللغات

			
الجنح الفندقى	المخبوزات والحلويات	عيادة الأسنان	المختبر
			
المركز الطبى	المقصف	مركز التجميل الشرعى	المكتبة

المبحث الثانى: تحليل البيانات

أ- استراتيجية تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية فى المدرسة

المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية

تم جمع البيانات من خلال تقنية المقابلة المتعمقة *indepth interview* مع ٥ مخبرين رئيسيين تم اختيارهم بطريقة *purposive sampling* بناءً على مشاركتهم المباشرة فى برنامج بيئة اللغوية العربية فى المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج. أُجريت المقابلة خلال الفترة من ٢ مايو ٢٠٢٦ إلى ١٥ مايو ٢٠٢٦ باستخدام دليل مقابلة شبه منظمة.

تشير نتيجة المقابلة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٩:٠٠-٠٩:٤٥ إلى أن هيكل برنامج اللغة العربية فى مدرسة الماهرة تُصنف إلى مجالين، وهما المجال الأكاديمي

والمجال السكني. يشمل المجال الأكاديمي برنامج الصباح العربي، والمحاضرة، والخطابة/التقديم، والكتابة والإملاء، والجدال، وإلقاء القصار الذي يُنفذ يوميًا بعد صلاة الظهر. بينما يشمل المجال السكني حلقة اللغة، ويوم اللغة، وملكة اللغة.

كما قال الأستاذ حمزة أسراري:

"ينقسم برنامج اللغة العربية إلى قسمين: الأول، الجلسة الصباحية وهي في النطاق الأكاديمي، والثاني، الجلسة المسائية وهي في النطاق المعهدي. أما برامج اللغة العربية في الجلسة الصباحية الأكاديمية فهي: (١) المفردات العربية (الصباح العربي)، (٢) المحادثة (الصباح العربي)، (٣) الخطابة وتقديم الحفل (مهارات الخطابة/القصة)، (٤) الكتابة والإملاء (مهارات الكتابة والإملاء)، (٥) اللهجة والنطق (مهارات الاستماع والكلام)، (٦) إلقاء القصير بعد صلاة الظهر، حيث تتقدم طالبة أو طالبتان من الصف السابع لإلقاء التعريف بالانفس باللغة العربية، وتُقام هذه الفعالية يوميًا بعد صلاة الظهر. وأما برامج الجلسة المسائية المعهدية فهي: حلقة اللغة، يوم اللغة، وملكة اللغة/سيده الكل".^{٧١} (المقابلة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٩:٠٠-٠٩:٤٥)

وفيما يتعلق بنظام التعزيز، أوضح المخبر أن العقوبة للطالبة التي لا تستخدم اللغة العربية تكون على شكل إنذار شفهي، وتكليف تحريري، وتكليف شفهي. وعلى العكس، يُعطى التعزيز الإيجابي من خلال التعيين كملكة اللغة/سيده الكل، والإطراء، والهدية، وتفويض التدريس للأقران.

⁷¹ المقابلة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٩:٠٠-٠٩:٤٥

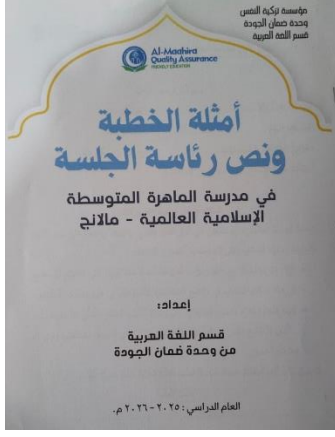


المقابلة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٩:٠٠-٠٩:٤٥

الوثائق التي حصل عليها الباحث هي برنامج قسم ضمان الجودة للغة العربية عبارة عن دليل فني لتنفيذ التقييم الشهري والتقييم الفصلي. يُنفذ التقييم من قبل معهد اللغة العربية بمدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية العالمية بمالانج على شكل اختبار تحريري واختبار شفهي إلزامي لجميع الطالبات. تُوثق نتيجة التقييم وتُبلغ إلى أولياء أمور الطالبات من خلال التقرير الشهري والتقرير الخاص لتطور الكفاءة اللغوية العربية. كما حصل الباحث أيضًا على وثائق تتعلق بتوزيع مادتي اللغة العربية والدينية، وتوزيع المنهج الدراسي المستخدم في مدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية الدولية بمالانج، والكتب والمواد الدراسية التي تُدرّس.

الوثيقة الأخرى التي تم الحصول عليها هي بيانات بدل المهنة الخاصة باللغة. تُظهر هذه الوثيقة وجود صرف بدل لغة شهري من قبل المؤسسة لجميع المعلمين لمادتي الدينية واللغة العربية كشكل من أشكال الدعم المؤسسي لمهنية المعلم.

تُوثق نتيجة التقييم وتُبلغ إلى أولياء أمور الطالبات من خلال التقرير الشهري والتقرير الخاص لتطور الكفاءة اللغوية العربية. الوثيقة الأخرى التي تم الحصول عليها هي بيانات

الكتابة والإملاء	دليل صباح اللغة	المنهج الديني
		
اختبار اللغة	الصباح العربي	أمثلة الخطابة ورئاسة الجلسة

استنادًا إلى المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠، فإن الاستراتيجية التعليمية التي يطبقها معلم اللغة العربية هي الطريقة المباشرة *direct method* مع اللغة العربية كلغة تعليم، والتعليم السياقي، والتواصلي، والقائم على الألعاب التعليمية.

كما قالت الأستاذة إسوة حسنة، الماجستر:



المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠

"أما الاستراتيجيات المستخدمة فهي: الاستراتيجية المباشرة (باستخدام اللغة العربية كلغة للتدريس)، والتعلم السياقي بربط المفردات بالأشياء أو البيئة المحيطة بالطالبات. والاستراتيجية التواصلية حيث تُدرَّب الطالبات على التحدث باللغة العربية بنشاط خاصة أثناء عملية التعلم. وأحياناً تُستخدم طريقة الألعاب التعليمية خاصة في المواد الخفيفة." ^{٧٢} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠)

يتم التعود من خلال مبدأ استمرارية استجابة المعلم: إذا استخدمت الطالبة اللغة العربية فإن المعلم يجب بالعربية؛ وإذا واجهت الطالبة قصوراً معجمياً فإن المعلم يسهل عملية الترجمة ويطلب من الطالبة إعادة النطق بالعربية.

قالت: "إذا لم تتحدث الطالبة باللغة العربية بسبب محدودية المفردات، فإن المعلمة تساعد على ترجمة الجملة إلى اللغة العربية ثم تطلب منها إعادة نطقها باللغة العربية. وتضع المعلمة اتفاقاً مع الطالبات بشأن قاعدة إلزام استخدام اللغة العربية في التواصل داخل الصف." ^{٧٣} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠)

تشير نتيجة الملاحظة في الفصل الدراسي إلى أن معلمي مادة اللغة العربية والدينية بمدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية الدولية بالانج استخدموا اللغة العربية باستمرار كلغة تعليم في العملية التعليمية. لاحظ الباحث أن المعلم يطبق التقييم البنائي بشكل فعال في نهاية كل حصة تعليمية.

⁷² المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠

⁷³ المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٣:٠٠-١٤:٠٠

علاوة على ذلك، يوجد نظام تقييم ختامي يُنفذ دوريًا من قبل LPM بمدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية العالمية بمالانج. يُنفذ هذا التقييم على شكل اختبار تحريري واختبار شفهي يُعقد كل شهر. تُوثق نتيجة التقييم الشهري وتُبلغ إلى أولياء أمور الطالبات من خلال التقرير الشهري. بالإضافة إلى ذلك، تُنفذ المدرسة أيضًا تقييمًا كل ثلاثة أشهر أو تقييمًا فصليًا. تُبلغ نتيجة التقييم الفصلي إلى أولياء الأمور في شكل تقرير خاص لتطور الكفاءة اللغوية العربية للطالبات.

بناءً على نتيجة الملاحظة الطولية، سجل الباحث تطور الكفاءة اللغوية لطالبات الصف السابع بمدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية العالمية بمالانج. في المرحلة الأولى من تطبيق برنامج يوم اللغة خلال الأشهر الثلاثة الأولى، أظهرت الطالبات ميلًا إلى خلط اللغة العربية باللغة الإندونيسية في التواصل. ولكن، بعد فترة الأشهر الثلاثة التالية، حدث تطور ملحوظ. أتقنت الطالبات أكثر من ٥٠ مفردة مع تركيب الجملة.

ودلت البيانات التجريبية على أن الكفاءة اللغوية العربية للطالبات في الفترة بعد الأشهر الثلاثة الثانية أظهرت جودة أفضل مقارنة بحالة الأشهر الثلاثة الأولى.



الملاحظة يوم الإثنين، ٤ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٠:٠٠

استنادًا إلى الوثائق وتوثيق صور الأنشطة، تشمل برامج تكوين البيئة اللغوية في المجال السكني في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج ما يلي:

(١) حلقة اللغة:

يُنفذ البرنامج كل يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء بعد المغرب بمدة ١٥ دقيقة. تشمل الأنشطة تقديم ٣-٥ مفردات مع مثال تركيب الجملة، وممارسة القراءة، والكتابة، والحفظ، وتسليم الحفظ لزميلة الحلقة الواحدة. كل ليلة الإثنين تُنفذ نشاط مراجعة المفردات للأسبوع السابق وتُدخل نتيجة المراجعة في التقرير السكّني للطالبة.



توثيق قسم اللغة: ٢٠٢٦

وفقا كما أظهرت نتيجة المقابلة بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٧:٠٠ أن برامج تكوين البيئة اللغوية في المجال السكّني تشمل حلقة اللغة، ويوم العربية، وملكة اللغة، وبرنامج أوفيسيس إلى جامعة الأزهر بمصر و إلى بلد الأردن.

تُنفذ حلقة اللغة كل يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء بعد المغرب لمدة ١٥ دقيقة بمادة ٣-٥ مفردات مع بناء الجملة والممارسة التواصلية.

كما قالت الأستاذ كفييلة، S.Pd :

"بعد صلاة المغرب، تُشكّل الطالبات حلقات مباشرةً وفقًا لتقسيم مجموعات حفظ القرآن، ثم تقدم المشرفة الحلقية مفردات بعدد ٢-٣ مفردات مع أمثلة جمل لكل مفردة. بعد ذلك، تعطي المشرفة نموذجًا لطريقة قراءة المفردات والجمل ونطقها قراءة صحيحة سليمة. ثم تطلب من الطالبات كتابة هذه المفردات ولفظها وتطبيق

أمثلة الجمل. وبعد ذلك، تُطلب من الطالبات تسمع حفظهن لزميلة واحدة في نفس الحلقة. وفي الختام، تختبر المشرفة الطالبات عشوائيًا، سواء في حفظ المفردات أو في صياغة الجمل من تلك المفردات.^{٧٤} (المقابلة بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٧:٠٠)

٢) يوم العربية:

ويُنفذ يوم اللغة كل يوم الجمعة. والمشاركات الإلزاميات في هذا البرنامج هن طالبات الصف السابع والثامن والتاسع وجميع المشرفات. تُلزم السياسة اللغوية جميع الطالبات والمشرفات باستخدام اللغة العربية بنشاط في كل تفاعل تواصلية لمدة ٢٤ ساعة، بدءًا من الاستيقاظ من النوم وحتى النوم مرة أخرى.



توثيق قسم اللغة: ٢٠٢٦

٣) ملكة اللغة/سيدة الكل:

وثقت الملاحظة أيضًا تنفيذ نشاط ملكة اللغة الذي يُعد برنامجًا سنويًا لاختبار سفيرة اللغة العربية في مدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية الدولية بالانج. تُلزم كل دفعة

^{٧٤} المقابلة بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٧:٠٠

في المرحلتين المتوسطة والثانوية بإرسال مندوبتين. الطالبة المختارة تتولى منصب سفيرة اللغة العربية لمدة سنة دراسية واحدة.



توثيق قسم اللغة: ٢٠٢٦

٤) أوفيسيس/ (overseas):

برنامج أوفيسيس إلى جامعة الأزهر بالقاهرة، مصر بمدة ٢-٤ أسابيع. البرنامج غير إلزامي وتحمل الطالبة تكاليفه بشكل شخصي. بالإضافة إلى ذلك، يوجد أيضاً برنامج أوفيسيس بمسار الأردن-المدينة المنورة. تتاح للطالبات فرصة تعلم اللغة العربية في معهد إيوان بالأردن.



توثيق قسم رحلة الماهرة للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

٥) وثائق داعمة أخرى

يشمل التوثيق أيضًا أرشيف صندوق الشكاوى صندوق اللغة ونظام المراقبة جواسيس أو عيون اللغة الذي تنفذه عضوات منظمة الطالبات في السكن الداخلي Osmo وقسم اللغة بمدرسة المعاهرة المتوسطة الإسلامية الدولية بمالانج. بالإضافة إلى ذلك، يوجد أرشيف سجل العقوبة الأكاديمية على شكل تكليف بكتابة المفردات مصحوبة بتمثيل الرسم التي يجب على الطالبة المخالفة تسليمها إلى قسم اللغة.

أظهرت الملاحظة في سكن المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمالانج يوم الإثنين، ٤ مايو ٢٠٢٦ مساءً أن جميع أنشطة الطالبات يُلزم باستخدام اللغة العربية. يسري هذا الالتزام في مناطق متعددة، تشمل الفصل الدراسي، والمقصف، والممر، والمكتبة، وغرفة المعلمين.

يُنفذ نظام مراقبة تطبيق سياسة اللغة العربية بواسطة قسم اللغة الذي يتكون من المشرفات وعضوات منظمة الطالبات في السكن الداخلي Osmo بمدرسة الماهرة المتوسطة الإسلامية الدولية بمالانج اللاتي يعملن كجواسيس أو مراقبات اللغة. تُنفذ آلية الإجراء ضد المخالفات اللغوية بشكل تدريجي. في المرحلة الأولى، تُعطى الطالبة التي لا تستخدم اللغة العربية إنذارًا شفهيًا في مكانها وتُطلب منها إعادة النطق باللغة العربية. في المرحلة الثانية، إذا استمرت المخالفة، تُسجل هوية الطالبة وتُعاقب عقوبة أكاديمية على شكل تكليف بكتابة المفردات التي لم تحفظها مع تمثيلها بالرسم. يجب تسليم هذا الواجب إلى قسم اللغة كشكل من أشكال المسؤولية.

تُجرى عملية الاختيار من خلال الاختبار التحريري والاختبار الشفهي. تُعين الطالبة المختارة كنموذج أو سفيرة للغة العربية للطالبات الأخريات طوال فترة ولاية سنة واحدة. لاحظ الباحث أن الطالبات أبدين حماسة ونشاطاً وابتهاجاً عالياً عندما دخل وفد الدفعة قاعة الفعالية. ارتدت الطالبة الممثلة للدفعة زياً صُمم وفقاً لموضوع النشاط السنوي.



الملاحظة يوم الإثنين، ٤ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٨:٣٠

بناءً على عرض البيانات المستخرجة من نتائج البحث، فإن إستراتيجية تكوين البيئة اللغوية العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية العالمية "الماهرة" بمالانج تعد -من الناحية المفاهيمية- شكلاً من أشكال تهيئة البيئة الاصطناعية

ومن منظور النظرية السلوكية (Behaviorism) التي تزعمها رواد مثل ب. ف. سكينر (B.F. Skinner) وإدوارد ثورندايك (Edward Thorndike)، لا يُنظر إلى اللغة كقدرة معرفية داخلية تنمو وتتطور تلقائياً، بل تُعتبر مهارة سلوكية آلية (Verbal Behavior) يتم اكتسابها من خلال سلسلة من المثيرات (Stimulus)، والاستجابات (Response)، والتعويد (Habituation)، والتعزيز (Reinforcement) المستمر.

وقد نجحت مدرسة "الماهرة" في تجسيد هذه النظرية وتطبيقها من خلال أربعة برامج رئيسية متكاملة، وتحليلها على النحو الآتي:

١. برنامج "حلقة اللغة" تجسيداً لقانون التدريب (Law of Exercise)

إن برنامج "حلقة اللغة" الذي يُعقد بانتظام أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء بعد صلاة المغرب لمدة ١٥ دقيقة يعد شكلاً واقعياً من أشكال التكييف الكلاسيكي (Classical Conditioning).

من وجهة نظر إدوارد ثورندايك، فإن الرابطة بين المثير (S) والاستجابة (R) تزداد قوة وصلابة كلما تم التدريب عليها وممارستها وتكرارها، وهو ما يُعرف بـ "قانون الاستعمال (Law of Use) :

(١) آلية المثير والاستجابة: تبدأ الأنشطة بتقديم مثير خارجي من قبل المشرفة،

ويتمثل في قراءة ٣ مفردات جديدة بصوت جهوري واضح.

(٢) التقليد اللفظي: هذا المثير يستدعي مباشرة استجابة آلية من الطالبات، حيث

يقمن بترديد النطق (التقليد الميكانيكي) بشكل جماعي ثلاث مرات متتالية.

وتظهر عملية التسميع باستخدام نظام التوجيه من قبل الأقران، قبل تقييم المشرفة

وجود "التعويد الجماعي (Peer-Habituatation)". فمن خلال تكرار المثير بانتظام، لا

تقتصر المفردات العربية على الحفظ المعرفي فحسب، بل تتحول إلى منعكس حركي

لغوي (Refleks Motorik-Linguistik) مستعد للاستخدام العفوي في تفاعلاتهم اليومية.

٢. برنامج "يوم اللغة العربية" تطبيقاً لقانون الأثر (Law of Effect)

إن برنامج "يوم اللغة العربية" الذي يلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية طوال يوم

الجمعة في جميع أنحاء المدرسة يعتمد على نظرية التكييف الإجرائي (Operant

Conditioning) لسكينر. حيث أكد سكينر أن سلوك الفرد محكوم بالنتائج والعواقب

التي تتبع ذلك السلوك، وهو ما سماه ثورندايك بـ "قانون الأثر (Law of Effect) :

(١) **الضبط البيئي: (Environmental Control)** إن وجود فريق الجاسوسية من منظمة الطالبات (Osma) و (Aliorsy) لمراقبة تحركات الطالبات يعمل كأداة لحفظ جودة المثيرات البيئية.

(٢) **إخماد الاستجابة السلبية: (Extinction)** عندما تظهر الطالبة استجابة لفظية غير عربية (كاللغة الإندونيسية أو الإنجليزية)، يفرض فريق الجاسوسية عقوبة سلبية (Punishment) تتمثل في تسجيل اسمها وإعطائها عقوبة تربوية بكتابة ٥ مفردات مع رسم صورها. والهدف من هذه العقوبة هو إخماد أو إزالة السلوك غير المرغوب فيه.

(٣) **الاستجابة الشرطية: (Conditioned Response)** بالإضافة إلى ذلك، فإن الالتزام بشعار "لا عربية لا خدمة" (مثل رفض المعلم إجابة الطالبة إذا لم تسأل باللغة العربية) يعمل ك تعزيز سلبي. (Negative Reinforcement) تشعر الطالبة بعدم الارتياح لأن حاجتها قد تعطلت، مما يضطرها إلى تغيير سلوكها وإظهار الاستجابة اللغوية العربية الصحيحة للحصول على الخدمة.

٣. برنامج "ملكة اللغة" كإستراتيجية للنمذجة الاجتماعية (Social Modeling)

تعتبر المسابقة السنوية "ملكة اللغة" (انتخاب ملكة اللغة العربية) امتداداً للنظرية السلوكية التي طورها ألبرت باندورا (Albert Bandura) حول "نظرية التعلم الاجتماعي" (Social Learning Theory)، والتي تنص على أن السلوك يمكن أن يتشكل من خلال الملاحظة والتقليد (Modeling).

إن تتويج الفائزة بالتاج والوشاح أمام جميع الطالبات يعد شكلاً من أشكال "التعزيز الإيجابي غير المباشر (Vicarious Reinforcement)" فالطالبات اللواتي يشاهدن زميلتهن وهي تحصل على التكريم والتقدير والمكانة الاجتماعية والثراء اللفظي، سيتولد لديهن دافع قوي لتقليد هذا السلوك. وتعمل "ملكة اللغة" كسفيرة لغوية أو نموذج سلوكي

مثالي (أسوة) في السكن، مما يثير دافعية الطالبات الأخريات للتحدث بالعربية بنشاط
 رغبةً في الحصول على نفس التعزيز الاجتماعي.

٤ . برنامج "الرحلة الدراسية إلى مصر وأردون (Overseas) "تكيفاً مع البيئة الطبيعية (Natural Conditioning)

إن برنامج التسريع الدراسي المباشر في جامعة الأزهر بالقاهرة لمدة تتراوح بين
 أسبوعين إلى ٤ أسابيع يمثل ذروة الهندسة البيئية السلوكية في مدرسة "الماهرة". فإذا
 كان التكيف والتعويد داخل المدرسة يعتمد على البيئة الاصطناعية (Artificial
 Environment)،

فإن برنامج الرحلة الخارجية يضع الطالبات مباشرة أمام "المثيرات البيئية الطبيعية"
 وفي مصر، فإن جميع المثيرات الاجتماعية التي تتلقاها الطالبات تتطلب استجابة حقيقية
 بالتحدث باللغة العربية مع الناطقين بها. (Native Speakers) وعندما تنجح الطالبة في
 الاستجابة للتواصل مع السكان المحليين وتحقيق ما تريد (مثل شراء البضائع أو السؤال
 عن الاتجاهات)، فإن هذا النجاح في التواصل يعمل كـ "تعزيز تلقائي".
 (AutoReinforcement) وهذه التجربة تسهم في تسريع تشكيل منعكس الكلام لأن
 العلاقة بين المثير والاستجابة تُختبر مباشرة في واقع الحياة الحقيقية.

مصفوفة الملاحظة الميدانية:

ملاحظة استراتيجيات تكوين البيئة اللغوية وفق النظرية السلوكية

الرقم	عناصر النظرية السلوكية	المؤشرات الملاحظة في الميدان	نتائج الملاحظة الميدانية (بيانات الواقع)
١	المثير (Stimulus)	● تقديم المفردات من قبل المشرفة.	● تجلس المشرفة مع الطالبات في مجموعات الحلقات، ثم تقرأ ٣ مفردات جديدة بنبرة واضحة وصوت جهوري

		● استخدام الوسائل البصرية/الملصقات على الأشياء ● استخدام اللغة العربية كلغة تخاطب للمعلم في الفصل.	● يبدأ معلم العلوم الدينية الدرس في الفصل بمثير يتمثل في كتابة اليوم والتاريخ باللغة العربية، ثم يستخدم عبارات التحية ويقدم المادة باللغة العربية بحماس وصوت جهوري ● تظهر ملصقات المفردات ثنائية اللغة (العربية-الإنجليزية) على الأبواب، الخزائن، النوافذ، السبورة، حتى الحمامات.
٢	الاستجابة (<i>Respons</i>)	● قيام الطالبات بتزديد الكلمات (التدريب المكثف). ● المحادثة العفوية بين الطالبات في السكن ● قيام الطالبات بتركيب جمل مستقلة أثناء الحلقة.	● تقوم الطالبات باستجابة جماعية (التقليد) لنطق المفردات التي تنطقها المشرفة بـ ٣ مرات متتالية. ● في التفاعل اليومي، تظهر الاستجابة اللغوية العربية عند لقاء الطالبة بزميلتها في الممر قائلة: "إلى أين؟" ● تتحدث الطالبات مع بعضهن في غرف السكن باستخدام تراكيب جمل بسيطة، مثل: "أين كتابك؟" عند إعداد الكتب الدراسية عند التفاعل في الحلقة يقلن: "اجلسي هنا يا أستاذة" ● تبدو الطالبات أيضاً قادرات على إنشاء جمل بأنفسهن بعد أن تقدم المشرفة المفردات، ويتبادلن الأسئلة حول الكلمات غير المعروفة أثناء تركيب الجمل (١-٢). ● ستجيب الطالبات لتوجيهات المعلم في الفصل بإجابات شفوية عفوية.
٣	التعويد (<i>Habitasi</i>)	● روتين تسميع الحفظ بعد المغرب.	● تظهر عملية التعويد الآلي القائم على النظرية السلوكية من خلال الروتين الذي يسير تلقائياً دون ضغط أكاديمي شديد.

		● استخدام اللغة العربية بشكل مستمر كل يوم جمعة.	● لاحظ الباحث أنه في (يوم الجمعة / بعد المغرب)، تشكل الطالبات تلقائياً مجموعات صغيرة للقيام بـ (تسميع الحفظ / المحادثة المستقلة). ● يسير برنامج "حلقة اللغة" تلقائياً كل إثنين إلى أربعاء بعد المغرب دون الحاجة إلى توجيهات متكررة من الإدارة المركزية. ● في يوم الجمعة (يوم اللغة العربية)، يتحول تفاعل الطالبات في السكن بالكامل إلى اللغة العربية بشكل جماعي وموجَّ ● أثناء برنامج "صباح اللغة" يوم الجمعة، يتجه الطلاب تلقائياً من السكن مباشرة إلى المبنى الأكاديمي لحضور البرنامج
٤	التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement)	● تقديم الثناء/الجوائز من قبل الأساتذة. ● تتويج ملكة اللغة بالتاج والوشاح. تقديم الثناء/الجوائز من قبل الأساتذة. ● تتويج ملكة اللغة بالتاج والوشاح.	● لتعزيز العلاقة بين المثير والاستجابة، تطبق المدرسة التعزيز الإيجابي المتمثل في الدعم الاجتماعي والمادي ● يقدم المعلم تعزيزاً لفظياً يشمل الثناء (مثل: "ممتاز!", "طيب جداً!", "ما شاء الله") مصحوباً بتصفيق الفصل بأكمله عند إجابة الطالبة الصحيحة. ● تكريم ملكة اللغة بمنحها التاج والوشاح للطالبة المختارة لتكون نموذجاً أو سفيرة للغة العربية لتعزيز العلاقة بين

			المثير والاستجابة، تطبق المدرسة التعزيز الإيجابي المتمثل في الدعم الاجتماعي والمادي. ● يقدم المعلم تعزيزاً لفظياً يشمل الثناء (مثل: "ممتاز!"، "طيب جداً!"، "ما شاء الله") مصحوباً بتصفيق الفصل بأكمله عند إجابة الطالبة الصحيحة. ● تكريم ملكة اللغة بمنحها التاج والوشاح للطالبة المختارة لتكون نموذجاً أو سفيرة للغة العربية
٥	التعزيز السلبي / العقاب (Punishment)	● التنبيه المباشر من قبل فريق الجاسوسية. ● فرض عقوبة كتابة المفردات المصورة. ● تطبيق مبدأ "لا عربية لا خدمة."	● في المقابل، لإخاد استخدام غير العربية، تُطبق إستراتيجية العقاب. ● تظهر الملاحظة أنه عندما يكتشف فريق المراقبة (الجاسوسية) المتمثل في مشرفي "قسم اللغة" (منظمة الطالبات) طالبة تتحدث باللغة الإندونيسية، يقومون بتنبيهها مباشرة وكتابة اسمها في دفتر المخالفات (بطاقة المخالفة) في السك ● تُمنح الطالبة المخالفة عقوبة تربوية بكتابة ٥ مفردات جديدة في دفتر مخالفات اللغة مع رسم صورها، كجهد لقمع الاستجابة السلبية حتى لا تتكرر ● يرفض المعلم الإجابة على سؤال الطالبة التي تسأل عن مكان أحد المعلمين غير المتواجدين في المكتب لأنها لم تسأل باللغة العربية

ب- العوامل الداعمة والمعوقة لتكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية

السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمالانج

١- العوامل الداعمة

العوامل الداعمة لنجاح البرنامج حسب الخبرة هو استمرارية تنفيذ البرنامج وترسيخ

ثقافة الرقابة المتبادلة بين أفراد المدرسة، خاصة استمرارية المعلمين في التحدث ١٠٠٪ بالعربية في تفاعلهم مع بعضهم.

كما كشفت المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٤:٠٠-١٥:٠٠ أن الدعم المؤسسي من المؤسسة يتجلى في شكل مكافأة لغة شهرية لجميع معلمي الدينية واللغة العربية. وتُلزم السياسة اللغوية للمدرسة بأن تُقدم جميع الإعلانات والأنشطة الرسمية باللغة العربية أو الإنجليزية.

قالت الأستاذ نجمة:

"أما دعم المدرسة في خلق البيئة العربية للمعلمات فيتمثل في صرف بدل اللغة لكل معلمة يُمنح شهريًا. ودعم الطالبات يتمثل في البرامج الفعالة التي تُنفذ سواء في النطاق الأكاديمي أو المعهدي. وتُلزم جميع الإعلانات والأنشطة سواء كانت كتابية أو شفوية بأن تكون بلغتين: العربية أو الإنجليزية." ^{٧٥} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو

٢٠٢٦ الساعة ١٤:٠٠-١٥:٠٠)

والعوامل الدافعة التي تسبب التزام الطالبة باستخدام اللغة العربية هي وجود نظام التقييم على شكل امتحان وتقرير يُبلغ إلى الوالدين، ووجود نظام مراقبة "الجوايسيس/عيون اللغة"،

⁷⁵ المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٤:٠٠-١٥:٠٠

وتوفر صندوق الشكاوى صندوق اللغة، وتطبيق سياسة "لا عربية لا خدمة". والبرامج غير الأكاديمية التي تشارك فيها تشمل حلقة اللغة، وصباح اللغة، ويوم اللغة، وجميع المواد الدينية التي تستخدم اللغة العربية كلغة تعليم.

قالت عائشة:

"لأن هناك اختبارًا، وهناك تقريرًا يُعطى لأولياء الأمور. وعلاوة على ذلك، هناك أيضًا الجاسوسة اللغوية. وتستطيع جميع الطالبات الإبلاغ إذا لم نستخدم اللغة عبر صندوق الشكاوى (صندوق اللغة). وإذا ذهبنا إلى مكتب الأستاذة أو تحدثنا مع الأستاذة دون استخدام اللغة العربية، فإن الأستاذة عادةً تذكرنا بأن نغير إلى اللغة العربية. وإذا لم نغير إلى اللغة العربية، فإن حاجتنا لا تُقضى. مثل قاعدة: "لا عربية لا خدمة."^{٧٦} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٨:٠٠)

وحدد المخبر أن الكمعوق الأساسي لطالبات الصف السابع يكمن في مهارة الإملاء/كتابة الحروف الهجائية والتركيب/النحو المعرّضة للنسيان. والاستراتيجية العلاجية المطبقة هي التدريب المستمر على كتابة الحروف الهجائية وتكرار المادة قبل الانتقال إلى موضوع جديد.



المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٤:٠٠-١٥:٠٠

^{٧٦} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٠٨:٠٠)

بناءً على البيانات الميدانية، هناك عدة عوامل خارجية تعمل كمعززات (Reinforcement) مستمرة للاستجابة اللغوية العربية لدى الطالبات:

أ) استمرارية قدوة المعلمين: (Teacher Modeling)

إن ١٠٠٪ من التفاعلات غير الرسمية بين معلمي اللغة العربية/المواد الدينية و ٨٠٪ من التوجيهات داخل الفصول الدراسية تتم باللغة العربية. وفي النظرية السلوكية، يعمل المعلم كمصدر للمثير اللغوي الأساسي (Linguistic Model). وتقوم الطالبات بعملية التقليد والمحاكاة بطريقة آلية بسبب تعرضهن اليومي لهذا النموذج اللغوي المثالي

ب) نظام المكافآت المؤسسي: تقدم المؤسسة تعزيزًا إيجابيًا (Positive Reinforcement)

متمثلاً في حوافز خاصة للمعلمين النشطين في التحدث بالعربية، بالإضافة إلى الثناء اللفظي (مثل: ممتاز) والتقدير الاجتماعي للطالبات. وهذا التعزيز المستمر فعال -حسب القوانين السلوكية- في زيادة وتيرة ظهور السلوك اللغوي المرغوب فيه.

ج) سياسة الالتزام بشعار "لا عربية لا خدمة": تجبر هذه القاعدة على تشكيل

استجابة شرطية (Conditioned Response) فعندما تُعطى الاحتياجات الأساسية للطالبة (مثل الخدمات الإدارية أو خدمات المقصف) إذا لم تستخدم اللغة العربية، تضطر الطالبة تلقائيًا إلى إنتاج جمل عربية لتحقيق غرضها.

د) تفعيل المظاهر اللغوية والمرافق البيئية: (Linguistic Landscape) إن وضع

ملصقات المفردات على المرافق المادية بالمدرسة والإعلانات الصوتية عبر الإذاعة المركزية يعمل كمثير سمعي وبصري مستمر. هذا التكيف اللاشعوري (Subconscious Conditioning) يساعد الطالبات على ربط الكلمة بالشيء المادي مباشرة دون الحاجة إلى الترجمة

بناءً على البيانات الميدانية، هناك عدة عوامل خارجية تعمل كمعززات (Reinforcement) مستمرة للاستجابة اللغوية العربية لدى الطالبات:

٢- العوامل الداعمة والمعوقة

أشارت المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٨:٠٠ مع طالبة الصف السابع إلى أن المعوقة الأساسية هو العجز المعجمي بسبب عدم وجود تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وصعوبة الإملاء للحروف الهجائية.

كما قالت عائشة:

"قلة المفردات بسبب عدم دراسة اللغة العربية سابقاً في المرحلة الابتدائية. مما يسبب ارتباطاً لدى الطالبات عند الرغبة في التحدث باللغة العربية."^{٧٧} (المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٨:٠٠)

من ناحية أخرى، هناك بعض المثيرات المضادة التي تعيق استقلالية تكوين العادات اللغوية الجديدة (Habit Formation) لدى الطالبات:

أ) انعدام الكفاءة الأساسية (Zero Base Line) لدى طالبات الصف السابع :
إن غالبية الطالبات الجدد ليس لديهن خلفية سابقة في اللغة العربية. وفي بداية فترة التكيف، تظهر عوائق نفسية متمثلة في القلق (Anxiety) بسبب قلة حصيلتهن اللغوية. ومن المنظور السلوكي، لا يوجد مخزون استجابة أولي يمكن استدعاؤه بواسطة مثير المشرفة.

^{٧٧} المقابلة بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٨:٠٠

(ب) تداخل اللغة الإنجليزية (Interference) :

ترى الطالبات أن اللغة الإنجليزية أكثر مرونة وعملية لأنها دُرست لهن منذ المرحلة الابتدائية. هذه الاستجابة الراسخة للغة الإنجليزية (Existing Habit) تعيق تكوين العادة الجديد (New Habit Formation) للغة العربية، حيث تعمل الإنجليزية كمشوش للمثير العربي في الميدان.

(ج) العوائق الآلية في الإملاء (الكتابة) : إن صعوبة طالبات الصف السابع في وصل الحروف الهجائية وفصلها تعيق سلاسة أداء الواجبات التحريرية، وهذا العائق الآلي يؤدي إلى تباطؤ عملية تقييم المذكرات الأسبوعية من قبل المشرفة (د) تحدي استمرارية المراقبة : إن العائق الأكبر أمام لجنة تطوير اللغة (LPM) هو الحفاظ على استمرارية جميع عناصر المراقبة (الجاسوسية) في تطبيق القواعد دون ثغرات. فإذا ضعفت المراقبة، سيحدث قانون الإخماد (Extinction)، حيث تعود الطالبات إلى سلوكهن اللغوي الأصلي (اللغة الإندونيسية).

الرقم	المنطقة/موقع المدرسة	الوسائل اللغوية المتاحة (ملصقات) /إعلانات/مجلات حائط)	فاعلية الاستخدام من قبل الطالبات
١	الفصل الدراسي/ المبنى الأكاديمي	تحتوي السبورة على زاوية خاصة للمفردات اليومية (كلمة اليوم)، وكتابة الهيكل التنظيمي للفصل بالحروف العربية (رئيس الفصل، إلخ)	فعالة جداً؛ فقبل بدء الدرس، يقود رئيس الفصل دعاء الافتتاح باللغة العربية بفصاحة وتتبعه جميع الطالبات، وتستأذن الطالبات للخروج إلى الحمام باستخدام العبارة العربية: "أستأذن الخروج إلى الحمام"
٢	منطقة الغرف وممرات السكن	لوحة الإعلانات في السكن مزينة بملصقات باللغة العربية، ووجود ملصق دعاء النظر في المرأة باللغة العربية على مرآة الغرفة	فعالة آلياً؛ حيث تعودت الطالبات على الوقوف في الطابور مع حفظ طريقة تسمية الأشياء التي يرغبن في شرائها) مثال: "أريد

			pulpen وكتاب" في فترة التكيف، ثم تحولت إلى الصيغة العربية الكاملة بعد ذلك)
٣	المرافق العامة (المصعد/المكتبة)	الإعلانات الصوتية من الإذاعة المركزية باللغة العربية، وتصنيف رفوف الكتب في المكتبة باستخدام الفئات العربية (الفقه، التاريخ، إلخ)	يعمل صوت الإعلانات المركزية كمثير سمعي يومي يدرب حاسة السمع (الاستماع) لدى الطالبات بشكل غير مباشر (التكيف اللاشعوري) طوال اليوم

ملاحظة المظاهر اللغوية والمرافق البيئية (Linguistic Landscape)

الباب الخامس

المناقشة

أ- استراتيجيات تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء نظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج.

١- استراتيجيات تكوين بيئة اللغوية العربية

الاستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، أو هي طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.^{٧٨} ويقول طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، أن الاستراتيجية خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعني الاستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف.^{٧٩}

والاستراتيجية هنا فن استخدام الإمكانيات والوسائل لتحقيق تكوين بيئة اللغوية العربية على أفضل وجه ممكن.

في مجال تعليم اللغة العربية في الإندونيسية عمومًا، تُعتبر اللغة العربية لغة ثانية للطلاب. وأما مجال تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة، تُعدّ اللغة العربية

^{٧٨} أحمد بن صالح إستراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية (الرياض) : مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠١٣ م ص. ٣٧

^{٧٩} طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطريق تدريسها الأردن:

دار الشروق للنشر والتوزيع (٢٠٠٥). ص. ٩٤

هي اللغة الأساسية للتدريس، بما في ذلك الكتب الدراسية والدراسات الدينية. كما تُستخدم العربية كلغة تواصل يومية بين الطلاب ومعلمي اللغة العربية والدراسات الدينية، داخل الصف وخارجه. لذا، يُطلب من الطلاب أن يفهم اللغة العربية.

كما قال رئيس المدرسة، أستاذ دويكي:

"يستخدم جميع الطالبات المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة اللغة العربية عند التفاعل مع معلمي اللغة العربية ومعلمي الدراسات الإسلامية. ويُطلب من الطلاب استخدام اللغة الإنجليزية مع المعلمين الآخرين غير معلمي اللغة العربية ومعلمي الدراسات الإسلامية."^{٨٠}

ووفقاً كما لحظت الباحثة في يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦ أن الطالبات والمدرسات تتكلمن باللغوية العربية.

فلذلك يحتاج الطلاب إلى بيئة اللغوية لمساعدتهم على اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية بالنسبة لهم، ولكنها تصبح اللغة الرئيسية في التعلم المدرسي والتواصل اليومي. من الناحية الإستراتيجية، لا يمكن فصل اكتساب اللغة الثانية عن التحفيز الخارجي الذي توفره البيئة المحيطة. وفي السياق الإندونيسي، تُوضَع اللغة العربية عادةً في منزلة اللغة الأجنبية، حيث يكون التفاعل التواصلية اليومي خارج الصف محدوداً

^{٨٠} المقابلة: يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ في الساعة ١٢:٠٠

جداً. وتؤكد هذه الحال السوسيو لغوية (*sociolinguistik*) أن وجود البيئة اللغوية ليس مجرد أداة مساندة، بل مكوّن حاسم/أو أساس يحدّد نجاح المتعلّم أو إخفاقه في استبطان الكفاية اللغوية والتواصلية.⁸¹

وفي إندونيسيا، حيث تُدرّس اللغة العربية عادةً كلغة أجنبية دون تعرّض طبيعي لها خارج المدرسة، فإن البيئة اللغوية الداعمة تُخفّض من حدّة المرشّح الوجداني عبر تهيئة مناخ آمن وتواصل ذي معنى.

وقد أظهرت دراسات أُجريت على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في إندونيسيا أنّ العوامل الاجتماعية، كالتفاعل بين الأقران، وثقافة المدرسة، وموقف المجتمع، تؤثر تأثيراً دالاً في دافعية المتعلم واتجاهه نحو تعلّم اللغة الثانية. وبناءً على ذلك، تؤدي البيئة وظيفة الضابط النفسي الذي ييسّر انفتاح المتعلّم على المدخل اللغوي فلتكوين بيئة اللغوية العربية على أفضل وجه ممكن ولاكتساب هذه اللغة الثانية، استخدمت المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج بيئتين هما: بيئة اللغوية الاصطناعية وبيئة اللغوية الطبيعية.

⁸¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Kliping Teoretis* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 45.

أ) البيئة اللغوية الطبيعية

هي البيئة أو الحالة الطبيعية من غير التكوين بالتخطيط. وهذه البيئة اللغوية أكبر

تأثيره لاكتساب اللغة أو تعليمها من البيئة الاصطناعية.⁸²

تُطبق بيئة اللغة الطبيعية من خلال برنامج overseas، يتضمن إرسال الطلاب

للدراصة مباشرة في مصر والأردن لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

كما قالت الأستاذة كافلة:

"يهدف برنامج الماهية للدراسات الخارجية في مصر والأردن

أكاديمياً إلى تزويد الطلاب بفرصة زيارة والمشاركة في أنشطة تعليمية لمدة

تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع مباشرة في الحرم الجامعي الإسلامي الرائد

في العالم، جامعة الأزهر في مصر، ومؤسسة إيوان لتعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى تزويد الطلاب بفرصة التعلم والتواصل مباشرة مع المتحدثين

الأجانب باللغة العربية، يهدف هذا البرنامج أيضاً إلى توسيع الآفاق العالمية

(ريادة الأعمال العالمية والرحلات التعليمية)، وتعميق مهارات اللغة

⁸² Andi Openta Purba, Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa Kedua, Jurnal Pena, Vol 3 Juli 2013: 13-25, FKIP Universitas Jambi, hal. 18

الأجنبية (العربية/الإنجليزية)، وتحفيز الطلاب الذين يرغبون في متابعة التعليم

العالي في الشرق الأوسط".^{٨٣}

ب) بيئة اللغة الاصطناعية

أما البيئة اللغوية الاصطناعية هي البيئة التعلم اللغة الثانية، في الفصل وهي سبيل الإكتساب اللغة الثانية واعيا، ومع أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين المهارات الإتصالية الفعالة، إلا أن لها تفيد ولا ينكر فوائده. ويوجد رأي آخر على أن البيئة اللغوية الاصطناعية يستوي بالبيئة اللغوية الأكاديمية حيث أن بيئة اللغة تعتمد اكتسابها على جدول المدرسة أو المعهد المعين من ناحية المادة أو طريقة إلقائها وأكثرها وقعت في الفصل.^{٨٤} فتُطبق من خلال برامج تعليمية رسمية وغير رسمية.

١) برامج تعليمية رسمية

وعلى الأكثر البيئة الرسمية تطبيقها في داخل الفصل أو في مختبر اللغة. أكانت للبيئة الرسمية تؤتي المقترحات للتعلم من نظام اللغة المعرفية من عناصر اللغة أو من مهارات اللغوية وهذه البيئة الرسمية تعتمد على أنماط التعليم أو الطرق التي يستخدمها المدرس فيها.

^{٨٣} المقابلة: يوم السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠

^{٨٤} A. Hidayat, Bi'ah Lughawiyah (Lingkungan Berbahasa dan Pemerolehannya) Tinjauan Tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa dala Pemerolehan Bahasa), Jurnal Pemikiran Islam, Vol. 37, No. 1, Januari-Juli 2012, hal. 38.

مُدرجة في المنهج الدراسي في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج. جميع الكتب الدراسية لمواضيع اللغة العربية والدينية مكتوبة باللغة العربية. تقتصر دروس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عمومًا على المواضيع العامة، وتُدَرَّس لمدة ساعتين أسبوعيًا. أما في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج ، فتُقسَّم اللغة العربية إلى عدة مواضيع بناءً على مهاراتها.

ووفقا على ذلك، لحظت الباحثة كما يلي:

جدول المنهج الدراسي من قبل المدرسة

No	MAPEL	KELAS VII	KELAS VIII	KELAS IX	
		SEMESTER GANJIL	SEMESTER GANJIL	SEMESTER GANJIL	
		10 Kelas	10 Kelas	AL MAHIRA	NON ALMAHIRA
15	B. ARAB (MUHADATSAH) / NAHWU SHOROF (Percakapan dan Grammar Bhs Arab)	3	2	2	2
16	IMLA'/MUTHALA'AH (Menulis dan Berceita) Kelas 8 dan 9. IMLA'/MUHADLOROH Kelas 7.	2	1	1	1
17	SIROH	1	1	1	1
18	AQIDAH	1	2	2	2
19	AKHLAK	1	2	2	2
20	FIQH	2	2	2	2
21	HADITS	1	1	1	1
22	ARABIC MORNING	1			
23	TAHFIDZ	5			
	FORUM WALAS	1	1	1	1
	TOTAL JP	36	36	36	36

فهذا نوع من أنواع المحاولة المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج لتكوين بيئة اللغوية. وتُدَرَّس المادة اللغة العربية لمدة ست ساعات أسبوعيًا، بالإضافة إلى ثماني ساعات من دروس الدين وخمس ساعات من الحفظ القرآن

أسبوعياً. وبذلك، يتعرض الطلاب للغة العربية خلال سبع عشرة ساعة من الساعات الدراسية الأسبوعية.

تكوين بيئة اللغوية العربية في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج يُعدّ من الناحية المفاهيمية شكلاً من أشكال هندسة البيئة الاصطناعية.

البيئة اللغوية الاصطناعية هي البيئة التعلم اللغة الثانية، في الفصل وهي سبيل الإكتساب اللغة الثانية واعياً، ومع أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين المهارات الإتصالية الفعالة، إلا أن لها تفيد ولا ينكر فوائده.

(٢) برامج تعليمية وغير رسمية.

أما البيئة غير الرسمية على الأكثر تطبيقها خارج الفصل. لذلك حضرت البيئة غير الرسمية خطابات اللغوية أكثر من نظام اللغوية. وهيئة هذه البيئة غير الرسمية، كاللغة التي يستخدمها المعلم والطلبة، ورئيس المدرسة، ووالد الطلبة، والكتب العامة، والجرائد والمجلات، ونشرة أخبار راديو والتلفاز، والأفلام، وغيرها.^{٨٥}

تكوين بيئة اللغوية العربية في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج تطبق المدرسة أيضاً بيئة غير رسمية. مثل لغة التواصل المستخدمة من قبل المعلمين

⁸⁵ Ahmad Fuad Effendy. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat 2021) hal 223

والطلاب، أو بين معلمي اللغة العربية وغيرهم من المعلمين الدينيين، وقراءة الكتب في المكتبة، والإعلانات باللغة العربية، والتقارير اللغة العربية الدينية باللغة العربية، وما إلى ذلك.

قال أستاذ همزة:

"في الواقع، يستخدم ٨٠٪ من معلمي اللغة العربية في الفصول الدراسية اللغة العربية في جميع مواد الدراسات العربية والإسلامية. أما النسبة المتبقية البالغة ٢٠٪، فتعود إلى سعي المعلمين المستمر لمواءمة مهارات الطلاب في اللغة العربية مع مستوى الطلاب. ولذلك، لا تزال هناك حاجة إلى شروحات باللغة الإندونيسية في بعض الحالات. ويجري التواصل بين معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية باللغة العربية فقط."^{٨٦}

Logo of the Ministry of Education and Culture of the Republic of Indonesia

REPUBLIC OF INDONESIA
MINISTRY OF EDUCATION AND CULTURE
GENERAL DIRECTORATE OF HIGHER EDUCATION
CENTRAL OFFICE OF HIGHER EDUCATION
Jl. Pendidikan No. 1, Jakarta 10710

REPUBLIC OF INDONESIA
MINISTRY OF EDUCATION AND CULTURE
GENERAL DIRECTORATE OF HIGHER EDUCATION
CENTRAL OFFICE OF HIGHER EDUCATION
Jl. Pendidikan No. 1, Jakarta 10710

NO	NAME	DATE	TIME	PLACE
1	...	...	...	...
2	...	...	...	...
3	...	...	...	...
4	...	...	...	...
5	...	...	...	...

REPUBLIC OF INDONESIA
MINISTRY OF EDUCATION AND CULTURE
GENERAL DIRECTORATE OF HIGHER EDUCATION
CENTRAL OFFICE OF HIGHER EDUCATION
Jl. Pendidikan No. 1, Jakarta 10710

REPUBLIC OF INDONESIA
MINISTRY OF EDUCATION AND CULTURE
GENERAL DIRECTORATE OF HIGHER EDUCATION
CENTRAL OFFICE OF HIGHER EDUCATION
Jl. Pendidikan No. 1, Jakarta 10710

التقارير اللغة العربية التوثيق من قسم الضمن

^{٨٦} المقابلة: يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٠٩:٠٠

٢- مكونات بيئة اللغوية العربية في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية

الإسلامية مالانج

وفي سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن نجاح بناء هذه البيئة يعتمد اعتماداً كبيراً على تكامل مكوناتها المختلفة. فهذه المكونات تؤثر بعضها في بعض ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. وبصفة عامة، تشمل المكونات الرئيسة المكوّنة للبيئة اللغوية: المعلم، والمتعلم، والمرافق والتجهيزات، والقواعد (اللوائح)، وأنشطة التعود.^{٨٧}

(أ) المعلم.

ويجب أن يتمتع المعلم بكفاءة لغوية عالية حتى يتمكن من تقديم مدخلات لغوية صحيحة ومفهومة للطلاب.^{٨٨} علاوة على ذلك، فإن إبداع المعلم في إثارة التفاعل النشط خارج الفصل الدراسي يحدد حياة البيئة اللغوية أو موتها.

ولذلك لذا، تشترط في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج على جميع معلمي اللغة العربية والدراسات الدينية الإسلامية إتقان اللغة العربية تحدثاً وكتابةً. فمنذ لحظة تسجيلهم كمعلمين في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج، يُطلب منهم اجتياز اختبار اختيار المعلمين، والذي

⁸⁷ Mahmud Kamil al-Nakah, *Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah li al-Natiqina bi Lugatin Ukra: Ususuhi, Madakhiluhu, Turuq Ta'limihi*, (Makkah: Jami'ah Umm al-Qura, 1985), h. 245. (Membahas dasar-dasar penciptaan lingkungan bahasa).

⁸⁸ Rushdi Ahmad Thu'aimah, *Ta'lim al-'Arabiyyah li Gair al-Natiqina biha: Manahijuhu wa Turuquhu*, (Riyadh: ISESCO, 1989), h. 172.

يتضمن تدريباً عملياً مصغراً باللغة العربية. كما يُطلب من معلمي اللغة العربية والدراسات الدينية الإسلامية الالتزام بجعل اللغة العربية لغتهم اليومية للتواصل مع زملائهم وطلابهم.

المراقبة على المعلمين والبرامج التي يتم تنفيذها من قبل وقسم الضمن، رئيس المدرسة ونائب ، رئيس قسم المناهج ونائب، وتنمية الموارد البشرية المباشر، حيث وقع جميع المعلمين عقداً إلزامياً لاستخدام اللغتين العربية والإنجليزية بنسبة ١٠٠٪ في بيئة مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج مدرسة.

ويؤكد ذلك تصريح الأستاذة نجمة:

“علاوة على ذلك، تعاون على الإشراف المراقبة والتذكير المستمر للحفاظ على تطبيق اللغة العربية. وينطبق هذا بشكل خاص على المعلمين الذين يتقنون اللغة العربية إتقاناً تاماً، سواء في تواصلهم مع زملائهم المعلمين أو مع طلابهم”^{٨٩}

ب) الطلاب/المتعلم، ويتأثر نجاح البيئة اللغوية إلى حد كبير بالخصائص النفسية للطلاب، مثل الدافعية الذاتية، والموقف تجاه اللغة العربية، والاستعداد للمخاطرة التواصل دون خوف من الخطأ. لذلك تسعى في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة

^{٨٩} المقابلة: يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٤:٠٠

العالمية الإسلامية مالانج جاهدة لخلق بيئة لغوية من خلال توفير أنشطة متنوعة باللغة العربية وتوفير تحفيز مستمر لزيادة تعرض الطلاب للغة العربية.

ج) المرافق والتجهيزات. الوسائل والتسهيلات هي الدعائم المادية وغير المادية التي تيسر عملية استخدام اللغة. وتشمل هذه المكونات مختبر اللغة، وزاوية القراءة (المكتبة المصغرة)، ولوحة الإعلانات باللغة العربية، فضلاً عن توفر الوسائط الرقمية وشبكة الإنترنت. أما الوسائل القائمة على البيئة اللغوية، ك لوحات الإرشاد، وملصقات أسماء الأشياء، والعبارات التحفيزية باللغة العربية في أرجاء المؤسسة، فإنها تعمل على توفير تعرض بصري مستمر للطلاب.⁹⁰

أما الوسائل القائمة على البيئة اللغوية العربية في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج، تتوفر في المدرسة مكونات تشمل مختبرات لغوية، وهي تعمل بكفاءة وتُستخدم على نحو جيد. كما توجد زوايا للقراءة (مكتبات صغيرة)، ولكنها في الغالب باللغة الإنجليزية. ولا توجد لوحات إعلانات باللغة العربية حتى الآن، بينما تتوفر إمكانية الوصول إلى الوسائط الرقمية/الإنترنت، والتي تُستخدم غالباً في تعلم اللغة العربية من خلال الألعاب. وتتوفر موارد لغوية بصرية، مثل اللافتات الإرشادية وعلامات الأشياء، ولكنها لا تزال بحاجة إلى التحديث وإعادة

⁹⁰ Ali Ahmad Madkur, *Turuq Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah*, (Kairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, 2002), h. 89.

الإنتاج، لأن بعضها بدأ يتآكل. كما توجد عبارات تحفيزية تُعرض عادةً في ممرات المدرسة.

(د) والقواعد واللوائح، الأنظمة هي أدوات قانونية واجتماعية تعمل على ربط سلوك أفراد المؤسسة التعليمية وضبطه وتوجيهه من حيث استخدام اللغة. وتتضمن هذه اللوائح عادةً إلزام استخدام اللغة العربية في أيام أو مناطق معينة، بالإضافة إلى نظام الحوافز (reward) والعقوبات (punishment) ذات الطابع التربوي.⁹¹ والأنظمة الفعالة هي تلك التي تُطبَّق باستمرار وبعدالة، وتُعمَّم بشكل جيد، بحيث لا تُحدث ضغطاً نفسياً يؤدي إلى نتائج عكسية.

طبّقت في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج هذه القواعد كتابةً وعملاً على جميع المعلمين والطلاب. إضافةً إلى ذلك، يوجد نظام مكافآت للمعلمين على شكل بدل لغوي شهري، وعقوبات على شكل إنذارات وتخفيضات في البدل اللغوي.

ويؤكد ذلك تصريح الأستاذة نجمة:

“علاوة على ذلك، تعاون على الإشراف المراقبة والتذكير المستمر للحفاظ على تطبيق اللغة العربية. وينطبق هذا بشكل خاص على المعلمين الذين

⁹¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 112.

يتقنون اللغة العربية إتقاناً تاماً، سواء في تواصلهم مع زملائهم المعلمين أو

مع طلابهم^{٩٢}

أما بالنسبة لجوائز الطلاب، فُتْمَنَح على شكل أنشطة "سيدة كلي" ومنح لقب

"ملكة اللغة" للطلاب الذين يستوفون المعايير. وتشمل العقوبات الإنذارات

الشفهية، والحرمان من الخدمة، وإجراءات أخرى.

قالت أستاذة كافلة:

"مسابقة ملكة اللغة هي فعالية لاختيار ملكة اللغة العربية التي تمثل كل

صف دراسي. يُطلب من كل صف في المرحلتين الإعدادية والثانوية إرسال

مندوبين اثنين لخوض اختبارات كتابية وشفوية. سيتم اختيار متسابقة واحدة

فقط من كل صف تحتاز كلا الاختبارين"^{٩٣}

ويؤكد هذا الأمر تصريح الأستاذ حمزة:

"بالنسبة لمن لا يتحدثون العربية، تُفرض عقوباتٌ على شكل إنذارات

شفهية، وواجبات كتابية، وواجبات شفوية. ولأن معظم طلاب الصف

السابع ليس لديهم خلفية في تعلم اللغات، يُراعى التفاهم، ولا يُركز كثيراً

على العقاب، بل على التشجيع حتى يتحلى الطلاب بالشجاعة

^{٩٢} المقابلة: يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٤:٠٠

^{٩٣} المقابلة: يوم السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠

والاستعداد لتطبيق المفردات والجمل التي تعلموها. ومن الأنشطة التي

تُكافئ الطلاب الذين يتحدثون العربية بطلاقة أن يصبحوا سفراء للغة.

كما تُقدم مكافآت أخرى على شكل ثناء، وهدايا، وفرصة لتعليم زملائهم

الذين لا يتحدثون العربية بعد.^{٩٤}

هـ) وأنشطة التعود. الأنشطة اللغوية هي المظهر العملي للبيئة اللغوية. وهي الوعاء

الذي يُحوّل فيه الطالب المدخلات اللغوية التي تلقاها إلى مخرجات من خلال الممارسة

الفعلية. ويمكن تصنيف الأنشطة اللغوية إلى أنشطة يومية؛ مثل إضافة المفردات،

والمحادثة الصباحية، وأنشطة أسبوعية كالمناظرة، والخطابة، والمسرحية، وأنشطة سنوية

كمهرجان الثقافة العربية.^{٩٥} ومن خلال هذا التنوع في الأنشطة، تُصقل المهارات

الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والإنتاجية (الكلام والكتابة) لدى الطلاب بصورة

طبيعية.

تم تنفيذ هذه الأنشطة اللغوية في مدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية

مالانج من خلال برامج لغوية متنوعة، يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية.

^{٩٤} المقابلة: يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٠٩:٠٠.

^{٩٥} Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), h. 143.

يُلخص هذا بناءً على تصريح الأستاذ حمزة:

"لذلك، قمنا بتصميم برامج مُخصصة لتلبية احتياجات معظم الطلاب. يوجد نوعان من برامج اللغة العربية: الفترة الصباحية، وهي أكاديمية، والفترة المسائية، وهي مُخصصة للمدرسة الإسلامية الداخلية. تشمل برامج اللغة العربية في الفترة الصباحية أو الأكاديمية ما يلي: (١) مفردات اللغة العربية (الفترة الصباحية)، (٢) المحادثة (الفترة الصباحية)، (٣) مهارات الخطابة/تقديم البرامج (مهارات الكتابة/القصه)، (٤) الكتابة والإملاء (مهارات الكتابة والإملاء)، (٥) اللهجات/اللكنات (مهارات الاستماع والكلام)، (٦) إلقاء القشوره بعد صلاة الظهر، حيث يتقدم طالب أو طالبان من الصف السابع لتقديم أنفسهم باللغة العربية. يُقام هذا النشاط يوميًا بعد صلاة الظهر. أما الفترة المسائية أو المخصصة للمدرسة الإسلامية الداخلية فتشمل لقاءات لغوية، وأيامًا لغوية، ومسابقة ملكة اللغات."^{٩٦}

^{٩٦} المقابلة: يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٠٩:٠٠.

٣- تكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء نظرية السلوكية

بشكل عام، ينظر علماء السلوك إلى التعلم على أنه عملية تغيير سلوكي قابل للملاحظة. وأن بيئة اللغوية الإصطناعية يستوي بالبيئة اللغوية الأكاديمية حيث أن بيئة اللغة تعتمد اكتسابها على جدول المدرسة أو المعهد المعين من ناحية المادة أو طريقة إلقائها وأكثرها وقعت في الفصل.^{٩٧}

في هذا الباب، يقوم الباحث بتحليل نتائج البيانات من الباب ٤ باستخدام النظرية السلوكية المقدمة في الباب ٢ كأداة تحليلية رئيسية.

أ) قانون التدريب (*Law of Exercise*) برنامج حلقة اللغة

وترى نظرية الترابطية أنَّ التعلُّم هو عملية تكوين روابط أو علاقاتٍ ترابطيةٍ بين المثير (S) والاستجابة (R). ويُقصدُ بالمثير كلُّ تغييرٍ في البيئة يعملُ كعاملٍ مُنبِّهٍ للكائن الحيِّ، أمَّا الاستجابةُ فهي السلوكُ أو الفعلُ الذي يظهرُ نتيجةً لوجودِ ذلك المثير.^{٩٨}

ينصُّ قانون التدريب على أن العلاقة بين المثير والاستجابة تزداد قوةً كلما كثر التدريب عليها أو استخدامها أو ممارستها، ويسمَّى ذلك قانون الاستعمال (Law of Use). وعلى العكس، تضعف هذه العلاقة أو تُنسى إذا توقَّف التدريب.

يتم تحقيق مبدأ قانون الاستخدام في برنامج حلقة اللغة. تُظهر عند مقابلة في يوم السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦ الساعة: ١٠:٠٠. النمط: أعطت المشرفة المثير ٣-٥

⁹⁷ A. Hidayat, Bi'ah Lughawiyah (Lingkungan Berbahasa dan Pemerolehannya) Tinjauan Tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa dala Pemerolehan Bahasa), Jurnal Pemikiran Islam, Vol. 37, No. 1, Januari-Juli 2012, hal. 38.

⁹⁸ Edward L. Thorndike, *Animal Intelligence: Experimental Studies* (New York: The Macmillan Company, 1911), hlm. 20-22.

مفردات ← أعطى الطالبات استجابة تحفيزية ٣ أضعاف ← اتصلوا بضرورة، تم تنفيذها من الاثنين إلى الأربعاء ١٥ دقيقة.

وهذا كما ذكرت الأستاذة كافلة:

"تُعقد حلقة اللغة كل يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء بعد المغرب لمدة ١٥ دقيقة، يُعطى فيها ٣-٥ مفردات، ويُطلب من الطلاب تكوين جمل من ٣-٥ كلمات المعطاة، وتطبيقها في التفاعل اليومي".^{٩٩}



المناظرة: يوم الاثنين، ٤ مايو ٢٠١٦، الساعة: ١٧:٣٠

وهذا يتفق مع ما لاحظته الباحثة ميدانيًا، حيث لا تزال هناك طالبات يخطئن في نطق المفردات، فتقوم المشرفة بتكرار مثال النطق حتى تتمكن الطالبة من تقليد ما يُقال. فعلى سبيل المثال، كلمة "النظيفة" تنطقها الطالبة "النضيقة". وقد أخطأت الطالبة في نطق حرف الذال فجعلته دالًا. (ملاحظة: الاثنين، ٤ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٧:٤٠)

مدة ١٥ دقيقة × ٣ أيام ثابتة، مما يمنع حدوث أخطاء لغوية. وقد ثبتت فعاليته من خلال البيانات بعد ٦ أشهر، حيث تمكن طلاب الصف السابع الذين

^{٩٩} المقابلة: السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦ الساعة: ١٠:٠٠

لم يكن لديهم في البداية أي مفردات أو كانت مفرداتهم أقل من ٥٠ كلمة، من إتقان أكثر من ٥٠ كلمة في اللغة العربية. كما يُظهر التعود من الأقران دليلاً معززاً على علاقة المثير بالاستجابة، لأنه من خلال المحفز الذي تم تقديمه سابقاً بشكل مستمر في لغة الحلقة، حتى بدون معلم، استجاب الطلاب بمواصلة أداء لغة الحلقة مع أقران أكثر كفاءة.

ب) قانون الأثر (Law of Effect)

ينصُّ قانون الأثر على أن قوة العلاقة أو ضعفها بين المثير والاستجابة تتأثر بجودة النتيجة أو العقوبة المصاحبة للاستجابة. فإذا تبعت الرابطة بين المثير والاستجابة (S-R) حالةً مُرضية، ازدادت قوة تلك العلاقة، ومن ثمَّ يميل السلوك إلى التكرار. وعلى العكس، إذا أعقبت الاستجابة حالةً غير مُرضية أو مُزعجة، ضعفت قوة تلك العلاقة.^{١٠٠}

تُطبَّق هذه النظرية من خلال برنامج يوم اللغة العربية. يُقام البرنامج كل يوم جمعة، ويُكَيَّف بيئة المدرسة بأكملها مثل: السكن، والفصول الدراسية، والكافيتريا، والممرات، وحتى المكتب والإدارة لجعل اللغة العربية إلزامية.

تكشف البيانات عند المقابلة يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦^{١٠١} مع أستاذة همزة عن نظام لمراقبة:

"بالنسبة للطلاب الذين لا يتحدثون اللغة، تشمل العقوبات التنبيهات

الشفهية والواجبات الكتابية والشفوية. ولأن معظم طلاب الصف السابع

¹⁰⁰ Edward L. Thorndike, *Educational Psychology: The Psychology of Learning*, Vol. II (New York: Teachers College, Columbia University, 1913), hlm. 4.

^{١٠١} المقابلة يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦

يفتقرون إلى خلفية في تعلم اللغة، يتم توفير الدعم والتفهم، ولا ينصب التركيز على العقاب بقدر ما ينصب على التشجيع لحث الطلاب على التحلي بالشجاعة والاستعداد لتجربة استخدام المفردات أو الجمل التي تعلموها.

في حال كانت الاستجابة غير مرضية، يُطبَّق نظام للمراقبة والعقاب. على سبيل المثال، عندما يستخدم الطلاب اللغة الإندونيسية، يُطلب منهم يوم الجمعة، المخصَّص ليوم اللغة العربية، كتابة خمس كلمات مع صور توضيحية. وجود قسم اللغة (OSMA) (اسم منظمة الطالبات في السكن) وALIORSY الذين يعملون كمراقبين سريين (جواسيس) وتوفير صندوق المخالفات يُعدّ أداة للتحكم البيئي للحفاظ على اتساق المثير.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته الأستاذة كافلة في المقابلة يوم السبت، ٢ مايو

٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠:

"في السكن الداخلي يوجد قسم اللغة من المشرفات و OSMA الذين

يكونون جواسيس مهمتهم مراقبة الطالبات في التحدث باللغة العربية. وفي

القسم الأكاديمي يوجد جميع معلمي التربية الدينية واللغة العربية، وكذلك

ALIORSY (منظمة تعادل مجلس الطلبة)".^{١٠٢}

^{١٠٢} المقابلة يوم السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠

ويعز ذلك أيضاً تصريح الأستاذة أوسوة: "أما الطالبات في المدرسة فيتم مراقبتهم من قبل المعلمات والجواسيس" (مقابلة: الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٣:٠٠)

الهدف هو إضعاف العلاقة السلبية بين المثير والاستجابة. هذا يعني أنه إذا لم يتحدث الطلاب اللغة العربية، فسيتعرضون لعقوبة. ستخلق هذه العلاقة شعوراً بالإلحاح، مما يمنع الطلاب من استخدام اللغة الإندونيسية في يوم اللغة العربية.

تكشف البيانات عند المقابلة يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ مع أستاذة نجمي عن سياسة "لا خدمة إلا باللغة العربية":

"وللتغلب على هذه المشكلة، يحرص المعلمون على الالتزام التام بمبدأ "لا خدمة إلا باللغة العربية". وإذا لم يتمكن الطلاب من ذلك، يساعدهم المعلم على الترجمة إلى العربية أولاً، ثم يطلب منهم إعادة الترجمة." ١٠٣

أما إذا كانت الاستجابة مُرضية، فمثلاً، فسياسة "لا خدمة إلا بالعربية" تعتبر الحاجة إلى الخدمة شرطاً مُرضياً. إذا استخدم الطلاب اللغة العربية، فسيحصلون على الخدمة التي يرغبون بها. سيحفز هذا الطلاب على التحدث باللغة العربية باستمرار، لأنهم لن يحصلوا على الخدمة إذا لم يتحدثوا العربية.

وقد تجلّى هذا الأمر خلال ملاحظة أجريت في ٤ مايو ٢٠٢٦، حيث رُصدت التفاعلات بين المعلمين والطلاب باللغة العربية، داخل الفصل وخارجه.

١٠٣ المقابلة يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦

كما قالت الأستاذة نجمة عند المقابلة يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦:
"الحمد لله، في كل مرة يتواصل فيها الطلاب مع أساتذة الدراسات
الإسلامية واللغة العربية، يستخدمون اللغة العربية دائماً. حتى لو لم يكن
الطلاب على دراية بالمفردات أو الجمل، فإنهم عادةً ما يسألون أولاً:
"معدرةً يا أستاذة، أرجو المعذرة على استخدام اللغة العربية..."

ج) نظرية التعلم الاجتماعي

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، والتي تنص على أن السلوك
يمكن أن يتشكل من خلال الملاحظة والتقليد يبرنامج سيدة كل السنوي (اختيار ملكة
اللغة) يعمل كاستراتيجية نموذج اجتماعية على نطاق واسع.

قال الأستاذ حمزة في المقابلة يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦:

"بإقامة نشاط ملكة اللغة/سيدة الكل، فإن الطالبة التي تُختار تصبح
بشكل غير مباشر نموذجاً للغة العربية لزميلاتها الأخريات".^{١٠٤}

وأوضحت الأستاذة كافلة أن:

"ملكة اللغة لقب يُمنح للطالبة النشطة في التحدث باللغة العربية. ملكة اللغة
نشاط سنوي تقيمه OSMA (وهي منظمة الطالبات على مستوى السكن
الداخلي) بإشراف الأساتذة والمعلمات المشرفين".^{١٠٥}

^{١٠٤} المقابلة يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٩:٠٠.

^{١٠٥} مقابلة: السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦.

وأضافت الأستاذة كافيلاً أيضاً:

"تكوين ملكة اللغة: الطالبة المتميزة التي تُختار من الاختبار التحريري والشفهي تُنصَّب كسفيرة علامة للغة العربية لمدة سنة واحدة. قالت الأستاذة كافلة: "ملكة اللغة نشاط لاختيار ملكة اللغة العربية تمثل كل مرحلة دراسية. حيث تلتزم كل مرحلة في المرحلة الإعدادية والثانوية بإرسال مندوبين تخضعان لاختبار تحريري وشفهي، ثم يُؤخذ متسابقة واحدة فقط اجتازت الاختبار التحريري والشفهي من كل مرحلة. بعد ذلك تنظم اللجنة حفلاً كبيراً على غرار مسابقة ملكة اللغة، وتُطرح على كل ممثلة أسئلة من قبل لجنة التحكيم وتُطلب منها تقديم حجتها أمام الجمهور مع تحديد وقت الإجابة بدقة إلى دقيقتين فقط. ومن بين جميع المرشحات تختار اللجنة متسابقة واحدة من فئة ملكة اللغة لهذا العام."^{١٠٦}

من المنظور السلوكي، يتعلم الإنسان التقليد اللفظي من النموذج الذي يحصل على تعزيز إيجابي (reward) في بيئته. يعمل هذا الحفل الكبير على غرار مسابقة ملكة اللغة كمنبه بصري واجتماعي يحفز دافعية الطالبات الأخريات لتقليد (modelling) طلاقة الكلام لدى سفيرة اللغة في التفاعل اليومي.

ويعز ذلك ما ذكره الأستاذ حمزة حول النموذج في تطبيق اللغة العربية: هل الطالبات الماهرات في اللغة العربية يعطين مثلاً للآخرين؟

^{١٠٦} مقابلة: السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦

"نعم، بإقامة نشاط ملكة اللغة/سيدة الكل، فإن طالبة التي تُختار تصبح بشكل غير مباشر نموذجًا للغة العربية لزميلاتها الأخرى".^{١٠٧}

(د) التكيف الكلاسيكي

التكيف الكلاسيكي عند بافلوف: المثير الشرطي، والطعام بالمثير الطبيعي أو المثير غير الشرطي، وسمى سيلان اللعاب بالفعل المنعكس الشرطي (الاستجابة). وهو اقتران حدوث المثير الأصلي بمثير آخر عن طريق التجربة المتكررة.

يتم ذلك عن طريق وضع ملصقات على الأبواب والخزائن والحمامات. الأشياء = محفزات طبيعية؛ الكلمات العربية = مصادر إلهام. ولأن التعلم يحدث يوميًا، فهذا هو المكان الذي يحدث فيه التعلم على شكل استرجاع تلقائي للمفردات.

قال أستاذ دويكي:

"توجد مرافق على شكل لافتات عربية على الأشياء المحيطة (على سبيل المثال، كتابة "السلام" على الدرج، و"الصف" على باب الفصل الدراسي، وما إلى ذلك) بالإضافة إلى إعلانات مكتوبة على الجدران باللغة العربية وإعلانات شفوية باللغة العربية".^{١٠٨}

^{١٠٧} المقابلة يوم الإثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦ الساعة ٩:٠٠.

^{١٠٨} المقابلة يوم الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ الساعة ١٢:٤٥.

ب. عوامل المساعدة والمعوقة لتكوين بيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية

في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج جاوا الشرقية

١ - عوامل المساعدة

أ) قانون الاستعداد

قانون الاستعداد: إذا كانت وحدة التوصيل العصبي مستعدة للعمل، فإن القيام بذلك الفعل يحدث شعورًا بالرضا. وفي سياق التعليم الحديث، يؤكد هذا القانون أهمية النضج المعرفي والدافعية الذاتية.

التطبيق الميدان البحث، في هذه الحالة، قبل تطبيق بالإلزام اللغة العربية كاملة، يُزود الطلاب بالمعرفة والحفظ المفردات وإجراءات استخدامها في جمل كاملة. كما يُوفّر للطلاب بيئة داعمة من خلال جميع البرامج اللغة العربية في المدرسة. ويتلقون أيضًا إشرافًا خاصًا من معاهد اللغة العربية المتخصصة. ويتم توفير قواعد مكتوبة واضحة مسبقًا لضمان استعداد الطلاب لاستخدام اللغة العربية. كما تُوفّر المدرسة مرافق وبنية تحتية مناسبة.

ب)قدوة المعلم

إضافةً إلى الطلاب، تُوفّر للمعلمين كوادِر مؤهلة في اللغة العربية. ويخضعون لاختبار تأهيل تدريسي مُحدّد مسبقاً، ويُشترط عليهم الالتزام بجعل اللغة العربية لغتهم الأساسية. كما تُقدّم المدرسة دعمًا على شكل منح دراسية للمعلمين والطلاب الذين يُتقنون اللغة العربية.

وقد ثبتت صحة هذه الفرضية. تُؤكّد البيانات أن ١٠٠٪ من مُدرّسي الدراسات الدينية/اللغة العربية يستخدمون اللغة العربية باستمرار كلغة أساسية للتدريس والتواصل، مما يجعلهم قدوةً حسنةً للطلاب. وهذا يُشكّل نماذج يحتذى بها الطلاب.

يتم استخدام اللغة العربية بنسبة ١٠٠٪ في جميع التفاعلات بين معلمي اللغة العربية والمواد الدينية، وبنسبة ٨٠٪ في العملية التعليمية داخل الفصل كوسيلة للشرح. ويتفق ذلك مع نتائج المقابلة في يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٩:٠٠. ذكر الأستاذ حمزة:

"بل إن ٨٠٪ من جميع المعلمين في الجانب الأكاديمي يتحدثون باللغة العربية في جميع مواد اللغة العربية والمواد الدينية. أما الـ ٢٠٪ المتبقية فهي لأن المعلمين ما زالوا يوازنون مع قدرة الطلاب على اللغة العربية، لذا في بعض الأمور لا بد من

التوضيح باستخدام اللغة الإندونيسية. أما التواصل بين معلمي اللغة العربية والمواد الدينية فهو باللغة العربية بالكامل ١٠٠٪. إضافة إلى ذلك تمنح المؤسسة بدلاً خاصاً للغة لجميع معلمي المواد الدينية واللغة العربية، كشكل من أشكال الدعم المهني في بناء بيئة اللغة الأجنبية." ويتوافق هذا مع الأساس النظري القائل بأن المعلم يعمل كمزود رئيسي للمدخل المفهوم (comprehensible input) بشكل ثابت للطالبات.^{١٠٩}

ويُعز ذلك أيضاً عند مقابلة في يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٤:٠٠ بتصريح الأستاذة نجمة:

"الدعم المقدم للمعلمين يكون في صورة بدل لغة يُعطى لكل معلم شهرياً."

٢-عوامل المعوقة

بنسبة قانون الإهمال: تضعف هذه العلاقة أو تُنسى إذا توقّف التدريب أو لم تُستخدم لفترة زمنية. وله علاقة بخط الأساس الصفري معظم طلاب الصف السابع ليس لديهم أي

^{١٠٩} المقابلة في يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠.

^{١١٠} لمقابلة في يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٤:٠٠.

خلفية مسبقة في اللغة العربية، مما يعني افتقارهم إلى فهم أساسي لها. بل إن بعضهم لا يستطيع قراءة أو كتابة الحروف الهجائية، وبالتالي يواجهون صعوبات في التعلم.

كما ذكرت الأستاذة كفيفة عند المقابلة يوم السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦، الساعة ١٠:٠٠

"العائق هو أن الطالبات الجدد لا يتجاوزن رصيدهن من المفردات ٣٠ إلى ٥٠

كلمة فقط. لذلك تشعر الطالبات بصعوبة في تركيب الجمل للتحدث/التواصل

اليومي."

ويعز ذلك أيضًا بتصريح الأستاذة إسوة عند المقابلة يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠٢٦:

"فعلاً رصيد المفردات والجمل باللغة العربية يحتاج إلى رفع كبير، خاصة لدى

طالبات الصف السابع اللواتي لا يمتلكن خلفية سابقة في اللغة العربية."

و قالت الأستاذة نجمة عند المقابلة يوم الجمعة ١٥ الساعة ١٤:٠٠:

"في درس الإملاء يجدن صعوبة في كتابة الحروف لأنهن غير معتادات على كتابة

الحروف الهجائية. لذلك يحتجن وقتاً طويلاً عند الكتابة، وأحياناً تكون كتابتهن

صعبة القراءة. ويجدن صعوبة في التمييز بين الحروف التي توصل بالحرف الذي

يليهما والحروف التي يجب فصلها."

ونتيجة لذلك، تحدث في بداية مرحلة التكييف مقاومة وعوائق نفسية على هيئة

قلق (anxiety) لأن رصيدهن من الكلمات لا يزال ضئيلاً جداً (٣٠-٥٠ كلمة).

ويجب أن تكون البيئة المواتية قادرة على خفض مستوى قلق الطالب حتى يشعر بالأمان والثقة في ممارسة اللغة العربية خلال تفاعلاته اليومية.¹¹¹ الطالب هو موضوع العملية وفاعلها الأساسي الذي يملأ البيئة اللغوية. ويتأثر نجاح البيئة اللغوية إلى حد كبير بالخصائص النفسية للطالب، مثل الدافعية الذاتية، والموقف تجاه اللغة العربية، والاستعداد للمخاطرة في التواصل دون خوف من الخطأ.

وهنا، تقدم مؤسسة الماهرة حلاً من خلال توفير برامج تعليمية مناسبة للمبتدئين. كما أوضح الأستاذ حمزة:

"بالنسبة للصف السابع، تبدأ جميع البرامج من الصف، نظرًا لاختلاف خلفيات الطلاب المدرسية ومناهجهم الدراسية، مما يؤدي إلى تباين النتائج، لا سيما في مهاراتهم الأساسية في اللغة العربية. لذا، تُصمم برامج مُخصصة لتلبية احتياجات معظم الطلاب.

يوجد نوعان من برامج اللغة العربية: جلسة صباحية تُركز على الجوانب الأكاديمية، وجلسة مسائية تُركز على المدارس الإسلامية الداخلية. وتشمل برامج اللغة العربية في الجلسة الصباحية أو الأكاديمية ما يلي: (١) مفردات اللغة العربية (الجلسة الصباحية)، (٢) محادثة (الجلسة الصباحية)، (٣) مهارات

¹¹¹ Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, (New York: Longman, 2007), h. 154-156.

الخطابة/التقديم (مهارات الكتابة/القصة)، ٤) مهارات الكتابة والإملاء

(مهارات الكتابة والإملاء)، ٥) مهارات اللهجات/النطق (مهارات الاستملاء

والكلام)، ٦) فقرة "إلقاء القشيرة" بعد صلاة الظهر، حيث يتقدم طالب أو

طالبان من الصف السابع لتقديم أنفسهم باللغة العربية، ويُقام هذا النشاط يوميًا

بعد صلاة الظهر. أما بالنسبة لفترة ما بعد الظهر أو جلسة المدرسة الداخلية

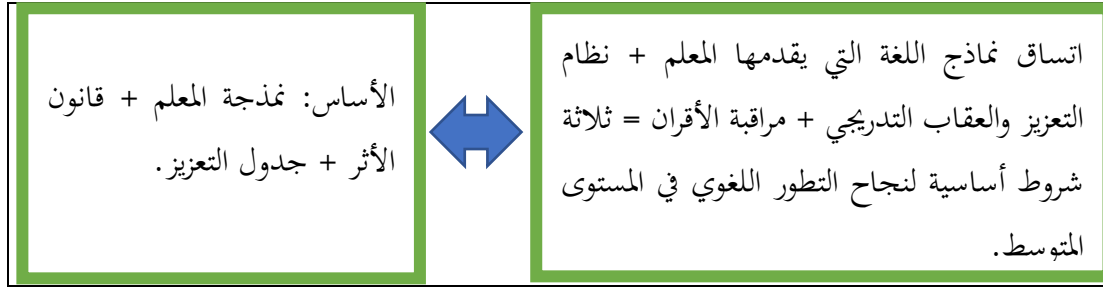
الإسلامية: حلقة اللغة، يوم اللغة، وملكة اللغة/سيد اتوكولي.^{١١٢}

ج- الاستنتاجات النظرية المستخلصة

ثم قامت الباحثات بصياغة: التالي:

الأساس: قانون التكرار + أثر الممارسة	↔	كلما زاد تدريب المتعلم على ربط المثيرات بالاستجابات مع التعزيز الفوري، كلما اكتسب عادات لغوية أسرع.
الأساس: مدارس التحكم السلوكي + الانغماس الطبيعي في الخارج	↔	يؤدي الجمع بين بيئة اصطناعية مضبوطة والتعرض المباشر للبيئة الطبيعية إلى تكيف لغوي أسرع وأقوى من الاعتماد على أي منهما على حدة.

^{١١٢} المقابلة في يوم الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦، الساعة ٠٩:٠٠.



الاستراتيجية المطبقة في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة
مالانج هي نموذج التدريب والآثار، الذي يدمج أربع استراتيجيات: (١) التدريب المكثف،
(٢) الضبط السلوكي، (٣) النمذجة الاجتماعية، (٤) الانغماس الطبيعي، مدعومة بثلاثة
أنظمة: (١) نموذج المعلم، (٢) التعزيز والعقاب التدريجي، (٣) المراقبة المتبادلة بين الأقران.

الباب السادس

الخاتمة والمقترحات

الخاتمة

أ- استراتيجية تكوين البيئة اللغوية العربية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج

تعتمد المدرسة استراتيجية هندسة بيئتين: (١) البيئة الطبيعية عبر برنامج Overseas لمصر والأردن ٢-٣ أسابيع، (٢) اصطناعية ببرامج سلوكية: حلقة اللغة = قانون التدريب ١٥ × ٣ أيام، يوم اللغة = قانون الأثر بنظام الجواسيس و"لا عربية لا خدمة"، ملكة اللغة = التعلم الاجتماعي كنموذج، الملصقات = التكييف الكلاسيكي. مع ١٧ ساعة تعرض أسبوعياً، و ٥ مكونات: معلم ١٠٠٪ عربي + بدل لغة، طالب بأنشطة تحفيزية، مرافق بصرية، قواعد ثواب/عقاب، أنشطة تعود يومية-سنوية.

ب- لعوامل المساعدة والمعوقة لتكوين البيئة اللغوية العربية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة العالمية الإسلامية مالانج

١- العوامل المساعدة

تتمثل العوامل المساعدة في قانون الاستعداد عبر تهيئة الطالبات بالمفردات والتدريب والقواعد والبيئة الداعمة قبل الإلزام بالعربية، وقدوة المعلم حيث يلتزم ١٠٠٪ من معلمي العربية والدينية باستخدامها في التواصل و ٨٠٪ في التدريس مع منحهم بدل لغة شهري، مما يجعلهم نموذجاً ثابتاً للمدخل المفهوم ويقوي التكييف اللغوي لدى الطالبات.

٢- العوامل المساعدة والمعوقة

يتمثل العائق الرئيس في خط الأساس الصفري لطالبات الصف السابع المرتبط بقانون الإهمال؛ فمعظم الطالبات لا يملكن خلفية سابقة في العربية ولا يستطعن قراءة أو كتابة الحروف الهجائية، ورصيدهن من المفردات لا يتجاوز ٣٠-٥٠ كلمة فقط كما أكدت الأستاذة كفيفة وإسوة ونجمة. هذا القصور يسبب قلقاً نفسياً في بداية التكيف ويُضعف الدافعية والاستعداد للمخاطرة في التواصل.

ولعلاج ذلك صممت الماهرة برامج تبدأ من الصفر عبر جلسة صباحية أكاديمية للمفردات والإملاء والمحادثة، وجلسة مسائية تشمل حلقة اللغة ويوم اللغة وملكة اللغة، بهدف خفض القلق وبناء الثقة.

فالاستراتيجية المطبقة في مدرسة المحيرة هي نموذج التدريب والآثار، الذي يدمج أربع استراتيجيات: (١) التدريب المكثف، (٢) الضبط السلوكي، (٣) النمذجة الاجتماعية، (٤) الانغماس الطبيعي، مدعومة بثلاثة أنظمة: (١) نمذجة المعلم، (٢) التعزيز والعقاب التدريجي، (٣) المراقبة المتبادلة بين الأقران.

الإقتراحات

١- لإدارة المدرسة/المعهد: يُرتجى الحفاظ على استمرارية السياسة اللغوية وتطويرها، لا سيما في تقديم التدريب المكثف لفريق المراقبة (الجاسوسية) لضمان تطبيق القواعد دون ثغرات.

٢- للمعلمين والمعلمات والمشرفات: يُنصح بابتكار مثيرات متنوعة وجذابة لتقليل حدة القلق (Anxiety) لدى طالبات الصف السابع في الأشهر الأولى من فترة التكيف اللغوي.

٣- **للبلّاحين القادمين:** يُقترح تطوير هذا البحث من خلال الجمع بين النظرية السلوكية ونظريات اكتساب اللغة الأخرى (مثل النظرية المعرفية أو البنائية) لمعرفة مدى فاعلية البيئة اللغوية من منظورات علمية مختلفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أحمد بن صالح، إستراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ٢٠١٣

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. ٢٠٠٠

أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط/١، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٤

أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط/١، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ٢٠٢٢

جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، مصر: دار الاعتصام، ١٩٨٧.

رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠

رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.

طه علي حسين الدليمي، وسعاد وعبد العزيز بن إبراهيم العصيلي طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الطبعة الأولى)، الرياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢.

عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

عدنان علي رضا محمد النحوي، اللغة العربية بين مكر الأعداء وجفاء الأبناء، الرياض:
دار النحوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

علي أحمد مذكور، طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي. القرآن الكريم. سورة
البقرة: ٢١٦، ٢٠٠٢.

محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق
تدريسه. مكة: جامعة أم القرى، ٢٠١٢

محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ١٩٨٥.

مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة (الطبعة
الأولى)، الهرم: الدار العالمية.

معجم علوم التربية. مصطلحات البيداغوجيا الديدكتيك. عبد اللطيف الفارابي وآخرون.
ج ١، ط: ١، المغرب، ٢٠١١.

المرجع الأجنبية:

Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif Sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam Berbagai Disiplin Ilmu*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 2014.

Aflisia, N., & Harahap, *Eksistensi Bi'ah Lughawiyah Sebagai Media Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Muhadatsah Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Curup, Lisanul' Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 2019.

Arsyad, A., *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.

Brown, H. D., *Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.)*, New York: 2007.

Pearson Longman. Denzin, N. K., *Metodologi Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.

- Effendy, A. F., *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat. 2021.
- Ghony, M. D., & Almanshur, F., *Metodologi Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*. Jogjakarta: Arruz Media, 2012.
- Habibah, N. *Lingkungan Artifisial dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 3(2), 173–196., 2016. <https://doi.org/10.15408/a.v3i2.4038>
- Hidayat, A., *Bi'ah Lughawiyah (Lingkungan Berbahasa dan Pemerolehannya) Tinjauan Tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa dalam Pemerolehan Bahasa*, *Jurnal Pemikiran Islam*, 37(1), 38, 2012.
- Ismail, & Al-Faruqi, L. L., *Atlas Budaya Islam* (I. Hasan, Trans.). Bandung: Mizan, 2003.
- Juniarti, Y., & Gustiana, E. *Pengembangan Sumber Belajar Bermain Berbasis Mobile Learning*. *Jurnal Pendidikan Edutama*, 6(1), 37–42. 2019.
- Krashen, S. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, Oxford: Pergamon Press, 1982.
- Latief, Adnan Mohammad., *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UM Press. Maspalah, 2014.
- Metode Audiolingual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara*. *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 15(1), 68–78, 2015. https://doi.org/10.17509/bs_jpbasp.v15i1.800
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J., *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook and The Coding Manual for Qualitative Researchers* (T. R. Rohidi, Trans.). Jakarta: UI Press, 2014.
- Moleong, L. J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2024.
- Nurhadi, & Raihan. *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru, 1990.
- Purba, A. O. *Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa Kedua*. *Jurnal Pena*, 3, 13-25, 2013.
- Rizqi, M. R., *Resonansi Bi'ah Lughawiyyah Dalam Meningkatkan Akuisisi Bahasa Arab*, Dar-EL-Ilmi: *Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora*, 4(2), 89–105, 2017.
- Skinner, B. F., *The Behavior of Organisms: An Experimental Analysis*, New York: Appleton-Century-Crofts, 1938.
- Sugiono, *Metode Memahami Penelitian*, Bandung: Alfa Beta, 2009.

- Sunendar, D., & Iskandar, W., *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: P.T. Remaja Rosdakarya, 2008.
- Thorndike, E. L., *Animal Intelligence: Experimental Studies*. New York: The Macmillan Company, 1911.
- Educational Psychology: The Psychology of Learning* (Vol. II). New York: Teachers College, Columbia University, 1913.
- The Fundamentals of Learning*. New York: Teachers College, Columbia University, 1932.
- Thorndike, E. L., & Woodworth, R. S., *The Influence of Improvement in One Mental Function Upon the Efficiency of Other Functions*. *Psychological Review*, 8(3), 247–249, 1901.
- Thu'aimah, R. A. *Ta'lim al-Arabiyyah li Ghair al-Natiqina biha: Manahijuhu wa Turuquhu*. Rabat: ISESCO, 1989.

الملحق



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-1403/Ps/TL.00/05/2026
Lampiran : -
Perihal : Permohonan Izin Penelitian

7 Mei 2026

Yth. Kepala SMP Al Maahira IIBS Malang

Perumahan Tirtasani Royal Resort, Kepuharjo, Kec. Karangploso, Kabupaten Malang, Jawa Timur (Kode Pos 65152)

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : Ummie Hasanah
NIM : 230104210072
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. Abdul Malik Karim Amrullah, M.Pd.I.
2. Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I.
Judul Penelitian : استراتيجية تكوين البيئة اللغوية العربية على ضوء النظرية السلوكية في المدرسة المتوسطة بمعهد الماهرة الإسلامية العالمية بمدينة مالانج
Pelaksanaan : Secara Tatap Muka / Offline
Waktu Penelitian : Disesuaikan dengan jadwal yang ditentukan oleh instansi/perusahaan yang Bapak/Ibu pimpin.

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun



المقابلة



الاسم : الأستاذة كافيلة

المنصب : المشرفة ومنسقة اللغة العربية

التاريخ : السبت، ٢ مايو ٢٠٢٦ م

الوقت : ١٠:٠٠ - ١١:٣٠

(١) مَا هِيَ الْبَرَامِجُ الَّتِي تُنَفَّذُ لِتَقْوِيَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ: هُنَاكَ عِدَّةُ بَرَامِجٍ تُنَفَّذُهَا الْكَفَالَةُ فِيَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَنْشِطَةِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ: حَلَقَةُ اللُّغَةِ، يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِلَكَةُ اللُّغَةِ/سَيِّدُ الْكُلِّ، أُوفِيسِيس (Ovesis).

(٢) مَتَى وَكَمْ مَرَّةً تُنَفَّذُ هَذِهِ الْبَرَامِجُ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ: أَمَّا الْوَقْتُ وَالتَّكَرُّارُ فَهُوَ: حَلَقَةُ اللُّغَةِ: تُنَفَّذُ كُلَّ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لِمُدَّةٍ ١٥ دَقِيقَةً. يَتِمُّ فِيهَا إِعْطَاءُ ٣-٥ مُفْرَدَاتٍ وَتَكْوِينُ جُمْلٍ مِنْ تِلْكَ الْمُفْرَدَاتِ، وَكَذَلِكَ تَطْبِيقُهَا فِي التَّفَاعُلِ الْيَوْمِيِّ. يَوْمُ اللُّغَةِ: يُنَفَّذُ كُلَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. مِلَكَةُ اللُّغَةِ: تُنَفَّذُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. أُوفِيسِيس: بَرَنَامِجُ دِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُبَاشَرَةً فِي مِصْرَ لِمُدَّةٍ ٢ إِلَى ٤ أَسَابِيعٍ.

(٣) مَنْ هُمُ الْمُزْمُونُ بِالْمُشَارَكَةِ؟ وَفِي أَيِّ صُفُوفٍ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ: جَمِيعُ الطَّالِبَاتِ مِنْ صُفُوفِ الصَّفِّ السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ. جَمِيعُ الطَّالِبَاتِ مِنْ صُفُوفِ الصَّفِّ السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُشْرِفَاتِ. جَمِيعُ الطَّالِبَاتِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ الصَّفِّ السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ، وَالْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ الصَّفِّ الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ. يَجِبُ عَلَى كُلِّ دَفْعَةٍ إِرسَالُ مَنْدُوبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَكُونُ الْأَفْضَلُ فِي التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. بَرْنَامِجُ أُوفِيسِيسَ غَيْرُ الْإِزْمِ. يُمكنُ لِجَمِيعِ الطَّالِبَاتِ الرَّغَبَاتِ الْمُشَارَكَةَ فِيهِ، وَهُوَ بَرْنَامِجٌ مَدْفُوعُ التَّكَالِيفِ الشَّخْصِيَّةِ.

(٤) كَيْفَ يَكُونُ شَكْلُ نَشَاطِ حَلَقَةِ اللُّغَةِ، وَيَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَلِكَةِ اللُّغَةِ/سَيِّدِ الْكُلِّ،

وَأُوفِيسِيسَ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ:

١. شَكْلُ نَشَاطِ حَلَقَةِ اللُّغَةِ: بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ تُشَكِّلُ الطَّالِبَاتُ حَلَقَاتٍ وَفَقًّا

لِتَقْسِيمِ مَجْمُوعَاتِ حَلَقَةِ الْقُرْآنِ. ثُمَّ تُعْطَى الْمُشْرِفَةُ ٢-٣ مُفْرَدَاتٍ مَعَ أَمَثَلَةٍ

لِلْجُمْلِ مِنْ تِلْكَ الْمُفْرَدَاتِ، وَتُعْطَى نَمُودَجًا لِكَيْفِيَّةِ قِرَاءَتِهَا وَنُطْقِهَا بِشَكْلٍ

صَحِيحٍ. بَعْدَ ذَلِكَ تُطَلَّبُ مِنَ الطَّالِبَاتِ كِتَابَةُ الْمُفْرَدَاتِ وَحِفْظُهَا وَتَطْبِيقُ

أَمَثَلَةِ الْجُمْلِ. ثُمَّ تُسْمَعُ الطَّالِبَاتُ حِفْظَهُنَّ لِزِمِيلَاتِهِنَّ فِي الْحَلَقَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ

تَحْتَبِرُ الْمُشْرِفَةُ الطَّالِبَاتِ بِشَكْلِ عَشَوَائِيٍّ، سَوَاءً فِي حِفْظِ الْمُفْرَدَاتِ أَوْ تَكْوِينِ جُمْلٍ مِنْهَا. وَإِذَا كَانَتْ هُنَاكَ طَالِيبَةٌ لَمْ تَحْفَظْ أَوْ لَمْ تُتَقِنْ، فَسُتُسَاعِدُهَا الْمُشْرِفَةُ بِإِعْطَاءِ الْمِثَالِ، وَطَلَبِ إِعَادَةِ الْحِفْظِ وَتَسْلِيمِهِ لِلْمُشْرِفَةِ مُبَاشَرَةً. وَكُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ لَيْلًا، تَقُومُ الطَّالِبَاتُ بِمُرَاجَعَةِ وَتَسْلِيمِ جَمِيعِ الْمُفْرَدَاتِ وَالْجُمْلِ الَّتِي حَفِظْنَهَا فِي الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي، وَتَسْلِيمِ دَفْتَرِ الْمُلَاحَظَاتِ. وَسَيُذْخَلُ التَّقْيِيمُ ضِمْنَ دَرَجَاتِ التَّقْيِيمِ الْيَوْمِيِّ فِي تَقْرِيرِ الْكَفَالَةِ لِكُلِّ فَصْلٍ دِرَاسِيٍّ.

٢. يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ نَشَاطٌ يُلْزَمُ فِيهِ الطَّالِبَاتُ وَالْمُشْرِفَاتُ بِالتَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّفَاعُلِ طَوَالَ الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ الْأَنْشِطَةِ. يَبْدَأُ مِنْذُ الْإِسْتِيقَاطِ، وَصَلَاةِ التَّهَجُّدِ جَمَاعَةً فِي الْمُصَلَّى، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ جَمَاعَةً، وَحَلَقَةِ الْقُرْآنِ، وَطَابُورِ الْمَدْرَسَةِ، وَمُشَارَكَةِ نَشَاطِ صَبَاحِ اللُّغَةِ وَالْأَنْشِطَةِ الْأَكَادِمِيَّةِ الْآخَرَى، وَالْعُودَةِ إِلَى الْمَبِيتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمَاعَةً، وَحَلَقَةِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ الْعُودَةِ إِلَى الْمَبِيتِ لِلرَّاحَةِ. أَيًّا كَانَ نَشَاطُ الطَّالِبَاتِ وَأَيْنَمَا كُنَّ، سَوَاءً فِي الْمَبِيتِ أَوْ فِي الْأَكَادِمِيَّةِ، فَإِنَّهُنَّ مُلْزَمَاتُ بِالتَّحَدُّثِ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ فِي الْفَصْلِ، وَالْمَقْصَفِ، وَالْمَمَرِّ، وَالْمَكْتَبَةِ، وَغُرْفَةِ الْأَسَاتِذَةِ وَغَيْرِهَا. فِي الْمَبِيتِ يُوجَدُ قِسْمُ اللُّغَةِ مِنَ الْمُشْرِفَاتِ وَ أَوْسَمَا OSMA الَّتِي تَقُومُ بِدَوْرِ الْمُتَجَسِّسَاتِ لِمُرَاقَبَةِ الطَّالِبَاتِ فِي التَّحَدُّثِ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَفِي

الأكاديمية يُوجدُ جميعُ مُدرّسي الدّينيّة واللّغة العربيّة، وأليورسي (ALIORSY)

منظمة مُعادلة لمنظمة الطُّلاب. إذا وُجدت طالبةٌ لا تتحدّث بالعربيّة فسيتُ

تُنبهها في مكانها وطلبُ إعادة كلامها بالعربيّة. وإذا تكرّرت المُخالفة

فسيسجّل اسمها وتُعاقبُ بِكتابة المُفردات التي لم تحفظها من قبلُ مع

صورتها، ثمّ تسليمها إلى قسم اللّغة، ويكونُ العدُ وفقاً لمستوى المُخالفة.

٣. ملكة اللّغة: هو نشاط سنويّ تُنظّمه أوسما OSMA بمُساعدة الأساتذة

والأساتذات المُشرفين. ملكة اللّغة هي مُسابقة اختيار "ملكة اللّغة العربيّة"

التي تُمثّل كلّ دفعة. حيثُ يجبُ على كلّ دفعة في المرحلتين الإعداديّة

والثانويّة إرسال مندوبتين تحوِضان اختياراً تحريريّاً وشفويّاً، ثمّ يُؤخذ من كلّ

دفعة مشاركة واحدة فقط اجتازت الاختبارين. بعد ذلك يُقيم المُنظّمون

حفلاً كبيراً على غرار مُسابقة "ملكة اللّغة". تُطرح على كلّ مُتمثلة أسئلة من

قبل لجنة التحكيم ويُطلب منها تقديم حجتها أمام الجمهور في وقتٍ مُحدّد

من ١-٢ دقيقة فقط. من بين جميع المُرشحات، يُختار المُنظّمون مشاركة

واحدة كملكة اللّغة لهذا العام، ومشاركة واحدة مُفضّلة من جمهور

الحاضرين. ملكة اللّغة المُختارة ستتولّى مهمّة سفيرة اللّغة العربيّة لمدّة عام

كامل. وإضافة إلى ذلك، يتضمّن هذا النشاط عرض مسرحيّة باللّغة العربيّة

يُقَدِّمُهَا مُمَثِّلَاتٌ مِنْ كُلِّ دَفْعَةٍ. أُوفِيَسِيسِ مِصْرَ: بَرْنَامِجُ أُوفِيَسِيسِ إِلَى مِصْرَ فِي مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ مَا لَانِجْ هُوَ بَرْنَامِجُ دِرَاسَةِ وَرِحْلَةٍ دَوْلِيَّةٍ مُصَمَّمٌ خَاصَّةً لِلطَّالِبَاتِ لِاخْتِبَارِ تَجْرِبَةِ التَّعْلُمِ الْمُبَاشِرِ فِي جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ، مِصْرَ. لَا يَزَكُزُ هَذَا الْبَرْنَامِجُ عَلَى التَّعْلِيمِ الْأَكَادِيمِيِّ وَالِدِينِيِّ فَقَطْ، بَلْ يُدْمِجُ أَيْضًا مَعَ رِحْلَةِ الْعِبَادَةِ وَالتَّعْلُمِ الثَّقَافِيِّ بَيْنَ الدُّوَلِ. تَفَاصِيلُ بَرْنَامِجِ أُوفِيَسِيسِ إِلَى مِصْرَ - الْمَاهِرَةِ: الْهَدَفُ الْأَكَادِيمِيُّ الرَّئِيسِيُّ: تُتَاحُ لِلطَّالِبَاتِ فُرْصَةُ زِيَارَةِ وَالْمُشَارَكَةِ فِي أَنْشِطَةِ التَّعْلُمِ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ مُبَاشَرَةً فِي أَعْرَقِ جَامِعَةِ إِسْلَامِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ، جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ.

٤. مَسَارُ الرِّحْلَةِ: بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَنْشِطَةِ فِي مِصْرَ، يَتَضَمَّنُ مَسَارُ الْبَرْنَامِجِ عَادَةً رِحْلَةً شَامِلَةً تَشْمَلُ مَسَارَ: مِصْرَ وَالْعُمْرَةَ وَالْمَنَاسِكُ: يَقُومُ الطَّالِبَاتُ الْمُشَارِكَاتُ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ الْخَارِجِيِّ أَيْضًا بِإِدَاءِ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. قَبْلَ الْمُعَادَرَةِ أَوْ أَثْنَاءِ الْبَرْنَامِجِ، يُوَافَرُ هُنَّ تَدْرِيبٌ عَلَى مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ بِإِشْرَافِ أَسْتَاذٍ مُتَخَصِّصٍ. أَهْدَافُ الْبَرْنَامِجِ: بِالإِضَافَةِ إِلَى تَمَكِينِ الطَّالِبَاتِ مِنَ التَّعْلُمِ وَالتَّوَاصُلِ مُبَاشَرَةً مَعَ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ، يَهْدَفُ هَذَا الْبَرْنَامِجُ أَيْضًا إِلَى تَوْسِيعِ الْأَفَاقِ الْعَالَمِيَّةِ، وَتَعْمِيقِ إِتْقَانِ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ

(العَرَبِيَّة/الْإِنْجِلِيزِيَّة)، وَتَحْفِيزِ الطَّالِبَاتِ الرَّاعِبَاتِ فِي مُتَابَعَةِ الدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا فِي

الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ.

مُقَابَلَةٌ



الاسم : الأستاذ حمزة أسروري

المنصب : اللغة العربية

تاريخ المقابلة : الاثنين، ١١ مايو ٢٠٢٦ م

الوقت : ٠٩:٤٥ - ٠٩:٠٠

(١) مَا هِيَ الْبَرَامِجُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الْمَعْهَدُ لِإِنَاءِ بَيْعَةِ نَاطِقَةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ وَمَا رَأْيُكُمْ حَوْلَ

تِلْكَ الْبَرَامِجِ؟

مُلَحَّصُ الْإِجَابَةِ: حَسَنًا، بِالنِّسْبَةِ لِلصَّفِّ السَّابِعِ كُلُّ الْبَرَامِجِ تَبْدَأُ مِنَ الصِّفْرِ، نَظَرًا

لِاخْتِلَافِ خَلْفِيَّاتِ الطَّالِبَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَالْمَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ، مِمَّا يُنْتِجُ مُخْرَجَاتٍ

مُخْتَلِفَةً. خَاصَّةً فِي الْمَهَارَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِذَلِكَ قُمْنَا بِوَضْعِ بَرَامِجِ

مُصَمَّمةٍ بِمَا يُنَاسِبُ ظُرُوفَ غَالِبِيَّةِ الطَّالِبَاتِ.

أَمَّا بَرَامِجُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَهِيَ مِنْ نَوْعَيْنِ: الْأَوَّلُ جُلْسَةُ الصَّبَاحِ فِي نِطَاقِ الْأَكَادِمِيَّةِ،

وَالثَّانِي جُلْسَةُ الْمَسَاءِ فِي نِطَاقِ الْكَفَالَةِ. وَفِيمَا يَلِي بَرَامِجُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جُلْسَةِ

الصَّبَاحِ أَوْ الْأَكَادِمِيَّةِ: مُفْرَدَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُحَادَثَةُ، الْخِطَابَةُ مَهَارَةً

الْخِطَابَةُ/الْقِصَّةُ الْكِتَابَةُ وَالْإِمْلَاءُ، مَهَارَةُ الْكِتَابَةِ وَالْإِمْلَاءُ الْجَدُلُ/اللَّهْجَةُ، مَهَارَةُ

الاستماع والكلام/لقاء قصير بعد صلاة الظهر، حيث تتقدم طالبة أو اثنتان من طالبات الصف السابع لتعرف بنفسها باللغة العربية. ويُنفذ هذا النشاط يوميًا بعد صلاة الظهر. أمّا في جلسة المساء أو الكفالة: حلقة اللغة، يوم اللغة، وملكة اللغة/سيده الكل.

(٢) هل هناك عقوبات/جوائز لمن استخدم/لم يستخدم اللغة العربية؟

ملخص الإجابة: بالنسبة لمن لا يتحدث بالعربية هناك عقوبات على شكل تنبيه شفوي، وواجب كتابي، وواجب شفوي. ولأن غالبية طالبات الصف السابع ليس هنّ خلفيّة دراسيّة في اللغة، فنحن نعطى عذرًا، ولا نشدد كثيرًا على العقوبة، بل نركّز أكثر على إعطاء حافز لتجرؤ الطالبات ورغبتهنّ في تطبيق المفردات أو الجمل التي تعلّمنها. أحدى الأنشطة التي تُعتبر جائزة للطالبات النشطات في التحدث بالعربية هو أن تكون سفيرة اللغة ملكة اللغة / سيده الكل. ومن الجوائز الأخرى أيضًا: المدح، والهدايا، وفرصة تعليم الزميلات الأخريات اللاتي لا يعرفن بعد.

(٣) دور الزميلات/السؤال: هل هناك دور للزميلات في تعليم اللغة العربية للطالبات

الأصغر/الزميلات اللاتي لا يعرفن بعد؟

مُلَحَّصُ الإِجَابَةِ: نَعَمْ، مِنْ أَدْوَارِ الزَّمِيلَاتِ أَنَّهُ فِي حَلَقَةِ اللُّغَةِ تَطْلُبُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الطَّالِبَاتِ تَسْلِيمَ الْحِفْظِ لَزِمِيَّةٍ أَكْثَرَ تَمَكُّنًا، قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْمُشْرِفَةِ.

(٤) هَلْ تُعْطِي الطَّالِبَاتُ الْمَاهِرَاتُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِثَالًا لِلْأُخْرَيَاتِ؟

مُلَحَّصُ الإِجَابَةِ: نَعَمْ، مِنْ خِلَالِ إِقَامَةِ نَشَاطٍ مِلَكَّةُ اللُّغَةِ/سَيِّدَةُ الْكُلِّ، تَصْبَحُ الطَّالِبَةُ الْمُخْتَارَةُ بِشَكْلِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ قُدْوَةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَزِمِيَّاتِهَا الْأُخْرَيَاتِ.

(٥) فِي رَأْيِ الْأُسْتَاذِ، هَلْ بِيئَةُ الْمَدْرَسَةِ وَالْكَفَالَةِ قَدْ دَعَمَتِ الطَّالِبَاتِ عَلَى التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَمْ لَا؟

مُلَحَّصُ الإِجَابَةِ: فِي رَأْيِي أَنَّ جَمِيعَ التَّسْهِيلَاتِ، سَوَاءَ الْبَرَامِجِ وَالْأَنْشِطَةِ الْمُصَمَّمَةِ أَوْ الْمَوَارِدِ الْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ وَالْمُشْرِفَاتِ قَدْ دَعَمَتِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ مُمَارَسَةَ الْبِيئَةِ اللُّغَوِيَّةِ. بَلْ إِنَّ ٨٠٪ مِنْ جَمِيعِ الْمُدَرِّسِينَ فِي الْأَكَادِمِيَّةِ يَتَحَدَّثُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَوَادِّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدِّيْنَةِ. وَالْ ٢٠٪ الْبَاقِيَّةُ لِأَنَّ الْمُدَرِّسِينَ لَا يَزَالُونَ يُرَاعُونَ مُسْتَوَى الطَّالِبَاتِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَيَحْتَاجُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ إِلَى الشَّرْحِ بِاللُّغَةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ. أَمَّا التَّوَاصُلُ بَيْنَ مُدَرِّسِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدِّيْنَةِ فَهُوَ ١٠٠٪ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَقَدْ قَدِّمَتِ الْمُؤَسَّسَةُ أَيْضًا بَدَلَ لُغَةٍ خَاصًّا لِجَمِيعِ مُدَرِّسِي الدِّيْنَةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَشَكْلِ مِنَ الدَّعْمِ الْمِهْنِيِّ لِتَشْكِيلِ بِيئَةِ اللُّغَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ.

٦) مَا هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي ظَهَرَ مَعَ وُجُودِ بَرَامِجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

مُلَخَّصُ الإِجَابَةِ: مَعَ وُجُودِ الْبَرَامِجِ مِثْلُ: حَلَقَةُ اللُّغَةِ، يَوْمُ اللُّغَةِ، الْمُحَاضَرَةُ، صَبَاحُ اللُّغَةِ، الْمُطَالَعَةُ وَالْإِمْلَاءُ، وَمِلِكَةُ اللُّغَةِ/سَيِّدُ الْكُلِّ، أَصْبَحَتِ الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ لِلطَّالِبَاتِ أَكْثَرَ، وَبَدَأَتْ تَظْهَرُ فِي الْمُمَارَسَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْكَلامِ. كَمَا ظَهَرَتْ ثِقَتُهُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ عِنْدَ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٧) مَا هِيَ أَكْبَرُ عَقَبَةٍ الْآنَ؟

مُلَخَّصُ الإِجَابَةِ: أَكْبَرُ عَقَبَةٍ هِيَ الْحِفَاطُ عَلَى اسْتِمْرَارِيَّةِ تَنْفِيدِ جَمِيعِ الْبَرَامِجِ الْمَوْجُودَةِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ نَشَاطُ اللُّغَةِ وَخَاصَّةً مُمَارَسَةُ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ مَجْرَدَ نَشَاطٍ مُؤَقَّتٍ فَقَطْ.

٨) مَا هُوَ الْبَرْنَامِجُ الَّذِي تُرِيدُونَ إِضَافَتَهُ لِرِيَادَةِ تَشْكِيلِ بِيئَةٍ نَاطِقَةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

مُلَخَّصُ الإِجَابَةِ: التَّطَلُّعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ هُوَ رُبَّمَا إِنْشَاءُ نَادِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَنْشِطَةٍ فَنِّيَّةٍ، وَ لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

المُقابِلَةُ

الاسم : الأستاذ دويكي فاندي كمديرِ مَدْرَسَةِ

المنصب : مُدِيرُ مَدْرَسَةِ المَاهِرَةِ الإِعْدَادِيَّةِ

تاريخ المقابلة : الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ م

الوقت : ١٢:٤٥ - ١٣:٤٥



(١) كَيْفَ يَتِمُّ تَنْفِيذُ الْبِيئَةِ النَّاطِقَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ الإِعْدَادِيَّةِ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ: إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَدْ تَمَّ التَّنْفِيذُ بِشَكْلِ جَيِّدٍ. حَيْثُ

يُقَوِّمُ كُلُّ مِّنَ الطَّالِبَاتِ وَالْمُدْرَسَاتِ بِتَطْبِيقِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّفَاعُلِ الْيَوْمِيِّ فِي بِيئَةِ

الْمَدْرَسَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ هُنَاكَ بَعْضُ الطَّالِبَاتِ يَسْتَخْدِمْنَ غَيْرَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بِسَبَبِ مَحْدُودِيَّةِ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ، خَاصَّةً طَالِبَاتِ الصَّفِّ السَّابِعِ.

(٢) مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي بِيئَةِ مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ الإِعْدَادِيَّةِ؟

مُلَخَّصُ الْإِجَابَةِ: الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي بِيئَةِ مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ الإِعْدَادِيَّةِ

هُنَّ جَمِيعُ الطَّالِبَاتِ فِي تَفَاعُلِهِنَّ مَعَ جَمِيعِ مُدْرَسَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُدْرَسَاتِ الدِّينِيَّةِ.

أَمَّا مَعَ الْمُدْرَسَاتِ فِي غَيْرِ مَادَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدِّينِيَّةِ فَإِنَّ الطَّالِبَاتِ مُطَالِبَاتٌ

بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

٣) مَنْ يُشْرِفُ عَلَى سَيْرِ بَرْنَامِجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هَذَا؟

مُلَحَّصُ الْإِجَابَةِ: الإِشْرَافُ عَلَى الطَّالِبَاتِ: يَتِمُّ مِنْ قِبَلِ الطَّالِبَاتِ أَنْفُسِهِنَّ عَلَى شَكْلِ "جَوَاسِيِسِ اللُّغَةِ". يَتِمُّ اخْتِيَارُ عَدَدٍ مِنَ الطَّالِبَاتِ مِنْ قِبَلِ الْمُدَرِّسَاتِ لِمُرَاقَبَةِ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ بَيْنَ زَمِيلَاتِهِنَّ. كَمَا يُوجَدُ أَيْضًا صُنْدُوقُ شِكَاوَى اللُّغَةِ حَيْثُ يُمَكِّنُ لِأَيِّ شَخْصٍ كِتَابَةُ اسْمِ الْمُخَالَفَةِ لِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ وَوَضْعِهِ فِي صُنْدُوقِ الْمُخَالَفَاتِ الْمُتَاحِ. وَكَذَلِكَ يَقُومُ الْمُدَرِّسَاتُ بِدَوْرٍ مُهِمٍّ فِي الإِشْرَافِ سَوَاءً دَاخِلَ الْفَصْلِ أَوْ خَارِجَهُ. أَمَّا الإِشْرَافُ عَلَى الْمُدَرِّسَاتِ وَالْبَرَامِجِ الْمُنْفَذَةِ: فَيَتِمُّ مِنْ قِبَلِ مَعْهَدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُدِيرَةِ الْمَدْرَسَةِ، وَنَائِبَةِ الْمُدِيرَةِ لِلْمَنْهَجِ، وَمَسْئُولَةِ الْمَوَارِدِ الْبَشَرِيَّةِ. حَيْثُ وَقَعَتْ جَمِيعُ الْمُدَرِّسَاتِ عَلَى عَقْدٍ يُلْزِمُهُنَّ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ ١٠٠٪ سَوَاءً اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَوْ اللُّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ فِي بَيْتَةِ مَدْرَسَةِ الْمَاهِرَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ مَا لَانَجِ.

٤) مَا هُوَ شَكْلُ الْمُسَاهَمَةِ وَالِدَّعْمِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ فِي تَنْفِيذِ بَرْنَامِجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

مُلَحَّصُ الْإِجَابَةِ: مِنْهَا: إِعْطَاءُ مُتَّسَعٍ مِنَ الْوَقْتِ لِتَنْفِيذِ الْبَرْنَامِجِ، سَوَاءً دَاخِلَ الْفَصْلِ أَوْ خَارِجَهُ. إِعْطَاءُ سَاعَاتٍ دِرَاسِيَّةٍ كَافِيَةٍ حَتَّى تَتَشَكَّلَ الْبِيئَةُ النَّاطِقَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ، مِثْلَ الْمَنْهَجِ الَّذِي نُطَبِّقُهُ. فَمِنَّا بِتَقْسِيمِ مَادَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى عِدَّةِ فُرُوعٍ مَعَ عِدَّةِ

مَوَادِّ دَاعِمَةٍ، وَهِيَ: الْمُحَادَثَةُ/التَّحْوُّ وَالصَّرْفُ، الْإِمْلَاءُ/المُطَالَعَةُ، السَّيْرَةُ،
الْعَقِيدَةُ، الْأَخْلَاقُ، الْفِقْهُ، الْحَدِيثُ، التَّحْفِيزُ وَكُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُسْتَعْدَمَ فِيهَا اللُّغَةُ
الْعَرَبِيَّةُ كُلُّهَا تَدْرِيسٍ، وَجَمِيعُ الْكُتُبِ الْمُقَرَّرَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا. تَقْدِيمُ الدَّعْمِ
التَّسْهِيلِيِّ مِثْلُ: مُخْتَبَرِ اللُّغَةِ الَّذِي يُمكنُ اسْتِخْدَامُهُ فِي التَّعْلِيمِ، وَتَوَافُرِ شَاشَاتِ
الْعَرْضِ الذَّكِيَّةِ فِي جَمِيعِ الْفُصُولِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْإِنْتَرْنِتِ، وَمُكَبَّرَاتِ الصَّوْتِ الَّتِي تَدْعَمُ
مَهَارَةَ الْإِسْتِمَاعِ وَغَيْرَهَا. كَمَا يُوجَدُ تَسْهِيلُ الْإِنْتَرْنِتِ، وَتَسْهِيلُ الْإِعْلَانَاتِ الْكِتَابِيَّةِ
وَالشَّفَوِيَّةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَجُودُ مُكَافَأَةٍ خَاصَّةٍ لِتَطْبِيقِ اللُّغَةِ لِلْمُدَرِّسَاتِ. فِي اتِّفَاقِيَّةِ
التَّزَامِ الْمُدَرِّسَاتِ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ فِي بَيْئَةِ الْمَدْرَسَةِ سَوَاءً الْعَرَبِيَّةُ أَوْ
الْإِنْجِلِيزِيَّةُ، تَتَلَقَّى كُلُّ مُدَرِّسَةٍ مُكَافَأَةً كُلَّ شَهْرٍ.

المُقابِلَةُ



الاسم : الأستاذة إسوة حسنة

المنصب : مُنَسِّقَة ومُدْرِسَة اللغة العربية

التاريخ : الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ م

الوقت : ١٣:٠٠ - ١٤:٠٠

(١) مَا هِيَ الْإِسْتِرَاطِيَّةُ التَّعْلِيمِيَّةُ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي الْفَصْلِ؟

الإجابة: الْإِسْتِرَاطِيَّاتُ الَّتِي نُسْتَحْدِمُ عَادَةً هِيَ: الطَّرِيقَةُ الْمُبَاشِرَةُ - بِاسْتِحْدَامِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا تَدْرِيسًا. التَّعْلُمُ السِّيَاقِي - بِرَبْطِ الْمُفْرَدَاتِ بِالأَشْيَاءِ أَوْ الْبَيْئَةِ
الْمُحِيطَةِ بِالطَّالِبَاتِ. الْإِسْتِرَاطِيَّةُ التَّوَاصُلِيَّةُ - حَيْثُ يُدْرَبُ الطَّالِبَاتُ عَلَى
التَّحَدُّثِ النَّشِيطِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةِ التَّعْلُمِ. أحيانًا نُسْتَحْدِمُ طَرِيقَةَ
الْأَلْعَابِ خَاصَّةً فِي الْمَوَادِّ الْخَفِيفَةِ.

(٢) كَيْفَ تُعَوِّدُ الْمُدْرِسَةُ الطَّالِبَاتِ عَلَى اسْتِحْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّعْلُمِ؟

الإجابة: نَبْدَأُ مِنَ الْمُدْرِسَةِ نَفْسِهَا. فَمُدْرِسَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُدْرِسَاتُ الدِّينِيَّةِ
يَجْعَلْنَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لُغَةً تَدْرِيسٍ فِي التَّعْلُمِ، مِثْلَ: افْتِتَاحِ التَّعْلُمِ، وَتَحْيَةِ الطَّالِبَاتِ،

وَالْتَحَقُّقِ مِنَ الْحُضُورِ، وَعَرَضِ الْمَادَّةِ، وَإِعْلَاقِ التَّعَلُّمِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَكَذَلِكَ كِتَابَةُ

الْيَوْمِ وَالتَّارِيخِ وَالسَّنَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(٣) مَاذَا لَوْ لَمْ تَتَحَدَّثِ الطَّالِبَاتُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ رَغْمَ أَنَّ الْمُدْرَسَةَ قَدْ تَحَدَّثَتْ بِالْعَرَبِيَّةِ؟

الإجابة: إِذَا لَمْ تَتَحَدَّثِ الطَّالِبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّ الْمُدْرَسَةَ تَسْتَمِرُّ فِي الرَّدِّ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَإِذَا كَانَ السَّبَبُ هُوَ مَحْدُودِيَّةُ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ، فَإِنَّ الْمُدْرَسَةَ تُسَاعِدُ الطَّالِبَةَ فِي تَرْجَمَةِ

الْجُمْلَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ تَطْلُبُ مِنْهَا إِعَادَتَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ. كَمَا تَقُومُ الْمُدْرَسَةُ بِعَقْدِ

اتِّفَاقٍ مَعَ الطَّالِبَاتِ حَوْلَ قَاعِدَةٍ الْإِلْزَامِ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّوَاصُلِ دَاخِلِ

الْفَصْلِ.

(٤) مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ بِكَثَرَةٍ فِي تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

الإجابة: أَكْثَرُ الطَّرَائِقِ اسْتِخْدَامًا هِيَ الطَّرِيقَةُ التَّوَاصُلِيَّةُ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى مَهَارَةِ

التَّفَاعُلِ الْيَوْمِيِّ. وَكَذَلِكَ الطَّرِيقَةُ الْمُبَاشِرَةُ، حَيْثُ تَبْدَأُ الْمَادَّةُ الْمُدْرَسَةُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

وَالْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ.

(٥) وَضَعُ الْبَيْئَةِ اللُّغَوِيَّةِ السُّؤَالِ: كَيْفَ تَرَيْنَ وَضْعَ الْبَيْئَةِ النَّاطِقَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمُدْرَسَةِ

وَالْمَعْهَدِ؟

الإجابة: إِلَى الْآنَ، إِنَّ وَضْعَ الْبَيْئَةِ النَّاطِقَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَدْعُومٌ جِدًّا بِجَمِيعِ

التَّسْهِيلَاتِ الْمَوْجُودَةِ، وَالْمُدْرَسَاتِ النَّشِطَاتِ فِي التَّحَدُّثِ وَالْكِتَابَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

وَيُوجَدُ إِعْلَانَاتُ شَعَوِيَّةٍ وَكِتَابِيَّةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مُكَرَّرَاتِ الصَّوْتِ
وَالْمُلَصَّقاتِ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِينِ.

وَلَكِنْ يَجِبُ جِدًّا زِيَادَةُ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْجُمْلِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، خَاصَّةً لِطَالِبَاتِ الصَّفِّ
السَّابِعِ اللَّائِي لَيْسَ لَهُنَّ خَلْفِيَّةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ قَبْلُ.

(٦) إِلَى أَيِّ مَدَى يَكُونُ نَشَاطُ الطَّالِبَاتِ فِي اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَوْمِيًّا؟

الإِجَابَةُ: فِي التَّوَاصُلِ اليَوْمِيِّ، يَجِبُ عَلَى الْمُدَرِّساتِ وَالطَّالِبَاتِ التَّحَدُّثُ بِاللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ. تَخَضَعُ الْمُدَرِّساتُ لِإِشْرَافٍ خَاصٍّ مِنْ قِبَلِ مَعْهَدِ اللُّغَةِ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ فِيمَا
يَتَعَلَّقُ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ فِي بَيْئَةِ الْمَدْرَسَةِ سَوَاءً دَاخِلَ الْفَصْلِ أَوْ خَارِجَهُ. أَمَّا
الطَّالِبَاتُ فَيَتِمُّ الإِشْرَافُ عَلَيْهِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمُدَرِّساتِ وَ الْجَوَاسِيسِ. كَمَا قُفْنَا بِوَضْعِ
صَنَادِيقِ الْمُخَالَفاتِ فِي كُلِّ طَابِقٍ وَفَصْلِ، لِضَمَانِ اسْتِمْرَارِ الطَّالِبَاتِ فِي التَّحَدُّثِ
بِالْعَرَبِيَّةِ خَارِجَ الْفَصْلِ. وَلَدَى مُدَرِّساتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ أَيْضًا التَّزَامُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
فِي خِدْمَةِ الطَّالِبَاتِ وَهُوَ: "لَا عَرَبِيَّةَ لَا خِدْمَةَ" أَيُّ مَنْ لَا تَتَحَدَّثُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَنْ
نَخْدِمَهَا.

المُقابِلَةُ



الاسم : الأستاذ نجمة

المنصب : مُدَرِّسُ الْمَادَّةِ الدِّينِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

التاريخ : الجمعة، ١٥ مايو ٢٠٢٦ م

الوقت : ١٤:٠٠ - ١٥:٠٠

(١) مَا هُوَ شَكْلُ دَعْمِ الْمَدْرَسَةِ لِتَكْوِينِ بِيئَةٍ نَاطِقَةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

الإجابة: أَمَّا الدَّعْمُ لِلْمَدْرَسِينَ فَهُوَ تَقْدِيمُ بَدَلِ اللُّغَةِ لِكُلِّ مُدَرِّسٍ يُصْرِفُ كُلَّ شَهْرٍ.

وَأَمَّا الدَّعْمُ لِلطَّالِبَاتِ فَهُوَ الْبَرَامِجُ الَّتِي تُنَفَّذُ بِنَشَاطٍ سَوَاءٍ فِي الْأَكَادِمِيَّةِ أَوْ فِي

الْكَفَالَةِ. كُلُّ الْإِعْلَانَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ سَوَاءً الْكِتَابِيَّةِ أَوْ الشَّفَوِيَّةِ مُلْزَمَةٌ بِأَنْ تَكُونَ

بِإِحْدَى اللُّغَتَيْنِ: اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

(٢) مَا هِيَ الْعَقَبَاتُ الَّتِي تُوَاجَهُ غَالِبًا فِي تَكْوِينِ الْبِيئَةِ النَّاطِقَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ وَكَيْفَ تَتِمُّ

مُعَالَجَتُهَا؟

الإجابة: الْعَقَبَاتُ الَّتِي تُوَاجَهُ غَالِبًا خَاصَّةً فِي الصَّفِّ السَّابِعِ هِيَ: عَقَبَةُ الْإِمْلَاءِ.

وَطَرِيقَةُ مُعَالَجَتِهَا: إِعْطَاءُ تَدْرِيبَاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ حَتَّى تَعْتَادَ الطَّالِبَاتُ عَلَى كِتَابَةِ الْحُرُوفِ

الهِجَائِيَّة. وَلِمُعَالَجَةِ صُعُوبَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْحُرُوفِ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ، تُعْطَى مَادَّةٌ خَاصَّةٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ، مَعَ كَثْرَةِ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابَةِ. عَقِبَهُ التَّرَاكِيِبُ/النَّحْوُ.

أَحْيَانًا تَفْهَمُ الطَّالِبَاتُ عِنْدَ شَرْحِ الْمَادَّةِ فِي الْفَصْلِ، وَلَكِنَّهُنَّ يَنْسِينَهَا فِي الْإِقَاءِ التَّالِي. لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُدْرَسَةِ إِعَادَةُ الشَّرْحِ بِشَكْلِ عَامٍّ قَبْلَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الْمَادَّةِ التَّالِيَةِ. أَحْيَانًا تَخْتَارُ الطَّالِبَاتُ اسْتِحْدَامَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهَا تُعْتَبَرُ أَكْثَرَ عَمَلِيَّةً وَأَسْهَلَ، بِسَبَبِ أَنَّ الطَّالِبَاتِ قَدْ تَعَوَّدْنَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ أَكْثَرَ كَثَافَةً فِي الْمَرْحَلَةِ السَّابِقَةِ الْمُدْرَسَةِ الْإِبْدَائِيَّةِ. لِمُعَالَجَةِ ذَلِكَ، نَلْتَزِمُ بِقَاعِدَةٍ "لَا عَرَبِيَّةَ لَا خِدْمَةَ". وَإِذَا لَمْ تَسْتَطِعِ الطَّالِبَةُ، فَإِنَّ الْمُدْرَسَةَ تُسَاعِدُهَا فِي تَرْجُمَةِ الْجُمْلَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَطْلُبُ مِنْهَا إِعَادَتَهَا. الطَّالِبَاتُ الْجَدِيدَاتُ يَمْلَنَ إِلَى تَكْوِينِ انْطِبَاعٍ بِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ صَعْبَةٌ وَمُثَلَّةٌ، مِمَّا يُضْعِفُ رَغْبَتَهُنَّ وَاهْتِمَامَهُنَّ بِالتَّعَلُّمِ. الْحُلُّ هُوَ كَثْرَةُ اسْتِحْدَامِ الْأَلْعَابِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي التَّعَلُّمِ لِبِنَاءِ انْطِبَاعٍ لَدَى الطَّالِبَاتِ بِأَنَّ تَعَلُّمَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَهْلٌ وَمُمْتَعٌ.

(٣) مَا هُوَ الْعَامِلُ الْأَكْثَرُ دَعْمًا لِنَجَاحِ بَرْنَامِجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

الْإِجَابَةُ: الْاسْتِمْرَارِيَّةُ فِي تَنْفِيدِ بَرَامِجِ اللُّغَةِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، وَجُودُ ثَقَافَةِ التَّنَاصُحِ وَالتَّذْكِيرِ الْمُتَبَادِلِ لِلْحِفَاطِ عَلَى اسْتِمْرَارِيَّةِ اللُّغَةِ. وَخَاصَّةً دَوْرُ الْمُدْرَسَاتِ اللَّاتِي يَتَحَدَّثْنَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْكَامِلَةِ سَوَاءً فِي التَّوَاصُلِ مَعَ زَمِيلَاتِهِنَّ أَوْ مَعَ الطَّالِبَاتِ.

(٤) كَيْفَ تُقِيمُ الْمَدْرَسَةُ قُدْرَاتِ الطَّالِبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

الإجابة: يَتِمُّ التَّقْيِيمُ بِشَكْلِ نَشِطٍ وَمُسْتَمَرٍّ. وَيُجْرَى فِي نَهَايَةِ كُلِّ حِصَّةٍ دِرَاسِيَّةٍ فِي الْفَصْلِ. وَيُوجَدُ تَقْيِيمٌ شَهْرِيٌّ مُلْزَمٌ مِنْ مَعْهَدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى شَكْلِ اخْتِبَارٍ تَحْرِيرِيٍّ وَشَفَوِيٍّ، وَيُبْلَغُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ كُلِّ شَهْرٍ عَلَى هَيْئَةِ تَقْرِيرٍ شَهْرِيٍّ. وَيُوجَدُ أَيْضًا تَقْيِيمٌ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُلْزَمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدْرَسَةِ، وَيُبْلَغُ أَيْضًا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ عَلَى هَيْئَةِ تَقْرِيرٍ رُبْعِ سَنَوِيٍّ.

(٥) هَلْ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ فِي قُدْرَاتِ الطَّالِبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ وُجُودِ بَرْنَامِجِ الْبَيْئَةِ

النَّاطِقَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

الإجابة: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَتَوَاصَلُ الطَّالِبَاتُ مَعَ مُدَرِّسَاتِ الدِّينِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهُنَّ يَسْتَحْدِمْنَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ. وَإِذَا لَمْ تَعْرِفِ الطَّالِبَةُ الْمُفْرَدَةَ أَوْ الْجُمْلَةَ، فَإِنَّهَا عَادَةً تَسْأَلُ أَوَّلًا: "عَفْوًا أُسْتَاذَةُ، كَيْفَ نَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هَذَا...؟".